مفاوضات موسكو دخول إلى نفق التطبيع المظلم

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد 53 ، الثلاثاء ٣٠ رجب ١٤١٢ هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٩٢م

زين العابدين بن علي يدعو إلى مقاومة الإسلاميين

دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي المسؤولين العرب إلى التصدي حسب قوله : "للارهاب المنظم الذي يتخفى تحت ستار الدين" وذلك في كلمة القيت لدى افتتاح مؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس .

وفي هذه الكملة التي القاها نيابة عنه وزير الداخلية التونسي عبد الله القلال أكد بن علي انه "يتعين ان تتضافر الجهود لمكافحة هذه الظاهرة "الخطيرة" في مجتمعنا العرب الاسلامي والتي تشجعها زمر لا تدعو سوى إلى العنف والعصيان" .

ويشارك ١٦ وزيراً للداخلية والعدل من الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية التي تضم ٢١ بلداً في هذه الاجتماع الذي كان من المقرر عقده في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ وارجى بسبب ازمة الخليج .

في مقابلة مع صحيفة الرباط ، النائب حمزة منصور :

صعوبات كبيرة مع الحكومة في موضوع الحريات

حواتمة : الجناح المتنفذ في م.ت.ف انحنى للشروط الأمريكية

الجمر لا يزال تحت الرماد

الجزائر: إصرار حكومي على سفك الدماء

الرباط - ياسر أبوهلالة

لاتزل الجبهة الإسلامية للإنقاذ تصر على إسقاط "العسكر" باقل قدر من الخسائر في صفوف الشعب ، فقد ندد الناطق باسم الجبهة الشيخ رابح كبير في اخر تصريحاته بالسلطات لإلغائها الانتخابات إلا انه حث انصار الجبهة على عدم الاستفزاز . في الوقت الذي يلوح فيه سيد أحمد غزالي رئيس الوزراء بفرض حظر على الجبهة في حديثه للتلفزيون السويسري ، حيث قال أن الحظر سيطول كل هيئة ترفض الالتزام بقواعد اللعبة الديموقراطية . كما ندد في حديثه حول المصادمات قرب المساجد يوم الجمعة بتقاعس الدولة واعتبر ان ذلك ساهم في تحريف دور المساجد . وقال أن لديه نية حازمة لتطبيق القانون الذي يحظر الأنشطة السياسية في المساجد .

وتقوم السلطات منذ استيلائها على الحكم بطريقة غير دستورية بحملات مطاردة لائمة المساجد ونشطاء جبهة الإنقاذ . إلا ان مصادر الجبهة تؤكد استحالة استئصال بنيتها التنظيمية . وان الجبهة ستبقى قادرة على توقيت مكان وزمان المواجهة مع "العسكر" . ووجود الجمر تحت الرماد لا يعني انطفاؤه .

حكومة "العسكر" لاتزال تحشد التاييد الدولي والعربي لحملتها على الإنقاذ ، فبعد الارتياح الأوروبي والمباركة الامريكية والتمويل السعودي "٢ مليار دولار" أعلن مبارك خلال استقباله عضو مجلس الدولة الجزائري تيجاني هدام ان مصر تؤيد الجزائر حكومة (وشعباً!!) بلا حدود .

استفزاز المصلين .. وإطلاق النار على التجمعات .. واعتقال قيادات الجبهة و"الناطقين" باسمها .. وإرهاصات قرار الحل المنتظر .. قد تكون بداية اشتعال فتيل القنبلة التي قال حشاني قبل اعتقاله أنه صمام أمانها !

الرباط — الافتتاحية

في جلال الذكرى تستيقظ الكلمات والآهات ، ويطوف بالذاكرة اجمل الذكريات . ولاننا من ارض الذكرى واتباع صاحب الذكرى فإن ذكرى الإسراء والمعراج لتستقر في قلوبنا وقلوب المؤمنين الصادقين ليس في ليلة الإسراء والمعراج وإنما في خارطة العمر كله .

وندرك حقاً أن للمسلمين عيدين هما عيد الفطر والأضحى ، وندرك أن مسلمي العقيدة والعزيمة والجهاد ما كانوا يحتفلون بالمناسبات الإسلامية بل كانوا يعيشونها عقيدة وسلوكاً وتمثلاً يغمرهم الصدق ويحدوهم الإيمان ويتقدمهم محمد بن عبدالله الذي صلى الله عليه وسلم ، حضوراً أو اقتداءً .

ولكن افتقارنا إلى معاني العزة والكرامة ، وغيابنا عن معارك النصر والشهادة والفداء ، وجفاف قلوبنا من نضارة الإيمان وقوة الصبر ودفء الاخوة ووهج الأشواق الروحية وسمو المنزلة الدنيوية ، ولكن شتاتنا وضعفنا وتفرقنا وهواننا على الناس وتفلت ديار الإسلام منا شبراً شبراً وقطراً قطراً ومحطة محطة ، ابتداء بارض الإسراء وموطئ قدم محمد صلى الله عليه وسلم في ارض فلسطين ولكن غربة المسلم في ارضه بين اهله وحكامه وفي هجين التشريعات والتنظيمات ، وفي تعطيل حكم الله .

كل هذا يدعونا للتشبث بالمناسبات الإسلامية نستنهض فيها الهمم ونذكر فيها بما كان عليه المسلمون في سالف العهد حيث صدق الإيمان وصدق العمق وصدق الجهاد وصدق التعامل . ونبصر الناس بما جهلوا ونذكرهم بما نسوا ، نخاطب الفرد المسلم والأسرة المسلمة والحاكم المسلم ان يا امة الإسلام ، لا تركنوا لنزعات الشيطان ، ولا تستكينوا للعدوان ، ولا تفرطوا بارض الإسراء والمعراج ، ولا تبيعوا شبراً واحداً جبل بدماء الشهداء ونقول لهم : أعيدوا ما غيب عنكم ، وعودوا لما شوه في عقولكم وقلوبكم . فالإسلام هو الغائب الوحيد من حياتكم ومتى عاد عاد لكم الخير والنصر وكنتم شيئاً آخر .

ما انتم عليه ليس آخر الصورة ، وليس نهاية المطاف ، وإن الذي عنه تعرضون وتترددون هو الذين منه أعداؤكم يخافون ، إنه الإسلام الذي تحاربه أمريكا ودول الغرب في كل مكان . وعلى مدار التاريخ كانت قدس الإسراء ، وفلسطين الإسراء قطب الرحى ، ومطمع الاعداء ، ووجهة الغزاة ، إليها تسير الحملات والغزوات ، مغولية وصليبية ، واحتلت القدس وفلسطين ولكن إلى حين ، فقد انجبت الأمة قطز وبيبرس وصلاح الدين .

اقرأ في هذا العدد :



تغريم مؤذن

أصدرت محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة امس قرارا بإدانة مؤذن مسجد حي الشيخ جراح الواقع في شرقي المدينة بتهمة ازعاج سكان الاحياء اليهودية المجاورة عمدا باعلاء صوت الاذان .

وحكمت محكمة الاحتلال فيما يعتبر سابقة خطيرة جدا على ممارسة الشعائر الدينية الاسلامية في الأراضي المحتلة ، حكمت على المؤذن المدعو وليد دفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠ شايكل والزمته التوقيع على تعهد بالامتناع عن ارتكاب "مخالفات مماثلة" خلال السنوات الثلاث المقبلة تحت طائلة الاعتقال الاداري المفتوح والعقوبة الاشد ، وكذلك الزمته التعهد بعدم توجيه مكبر الصوت تجاه الحي اليهودي المجاور وخفض صوته عند اعلان الأذان .

وكان المستعمرون الصهاينة قد اتهموا المؤذن بانه يرفع صوته بالأذان عن عمد ويوجه مكبرات الصوت باتجاههم لكي يغيظهم ويزعجهم .

خلاف أميركي فرنسي حول اسلوب ترتيب البيت الجزائري

كشفت مصادر دبلوماسية غربية عن خلاف فرنسي أميركي حاد يدور تحت السطح بين أميركا وفرنسا حول طريقة ادارة الاوضاع في الجزائر ، وعلى خلفية تفرد فرنسا في السيطرة على هذا الاوضاع وتحريكها ليس وفق وجهة النظر الأميركية وانما وفق المصالح الفرنسية .

ونقلت اذاعة (بي . بي . سي) عن هذه المصادر قولها ان واشنطن بعثت بمجرد الفوز الكاسح للاسلاميين في الجزائر ، بمجموعة من الدبلوماسيين الخبراء لدراسة الاوضاع ، وأن نتائج استطلاع هؤلاء الخبراء التطور الأحداث اكدت ان الادارة الفرنسية للأحداث افشلت الخطة الأميركية التي كانت تهدف الى الصاق صبغة التطرف الاصولي ، بالاضافة الى اتهام الجزائر بتطوير برامج نووية وبعلاقات نووية مع العراق . مما يتيح لأميركا التدخل في الجزائر تحت غطاء الشرعية الدولية لترتيب بوابة البيت المغاربي وفق معايير النظام العالمي الجديد .

وكشف التقرير الذي وضعه الفريق الأميركي عن أن الرئيس بن جديد كان يؤيد اجراء نوع من التحالف مع الاسلاميين ومحاولة دمجهم في حكومة تحالف يتحملون خلالها أخطاء الممارسات اليومية وبالتالي يجري زعزعة الثقة الشعبية بهم ولكن الجيش اطلق على هذا الاسلوب اسم (القبضة الاسفنجية) ولدعا الى استخدام قبضة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الحديدية ضد الاسلاميين .

غير ان حسابات الفرنسيين كانت تختلف وتعليماتهم للعسكريين المتفرنسين كانت حاسمة ، (لا تسمحوا بتكرار تجربة ايران ولا تأخذكم بهم اي رأفة) .

وكشف التقرير الأميركي عن ان سبعة من كبار العسكريين الجزائريين ، زاروا فرنسا سرا في الأول من يناير كانون الثاني الجاري ، واجتمعوا مع نظرائهم الفرنسيين حيث وضعت الخطة التي يجري تنفيذها الان وهؤلاء العسكريين هم :

العميد خالد نزار وزير الد فاع الحالي

- العميد خالد نزار وزير الدفاع الحالي .
- العميد العربي بالخير مدير ديوان الرئيس بن جديد واقدم مساعديه .
- العميد محمد حسن عطا يليه المفتش العام للجيش .
- العميد حسين بالمعلم مستشار شؤون الأمن .
- العميد محمد مديان مدير الأمن العسكري .
- العميد محمد بتشين رئيس المخابرات الجديد .
- العميد عبدالمالك قنازية رئيس هيئة الاركان السابق .

ويقول البدبلوماسيون انه في اليوم التالي الموافق ٢ كانون ثاني الجاري قامت فرنسا بابلاغ مصر وتونس بالخطوط العريضة لخطة الانقلاب وقامت باعلان حالة الطوارىء في سلاح الجو الفرنسي وما تزال هذه الحالة معلنة حتى كتابة هذه السطور ، كما وضعت فرقة مظليين فرنسية في حالة تأهب قصوى قبل ثلاثة أيام من استقالة الرئيس بن جديد .

أما في تونس فقد اجتمع وزير الداخلية عبدالله القلال مع مسؤولي الحرس الوطني الفرنسي قبل خمسة ايام من موعد التنفيذ في ثكنة قريبة من مطار قرطاج وابلغهم بتحركات الجيش الجزائري للقضاء على الاسلاميين الجزائريين . وقد تم حشد فرقة تونسية على الحدود الجزائرية

شرق وغرب

أوراق مبعثرة

● ياسر إبراهيم الزعاترة

سيقول المتهورون من الناس ها قد طعن بسيف اعتداله ، وها هو يقبع في سجون العسكر .. ولكنني مقتنع بان عبد القادر حشاني ذلك المهندس الشاب الذي قاد سفينة الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى نصر عظيم جعلها الممثل الحقيقي للشارع الجزائري غير نادم على إصراره على عدم مقارفة العنف ، وإعطاء المبرر للنظام الجديد لإطلاق الرصاص على الناس في الشارع .

الجبهة الإسلامية كغيرها من الحركات الإسلامية الواعية لم تستنفذ ادوات التغيير ، وهي رغم كل ما جرى اقوى من اي وقت سابق ، والوقت يسير لصالحها ، سواءً على صعيد صياغة بنيتها التنظيمية والفكرية ، ام على صعيد التبشير بمشروعها الإسلامي الناضج ، وحشد الجماهير اكثر فاكثر خلفه . والجيش الجزائري ليس سوى شريحة من شرائح المجتمع الجزائري التي اجتاحتها نسائم الصحوة الإسلامية ، وهي وإن وقعت تحت هيمنة فئة محدودة متنفذة لها ارتباطاتها المشبوهة ، فإنها ستعرف كيف تتخلص من قيودها وتنتفض رافعة ذات الراية التي رفعها الشارع الجزائري .

xxxxxx

لا يكاد "ابو عمار" يُسأل في اية مقابلة صحفية عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ، وايا كان اتجاه السؤال إلا ويلقي بمقولة مفادها ان "حماس" تشيع الفتنة بين صفوف الشعب الفلسطيني من مسيحيين ومسلمين .. وفي اخر مقابلة له مع صحيفة اخبار الاسبوع زاد فقرة اخرى حول الاعتداء على المقدسات المسيحية !!

هذا الكلام قد ينطلي على الناس خارج فلسطين المحتلة ، ولكنه لن يكون كذلك في الداخل حيث ساحة "الصراع الوهم" الذي يتحدث عنه "ابو عمار" . ويكفي في هذا المقام ان اسوق رأياً لكاتب وصحفي مسيحي يعرفه سيادة الرئيس .. إنه الاستاذ داوود كتّاب ففي مقال له نشر في صحيفة "القدس" الصادرة في القدس المحتلة بعنوان "حان الوقت لإعادة التقييم" ويتحدث فيه عن موضوع الإضرابات ، ويخص بالذكر إضراباً دعت له إحدى الفصائل في بيت لحم في مناسبة اعياد الميلاد .. في ذلك المقال يقول الاستاذ كتّاب : "... وإضافة إلى ذلك فإن بعض وسائل الاعلام حاولت كعادتها الصيد في المياه العكرة ، وذلك باللعب على الموضوع الديني ، واضعة مسؤولية إغلاق المحلات على المسلمين ، علماً بان حركة "حماس" الإسلامية هي التي كانت قد دعت إلى فتح المحلات طوال نهار يوم العيد .

انطلاقاً مما قاله الاستاذ كتّاب ، هل بإمكاننا اعتبار ما يقال عن الفتنة التي تفتعلها "حماس" مع الاخوة المسيحيين نوعاً من الصيد في المياه العكرة !؟

xxxxxxx

قضية اخرى مازال "ابو عمار" يلح عليها منذ شهور هي ان على الاقلية ان تحترم رأي الاغلبية ، ويقصد بالاقلية هنا معارضو مشاريع التصفية ... وليت شعري كيف يُقنع "ابو عمار" نفسه بان المعارضين هم الاقلية .. "حماس" والجبهة الشعبية والديمقراطية والجهاد الإسلامي .. هذا عن التنظيمات التي لها وجود على الساحة الداخلية واكثر من ٦ فصائل موجودة في الخارج .. كل هؤلاء اقلية ، بينما تنظيمات "فتح" وجناح ياسر عبد ربه في "الديمقراطية" وما يدعي الحزب الشيوعي هم الاكثرية ..

لو تناسينا جميع الانتخابات التي فاز فيها الإسلاميون وحدهم في الداخل كانتخابات جامعة الخليل وجامعة القدس وكلية مجتمع رام الله وغرفة تجارة الخليل ، واخذنا نموذجين لانتخابات فازت فيها الكتلة الوطنية من جماعة فتح لرأينا حقيقة نظرية الاكثرية والاقلية التي يتحدث عنها ابو عمار .. ففي انتخابات غرفة التجارة في القطاع فاز انصار "حماس" على ٤٤٪ من الاصوات رغم خسارتهم للجزء الاكبر من المقاعد وفي انتخابات المهندسين في غزة التي جرت الجمعة الماضية حصل انصار "حماس" على ٤٩٪ من الاصوات واربعة مقاعد من اصل تسعة ، رغم تحالف الجبهة الشعبية والديمقراطية مع فتح في كتلة واحدة ، اي رغم وجود جزء لا باس به من معارضي التسوية في كتلة "فتح" .

لن نتحدث عن الكيفية التي تدار بها مثل هذه الانتخابات ، ولا عن الالاف المؤلفة من الدولارات التي تصرف لتاليف الجيوب والقلوب .. بل إننا نذكر هذا مجردة ، ونرى كيف يصنفون الاكثرية والاقلية .

الرباط
صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ أثينا - اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
المكتب الإقليمي عمان الأردن - ص. ب ٢٤١٤ هاتف ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣ فاكس/ ٦٩٢٨٥٤
التوزيع وكالة التوزيع الأردنية هاتف ٦٢٧٦٤٤

هموم مواطن

الأحزاب الأردنية وحتمية التغيير

سميح المعايطة

ما جرى ويجري داخل الحزب الشيوعي الاردني وبعض الاحزاب اليسارية يمثل مقدمة لاحداث وتغييرات ستعيشها الأحزاب الأردنية بغض النظر عن مضمونها الفكري والايدلوجي .

وإذا كانت الاحزاب التي تعتقد بالماركسية – اللينينية ستعيش تغييرات على الصعيد الفكري كنتيجة لفشل الفكر الماركسي من حيث النظرية والتطبيق فإنها ستشترك مع الاحزاب الاخرى ، وخاصة ذات الامتداد التاريخي على الساحة الاردنية في جملة التغييرات التي ستعيشها هذه الاحزاب طوعاً او كرهاً على صعيد البنى والهياكل التنظيمية ووسائل العمل .

وإذا كانت البلاد تعيش تحت الأحكام العرفية منذ عام ١٩٥٧ فإن الأحزاب الاردنية عاشت مع ذاتها وفي داخلها مرحلة الاحكام العرفية وقانون الطوارئ ، مورست خلالها كل انواع التسلط والهيمنة الفردية او الفئوية بحجة المحافظة على مصلحة الحزب ، وتحت ستار (الاوضاع الامنية) ، وكرست الديكتاتورية وغيبت الديمقراطية والشورى الحقيقية ولم يبق منها إلا إطارها الشكلي ، ولكنها لم تكن في حقيقتها إلا تسلطاً فكرياً وتنظيمياً فئوياً او فردياً . ولئن كانت البلاد تحكم حكماً عسكرياً فلقد كانت اللجان المركزية والتنفيذية للحركات والتنظيمات مجالس عسكرية لا راد لحكمها بحجة امن التنظيم ومصالحه العليا .

في ظل تلك الاجواء نمت بذور الشللية والمحسوبية واصبح التخطيط تراثاً والتقييم الجاد عمالة وتبعية وتمرداً ، والتفكير ردة ، وتحول كثير من هذه الاحزاب إلى إقطاعيات لفرد او فئة ينعم في خيراتها ويسخر مصالحها لخدمته تحت اشكال مختلفة .

لهذا تفشى الفساد الإداري وانتشرت التجاوزات المالية ، واصبح الموقع التنظيمي يقاس بحجم الصلاحيات التنظيمية التي تسمح لصاحبها بتسخير مؤسسات الحزب وامواله لخدمة اهدافه الشخصية .

وهذا احد الأسباب الهامة لتكدس قيادات هذه الاحزاب في مواقعها منذ عقود طويلة بالرغم من الفشل المتواصل لها ، بل ان بعض الأحزاب والحركات اصبحت (ملكية وراثية) ، وكحال الأنظمة العربية لا يترك قادة الاحزاب مواقعهم إلا قسراً او موتاً حتى ان ما يسمى بالانتخابات داخل هذه الاحزاب لم تكن اكثر من غطاء لكولسات ومراكز قوى ونفوذ .

ومع بداية مرحلة التعددية السياسية بدات الشمس تدخل إلى اروقة احزابنا الاردنية واصبح التغيير حتمية والقرار قادماً راينا بعض اشكاله وظهرت بعض نتائجه .

ومع مرور الزمن وتجذر التجربة الديمقراطية ، ستكون الاحزاب والحركات مطالبة بدفع استحقاقات المرحلة على الصعيدين الفكري والتنظيمي ، وستظهر كل تراكمات سنوات الديكتاتورية الحزبية ضعفاً وفشلاً .

إن الاحزاب الاردنية وخاصة التاريخية منها مطالبة بوقفة جادة صادقة مع ذاتها ومع اجيالها الشابة التي تملك افاقاً واسعة فالتغيير سنة كونية فإما أن نمتلك القدرة على ضبطه وتوجيهه ليكون عامل نجاح ، وإما ان نضع رؤوسنا في الرمال ونترك الاحداث تصنع ذاتها .

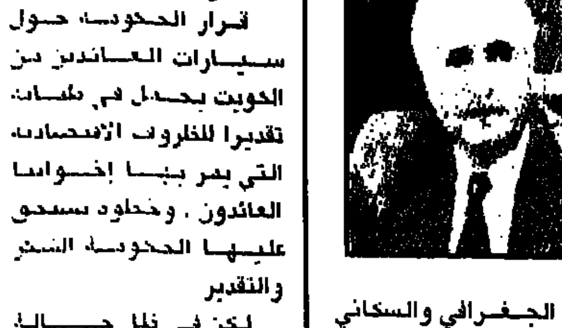
لا نستثني احداً فهذا سينطبق على كل الاحزاب والتنظيمات الاردنية بغض النظر عن توجهاتها السياسية والفكرية .

برقيات

إلى وزارة الشباب

ما ذكره رئيس نادي الكرك على صفحات الزميلة (الرأي) حول أوضاع النادي وعجزه عن تسديد اجرة المقر مثالاً على الحالة المالية المتردية التي تعانيها معظم اندية الجنوب وبعض المناطق المهملة الأخرى .

إن وزارة الشباب مطالبة بدعم هذه الاندية بما يتناسب مع الدور الذي تؤديه وحجم القطاع الجغرافي والسكاني الذي تخدمه . وهذا لا يعفي ابناء هذه المحافظات من تقديم العون والمساعدة كجزء من واجبهم الوطني .



إلى وزاره المالية

قرار الحكومة حول سيارات العائدين من الكويت يحمل في طياته تقديرا للظروف الاقتصادية التي يمر بها إخواننا العائدون . وخطوة تستحق عليها الحكومة الشكر والتقدير

لكن في ظل حالة البطالة التي يمر بها قطاع كبير من العائدين التي استنزفت كثيرا من مدخراتهم فان المأمول من الحكومة تمديد فترة تسديد الرسوم الجمركية البالغة (٢٤) شهرا كذلك إعادة النظر في قيمة الرسوم لتكون اكثر ملائمة لظروف العائدين وإمكاناتهم

تحية

إلى افراد القوات المسلحة والأمن العام والدفاع المدني على العطاء اللامحدود والانتماء الحقيقي لهذا البلد . ومع كل ظرف طارئ يمر به أردننا العزيز نرى فيهم العون والسند الحقيقي - بعد الله تعالى - للوطن والمواطن . فهم مصدر الامن والاطمئنان الذي يعيشه المواطن على الوطن والاهل والمال .



إلى رئيس جامعة اليرموك

احد طلبة الجامعة كان متوقعاً تخرجه خلال الفصل الأول الماضي لكنه لم يتمكن من النجاح في إحدى المواد ، وعند ذهابه إلى دائرة القبول والتسجيل لتسجيل المادة طلب منه دفع مبلغ (١٥) دينار غرامة لأنه لم يسجل في الوقت المحدد والذي كان خلال شهر (١٢) أي قبل الامتحانات النهائية !

ترى كيف كان الطالب يعلم انه لن ينجح في هذه المادة قبل شهر من الامتحانات النهائية

نامل من الدكتور على المحافظة رئيس الجامعة ، معالجة الموضوع .

فلاش

لماذا كان الارتباك واضحاً في إجابة مدير التلفزيون على اقتراح احد المواطنين بتخصيص برامج دينية للأطفال ذات مردود الإيجابي على سلوك الأطفال ؟ ولماذا تم اختصار حديث هذا المواطن؟

وعلى صعيد البرامج الدينية لماذا لم نعد نرى بعض الوجوه الإسلامية التي تحظى بمصداقية لدى المشاهدين مثل سماحة الدكتور علي الفقير ، الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني والدكتور احمد نوفل وغيرهم من العلماء ؟

؟!

قبل مغادرته إلى موسكو صرح السيد كامل ابو جابر وزير الخارجية إلى اجتماع موسكو سينتج الفرصة للقاء عدد كبير من وزراء خارجية الدول المشاركة سواء من الخليج العربي او الاتحاد المغربي او المجموعة الأوروبية واليابان او كندا إضافة للدولتين راعيتي المؤتمر الولايات المتحدة وروسيا (الاتحادية) .

وقال : إن الأردن سينتهز هذه المناسبة لشرح القضايا العربية خاصة ما يتعلق منها بالصراع العربي الإسرائيلي امام هذا العدد الكبير من المسؤولين في العالم.

ونحن بدورنا نتساءل : هل هذا هو الهدف الذي نطمح إليه من مفاوضات موسكو التي كانت سبباً في تعميق الخلاف العربي في الوقت الذي يعتبرها الكيان الصهيوني المرحلة الاهم في مسيرة التسوية وخطوة هامة نحو إضفاء الشرعية على وجوده وليصبح كياناً طبيعياً في المنطقة .

رسالة المفرق الإخبارية

المفرق – صالح قازان

احتفاءً بذكرى الإسراء والمعراج الشريفين اقامت جماعة الإخوان المسلمين في المفرق امسية إيمانية الخميس الماضي في مسجد المفرق الكبير تحدث فيها الدكتور بسام العموش عن الذكرى العطرة والدروس والعبر المستفادة من الذكرى العطرة داعياً الحضور إلى التقيد باخلاقيات الإسلام والذكرى لتكون منطلق المسلم في حياته ، وكان الاحتفال قد بدا بذكر ايات من القران الكريم واختتمت الامسية باداء ركعتين قيام ليل مع الدعاء لاهل وشعب الجزائر المسلم ليحفظه ويحفظ دولتهم من كيد الكائدين .

ضمن دروس الثلاثاء الدورية التي يعقدها المسجد المسلم القى النائب عبدالرحيم العكوور محاضرة تحدث فيها عن ذكرى الإسراء والمعراج دورس وعبر في مسجد المفرق الكبير الثلاثاء الماضي .

احتفاءً بذكرى الإسراء والمعراج الشريفين يقام مساء اليوم (الاربعاء) بعد صلاة العصر الحفل الفني الكبير الثاني في مسجد المفرق الكبير وينظمها المركز الثقافي الإسلامي في المفرق وسيشتمل الحفل على اناشيد إسلامية واسكتشات مسرحية وتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة الثقافية الاولى التي اقامها المركز حيث فاز فيها (١٢) متسابقاً .

رعى السيد محمود البياري محافظ المفرق الاحتفال الرئيسي بذكرى الإسراء والمعراج الشريفين في مسجد المفرق الكبير تحدث فيه عدد من شيوخ المفرق والدعاة عن ذكرى الإسراء والمعراج والدروس والعبر المستفادة داعين الحضور إلى التمسك بالمبادئ والقيم الإسلامية وان تكون الذكرى خطوة للانطلاق نحو تصحيح المسار في كافة المجالات وكان الاحتفال قد بدا بذكر ايات من القران الكريم .

نشاطات في مدينة الرمثا

ضمن نشاطات مركز الرمثا الإسلامي الثقافية خلال العطلة المدرسية اقام المركز مسابقات ثقافية بين فرق المساجد تضمنت معلومات ثقافية ودينية وعرض افلام فيديو إسلامية كالوعد و حكاية النفق دارت حول انتفاضة اهلنا المباركة .

ومن جانب آخر وضمن نشاطات المركز في المجال الاجتماعي قام المركز بحملة لجمع الملابس الجديدة والمستعملة لتوزيعها على الفقراء والايتام كما تم افتتاح مستوصف الشفاء الخيري التابع للمركز وذلك لمعالجة المحتاجين باجور رمزية قدرها نصف دينار وتقديم العلاجات المجانية في حالة وجودها .

الإخوان المسلمون في الزرقاء يقيمون

مهرجاناً تضامنياً مع الشعب الجزائري

اقام الإخوان المسلمون في محافظة الزرقاء يوم الخميس الماضي مهرجاناً تضامنياً مع الشعب الجزائري وقد تحدث في المهرجان سعادة النائب حمزة منصور والشيخ ياسر العمري رئيس البلدية حيث اكدا على ضرورة احترام خيار الشعب الجزائري الذي اختار الإسلام نهجاً وشريعة .

حمزة منصور :

قضية الحريات العامة هي أكثر القضايا التي نواجه صعوبة في التعامل مع الحكومة حولها

اعتدنا ان نقف على هموم المواطن باعتباره الميدان الذي تمارس فيه سياسات الحكومة وإجراءاتها وتظهر عليه نتائجها التي كانت عبر العقود الماضية وسيلة لزيادة هموم المواطن وتجذير المشاكل لما تميزت به هذه السياسات من غياب التخطيط السليم والتنفيذ المخلص .

في هذا العدد نحاول الوقوف على (هموم نائب) باعتباره الأكثر تماساً مع المواطن والحكومة . فماذا لدى النائب من هموم هذا ما نحاول أن نصل إليه من خلال لقاءنا مع نائب الدائرة الرابعة سعادة النائب حمزة منصور .

اجرى الحوار : خالد المغربي

س) ما هي المناطق التي تضمها الدائرة الانتخابية الرابعة ؟

ج) تضم الدائرة الرابعة عدد من المدن والقرى والمناطق الواقعة جنوبي عمان وهي القويسمة ، أبو علندا ، سحاب ، المقابلين ، خربة السوق ، الطيبة ، الجويدة ، جاوا ، اليادودة ، الرقيم ، النزهة ، مخيم الطالبية ، الخشافية ، الذهيبة ، فهي مناطق معظمها ضمن قضاء سحاب وقضاء الجيزة . بالإضافة إلى مناطق تتبع لامانة عمان الكبرى .

س) ما هي قضايا هذه المناطق ومشاكلها ؟

ج) هذه الدائرة تكاد تكون ممثلة للواقع الاردني ، ويغلب عليها الطابع الريفي ، قضايا المنطقة كثيرة . وفي معظمها ذات اهمية من هذه القضايا قضية الصرف الصحي وكثيراً ما تحدثت عنها وقد ضمنتها لكلمتي في مناقشة خطاب الموازنة في السنة الأولى من عمر المجلس كذلك في هذه الدورة . كذلك تشكل قضية المياه هماً لاهل هذه المناطق ولابد للحكومة من إعادة النظر في شبكات المياه التي تاكل بعضها ولم تعد قادرة على تلبية حاجة المواطنين في ظل الزيادة السكانية .

قضية الهاتف مشكلة يعاني منها المواطنون فقبل قليل زارني بعض المواطنين من قرية العلكومية يبلغ تعداد سكانها ٢٠٠٠ نسمة وتقع ضمن حدود امانة عمان الكبرى وليس فيها اي خط هاتفي .

ايضاً من مشاكل الدائرة القصور في الخدمة الصحية وسبق ان تكلمت كما تكلم زميلي نايف الحديد ومعالي جمال الخريشة وإن كان من دائرة أخرى فهذه المنطقة تحتاج إلى مستشفى ومع تقديرنا للاوضاع المالية للبلاد ، فهذا المستشفى سيخدم ثلاثة اقضية : سحاب ، الجيزة ، الموقر وكل مناطق جنوب عمان .

كذلك سيخفف العبء عن مستشفى البشير فمع يقيننا بإخلاص كل العاملين في مستشفى البشير إلا انهم لا يستطيعون استقبال كل الحالات فسيضطر المواطن إلى الذهاب للمستشفيات الخاصة وانا اجد صعوبة بالغة في التعامل مع المواطنين الذين الجؤا إلى القطاع الخاص فترتبت عليهم مبالغ كبيرة فاضطر إلى مخاطبة صندوق المريض الفقير في المستشفى الإسلامي واتحاد الجمعيات الخيرية واحياناً رئاسة الوزراء مستعيناً بهؤلاء لمساعدة هؤلاء المواطنين الذين اضطروا لذهاب إلى مستشفيات القطاع الخاص .

في مجال الطرق لا زالت هناك بعض المعاناة فمثلاً الطريق الواصل بين جمرك عمان وابو علندا التي تمتلئ بالحفر مع انها ذات اهمية حيوية للاردن ويمكن اعتبارها طريقاً دولياً ، فهذه الطريق وغيرها تسبب ضراراً للسيارات مما يشكل عبئاً مالياً على المواطن في ظل ارتفاع اسعار قطع السيارات .

وطالما تكلمنا مع الحكومة حول هذه الطريق وغيرها بالإضافة إلى قضية البطالة وهي مشكلة أردنية عامة فالنائب يعاني من كثرة المراجعين الذين يبحثون عن وظيفة ، ونحن نقدر إمكانات البلد لكننا نتطلع إلى توجه جاد من الحكومة نحو إقامة مشاريع تستوعب الايدي العاملة الأردنية هذه اهم الهموم والقضايا التي تشغل المواطن .

س) ما هي اهم المصاعب التي يواجهها النائب في تعامله مع الحكومة؟

ج) تعاملنا مع الحكومة تعامل يومي ، وتتفاوت الصعوبات من موقع لاخر فبعض الجهات الحكومية اكثر تجاوباً مع مطالبنا ، لكن قضية الحريات العامة هي أكثر القضايا التي نواجه صعوبة في التعامل مع الحكومة حولها .

الحريات العامة مطلب رئيسي لكل نائب ومواطن أردني وقد كفلتها لنا شريعتنا وكفلها ايضاً الدستور الاردني ولكننا نشعر ان الحريات العامة تعاني من بعض الاختناقات المتمثلة في الاعتقالات وسبق ان تحدثنا مراراً مع الحكومات المتعاقبة حول هذه القضية ، ومازلنا ، وإن كنا لا نستطيع ان نقدم لمواطننا عملاً يكفيه فلا اقل ان نقدم له حقه من الحرية .

واؤكد أن الحرية التي نطلبها حرية منضبطة مسؤولية يحكمها حس وطني إسلامي فنحن لا نقبل الفوضى والتجاوزات من اي جهة كانت لكننا في ذات الوقت نرفض ان يساء إلى المواطن وقد وعدنا قبل أيام من سيادة رئيس الوزراء وبعض المعنيين ونرجو ان تحقق هذه الوعود قريباً ، فمازلنا نسمع مشاكل المواطنين حول الاعتقال وحجز جواز السفر والمنع من دخول البلاد ونتطلع إلى موقف إيجابي من حكومتنا الحالية ونريد ان تريحنا من المعاناة التي نشعر بها . فهذه القضية تسبب لنا كثيراً من الضيق والحرج .

كذلك نجد احياناً بطئاً من المسؤولين في الاستجابة لمطالب المواطنين ، نحن نقدر ظروف البلاد ولكننا نشعر احياناً ان هنالك توسعاً في جانب على حساب جوانب اخرى ونحن نريد ان تعامل كافة المناطق بمقياس واحد فكل المواطنين ينتمون لهذا البلد ويعملون لخدمته .

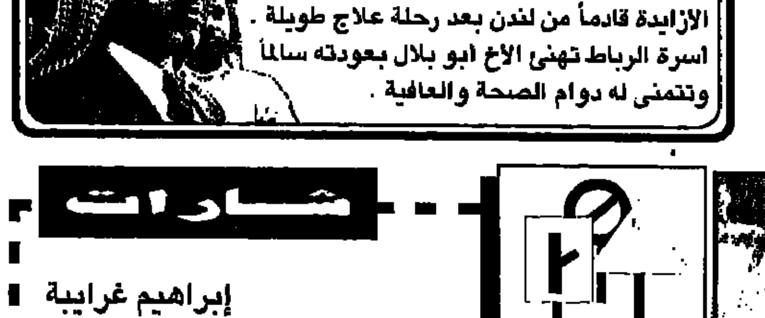
س) ما مدى تفهم المواطن لدور النائب وحدود قدراته وصلاحياته ؟

ج) انا احترم وعي المواطني الأردني فهو مضرب المثل في وعيه صحيح انه يلجا احياناً إلى النائب في قضايا ينبغي ان لا يراجع النائب فيها لكن هذا يعود إلى إغلاق القنوات الرسمية الأخرى ووجود تجاوزات من المسؤولين إضافة إلى المعاناة الكبيرة ولهذا نحن نعذرهم كذلك هم يعذروننا ويقدرون ظروفنا . ونقول دائماً لإخواننا المواطنين ان دورنا تشريعي رقابي وليس تنفيذياً لكن إن كانت هنالك مظلمة فنحن على استعداد للعمل على رفعها كذلك نحن على استعداد للعمل بكل إمكاناتنا لخدمة مواطننا ضمن حدود إمكاناتنا وقدراتنا ويوم أن تفتح الأبواب امام المواطن ليصل للمسؤولين وحين يشعر ان كل المواطنين الأردنيين سواء في الحقوق والواجبات عندها ستعود الأمور إلى مسارها .

س) من خلال وجودك في كتلة الأخوان المسلمين ، برأيك ما تاثير وجود النائب كعضو في كتلة عنه مستقلاً ؟

ج) لاشك ان كل النواب حريصون على اداء واجبهم تجاه الوطن والمواطن ، لكن وجود النائب في كتلة كفيل بترشيد مواقفه من خلال الدراسة الجماعية للقضايا المطروحة عن المجلس ، كذلك فإن الكتلة توفر للنائب مجموعة من الدراسات والمعلومات التي تساعده على التعامل مع الأمور بعقلانية وموضوعية .

التطور الطبيعي



سلامات

عاد إلى عمان سعادة النائب احمد قطيش الأزايدة قادماً من لندن بعد رحلة علاج طويلة . أسرة الرباط تهنئ الأخ أبو بلال بعودته سالماً وتتمنى له دوام الصحة والعافية .

شارات

إبراهيم غرايبة

مشاهدات في الدوائر الحكومية

احاول دائماً أن اتجنب الدوائر الحكومية ، وابذل وسعي لاجد حيلة تعفيني من إنجاز معاملة ، او تؤخرها . او اقنع غيري ليقوم بالمهمة ، ولكن لابد مما ليس منه بد فبعض الدوائر الحكومية ينطبق عليها قوله تعالى "وإن منكم إلا واردها" .

هذه جملة مواقف تعرضت لها شخصياً خلال عام واحد ..

١) الجمارك

رغم طول الإجراءات ، وجشع المخلّصين ، فقد كان انطباعي مريحاً بسبب اخلاق الموظفين ونزاهتهم وتعاونهم ضمن ما تقيمه طبيعة الإجراءات ، واستطعت أن أخلص اثاث البيت في يومين (جميع الأصدقاء قالوا إنها فترة قياسية) . وقد أصر الموظف سامحه الله ان يفرض رسوماً على قطعتي سجاد صناعة اردنية "النساجون العرب" تقترب من ثمنهما الأصلي .

وللعلم فقد خلصت شحنتي كتب في مطار دبي وبدون مخلّص واستغرقت العملية نصف ساعة رغم أن الكتب تعرضت لإجراء إضافي وهو إجازتها من وزارة الإعلام . وقد اطلع موظف من الوزارة بالفعل على بعض الكتب .

٢) دائرة الأحوال المدنية

ذهبت بعد عودتي إلى البلاد إلى مكتب عجلون (مسقط راسي) واستصحبت اخي زميل المدير ورفيق حياته . واكد لي المدير باني من "عظام الرقبة" وسجل لي الأوراق المطلوبة .. واستخرجتها من مكتب المغتربين في عمان ثم رجعت إلى عجلون فقال لي المدير ان شهادة الولادة يجب أن تغير . فرجعت إلى مكتب المغتربين ، ولكن الموظفة قالت : ملاحظة المدير ليست مشكلة ولا تحتاج إلى تغيير . ولا يمكن تغييرها ابتداء لان البيانات ماخوذة من الشهادة الأصلية الصادرة في دبي .

رجعت إلى عجلون ولكن المدير لم يصدقني ، وقال بانه يعرف شهادات الولادة في كل دول العالم . وإذا كان كلامك صحيحاً فيجب ان تراجع المحكمة .

نصحني اخي ان انهب إلى مكتب جبل الحسين ، فقد ذهب إلى هناك مرة ووجد المدير "ابن حلال" يخدم جميع المراجعين .. فذهبت إليه - وهو لا يعرفني بالطبع - ورويت له القصة .. نظر في الاوراق وقال :اوراقك صحيحة . وستحصل على دفتر العائلة بعد قليل - وطلب لي الشاي .. واستلمت الوثيقة قبل وصول الشاي (الحقيقة أن الشاي تاخر قليلاً) .

وقال لي قبل ان انصرف لا تظن أنني ساعدتك بشيء غير مسموح به او مخالف . ولا يمكنني أن افعل ذلك ابتداء . ولكن اوراقك سليمة تماماً ..

٣) سلطة المياه

نصف مياهنا تضيع في الشبكات المهترئة .. والسلطة تسلبطت على عين ماء في قرية البيرة يملكها الاهالي بسندات تصرف ويستخدمونها للشرب والري .

محاولات الاهالي لمقابلة عطوفة الأمين العام فشلت رغم ان السكرتيرة حددت مرتين موعداً وفي المرتين كان عطوفته يطفشهم حتى نهاية الدوام .

ملاحظة : عين الماء بحاجة إلى تطوير ويتسرب جزء كبير منها بلافائدة ، ولازالت جميع مطالب الاهالي لكل من يهمه الامر منذ الخمسينات حتى اليوم تذهب أدراج الرياح .. وتلك ماساة وقصة لا تصدق لعلي اكتب عنها فيما بعد ..

٤) بطاقات التموين

قررت اخيراً ان اراجع للحصول على بطاقات التموين بسبب إشاعات تقنين بيع الخبز .. وفوجئت أن موظفي منطقة صويلح يرحبون بالمواطنين ويبتسمون عند الحاجة .. بل انهم قالوا عفواً عندما شكرتهم .

لجنة الشؤون الخارجية

رغم مرور اكثر من عامين من عمر مجلس النواب ، إلا ان هناك فجوة ظاهرة بينه وبين الجماهير التي افرزته ، وفي سبيل تجسير هذه الفجوة اجرينا في الرباط لقاءات مع رؤساء اللجان الدائمة والمؤقتة في المجلس ، بهدف إطلاع المواطن على طبيعة اداء المجلس.



د. حسني الشياب

هذا اللقاء كان مع د.حسني الشياب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس ، الذي تحدث عن اللجنة التي يراسها ، بالإضافة إلى حديثه عن العملية السلمية ، لجنة الشؤون الخارجية هي إحدى اللجان الأربعة الدائمة في مجلس النواب بالإضافة إلى اللجنة المالية والإدارية القانونية ، وعمل هذه اللجنة منصوص عليه في النظام الداخلي للمجلس ، ويحدد مهامها بالنظرة في المعاهدات والاتفاقيات التي تعقد بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية والدول الأجنبية وذات الصلة بالسياسة الخارجية ، تنظر بها تدرسها ترفع بها تقريراً إلى المجلس بكامل هيئته والقرار النهائي يكون للمجلس لكن المجلس ياخذ بعين الاعتبار قرار اللجنة ويدرسه فقراره مبني على قرارها ، وقد يقر توصيتها وقرارها وقد يخالف .

وهي إحدى اللجان الهامة والرئيسية في المجلس ، خاصة في الظروف التي نعيش حيث ان للسياسة الخارجية ذات مساس بحياتنا اليومية ، ولهذا لا يقتصر عملها على حرفية النص للجنة الشؤون الخارجية، بل لها عمل اخر يتعلق بالسياسة الخارجية . سواء اكانت هناك اتفاقية او لم تكن ، اللجنة لا تقصر عملها ومهامها واجتماعاتها على النظر في الاتفاقيات بل على تماس مباشر بالسياسة الخارجية الاردنية ولهذه الغاية تتابع كافة التطورات المتصلة بالشؤون الخارجية ، وقد وضعت اللجنة في هذه الدورة في بداية اجتماعاتها خطة عملها التي تنقسم إلى شقين جوهري وتنظيمي. الشق الجوهري هو متابعة شؤون السياسة الخارجية وعلاقة الأردن بدول الخليج . ودورها هنا ان تكون المحرك للمجلس ، المحرك الذي يكوّن فكرة المجلس عن السياسة الخارجية من خلال الاتصال الدائم والحوار والتنسيق مع وزارة الخارجية ، ومن خلال ما يتوفرلدى اعضائها من اراء ودراسات وتقارير، ولتمارس هذا الشق لابد من التنسيق مع كافة الجهات المعنية في السياسة الخارجية الاردنية ، مع وزارة الخارجية ، التنسيق في داخل المجلس مناجل تبادل الوفود البرلمانية والسياسية بين الأردن والعالم الخارجي ،لكي تكون الوفود هذه على ما لدى اللجنة من افكار بخصوص مهمة الوفد ، وايضاً تستقبل الوفود الأجنبية لتضعهم بصورة اي البرلمان بشكل عام من موضوع الزيارة مع الوفد الزائر .

يصبح عمل اللجنة مباشرة تنفيذياً حسب نص النظام الداخلي عندما تكون هناك اتفاقية معروضة على المجلس ، وتقول رايها ، اما الشق التنظيمي ، فقد لاحظت منذ رئاستي للجنة في هذه الدورة الحاجة إلى تكوين اطار مؤسسي متكامل يساعد اللجنة والمجلس على تكوين مواقفهم من السياسة الخارجية الأردنية ، الامر الذي يقتضي وجود المعلومات الكافية والدراسات الكافية .. المتعلقة بعلاقاتنا مع الدول الأخرى وسهولة الوصول إليها ، ومن هنا تقرر إنشاء وحدة دراسات ومعلومات تكون مصدراً اساسياً للمعلومات كي يعتمد عليها في تكوين المواقف بشان السياسة الخارجية ، والوحدة الان إحدى وحدات الامانة العامة للمجلس ، وهناك اهتمام كبير بها . مصادر المعلومات متعددة سواء دراسات علمية بحثية قد يكون مصدرها الجامعة ، او اعدها كتّاب او معلومات لدى وزارة الخارجية ، وكلها تجتمع في ارشيف هذه الوحدة .

× كيف تتابع اللجنة مسيرة عملية التسوية ، وهل انتم راضون عن تنسيق وزارة الخارجية مع اللجنة ؟

– اللجنة تركز بشكل خاص على متابعة ما يسمى بعملية السلام ومشاركة الأردن فيها وقد عقدت لهذه الغاية اجتماعات عديدة مع وزير الخارجية ليطلع اللجنة على اخر التطورات ، وقد حدث قبل فترة اجتماع كرس لهذا الغرض وتم حوار غني ومعمق بين لجنة الشؤون الخارجية وزير الخارجية ووزير الخارجية ، فعملية الاتصال بين اللجنة والوزارة قائمة . كما ان الحوار ياخذ شكلاً اخر ، فاللجنة على صلة بمجريات العملية من خلال لقائها بالوفود التي تاتي وتكون ذات صلة بالعملية ، واللقاء بالوفود مبدا تقرر في التعاون ملحوظ بين وزارة الخارجية واللجنة . وفيما يختص بالسؤال تحديداً وعملية السلام موضع اهتمام المجلس بكامل هيئته وهناك مواقف متباينة بشان عملية السلام ، ولكن الحكومة عندما قررت الدخول في عملية السلام (اقصد حكومة السيد طاهر المصري وتلتها حكومة سيادة الشريف) حصلت على الثقة من المجلس إذاً اكثرية وإن كانت ليست واسعة كانت لصالح المشاركة في عملية السلام ، يبقى بعد الاشتراك متابعة تطور عملية السلام موضع اهتمام المجلس بكامل هيئته ، وقد عقد المجلس اكثر من جلسة سرية مع الحكومة ، وقد تم في هذه الجلسات حوار ونقاش مستفيض ومثمر ويتم الحوار باحسن وسائله .

التنسيق والحوار مع الحكومة ممتاز ، ولكن هذا شيء ، ومواقفه اعضاء اللجنة على الاشتراك بعملية السلام وعلى اداء وزارة الخارجية شيء اخر ، اللجنة ايضاً ممثلة للمجلس في تكوينها ، فهناك اعضاء موافقون واعضاء معارضون .

من ذاكرة التاريخ

تعود هذه الصورة إلى الحرب العالمية الأولى ويظهر فيها الجنود الالمان داخل الحرم القدسي الشريف

حواتمة يلتقي نواب الحركة الإسلامية

زار مكتب نواب الحركة الإسلامية "الإخوان المسلمون" وفد من الجبهة الديقراطية لتحرير فلسطين برئاسة امينها العام السيد نايف حواتمة وعضوية السادة تيسير خالد - عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - وساجي سلامة ومحمد النابلسي وابو ليلى واحمد الجمل وكان في استقبالهم من نواب الحركة الإسلامية السادة النواب إبراهيم خريسات وحمزة منصور ود. همام سعيد بالإضافة للسيد زياد ابو غنيمة كما شارك في اللقاء عن حماس كل من المهندس إبراهيم غوشة والسيد محمد نزال .

وقد دار حديث ودي وصريح حول اخر المستجدات التي طرات على القضية الفلسطينية وما يسمى بمؤتمر السلام وسبل التعاون بين الطرفين في المحافظة على وتيرة الانتفاضة ودعم الاهل في الداخل والتصدي للمخططات الأمريكية الصهيونية الرامية لتصفية القضية الفلسطينية والمحافظة على الوحدة الوطنية . كما تطرق الحديث إلى سبل التعاون للحفاظ على امن وسلامة الأردن المستهدف من قبل العدو الصهيوني . وقد اتفق الطرفان على استمرار اللقاءات المستقبلية لما فيه مصلحة الشعبين الأردني والفلسطيني .

في ربوع الأردن

الزرقاء

ثاني مدن المملكة وتبعد عن عمان نحو ٢٣ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي ، تقع على طرق الصحراء وترتفع عن سطح البحر اكثر من ستماية متر ومساحتهاتزيد عن ٥٥كم مربع وتمتد مبانيها ما بين الرصيفة ومصفاة البترول .

وذكرت باسم سارقي في الوثائق الفرعونية القديمة ، ويروى ان احد ابناء عمومة النبي صلى الله عليه وسلم مات فيها حيث افترسه احد الاسود التي كانت تشتهر بها الزرقاء فهي ارض سباع حيث كانت الغابات تمتد على جانبي نهرها المعروف . وقد دخلها المسلمون اثناء مسيرة الفتح وبني الامويون في صحرائها قصوراً معروفة واقام بعضهم في وادي الضليل القريب منها حيث قضوا اسعد اوقاتهم بعيدين عن المتاعب والإزعاج متمتعين بالحرية يمارسون الصيد ويذكر الطبري انهم كانوا يلجاون إلى الصحراء خوفاً من "طواعين الشام وتحاميل الجزيرة" ، واتخذها صلاح الدين الايوبي معسكراً لجيشه لمدة تزيد عن سنتين واغار منها وعاد إليها . وفي زمن صلاح الدين الايوبي رحمه الله كانت الزرقاء معروفة بانها اخر موقع مبني مما يلي الشام في مواجهة الفاطميين الذين اقاموا طويلاً في عمان ونشروا مذهبهم في مسجدها ولقد ذكرها الشاعر عماد الدين الكاتب (١١٣٨م - ١١٩٣م) وكان يرافق صلاح الدين الايوبي لحظة توجه جيشه المظفر من بلاد الشام إلى القاهرة حيث قال :

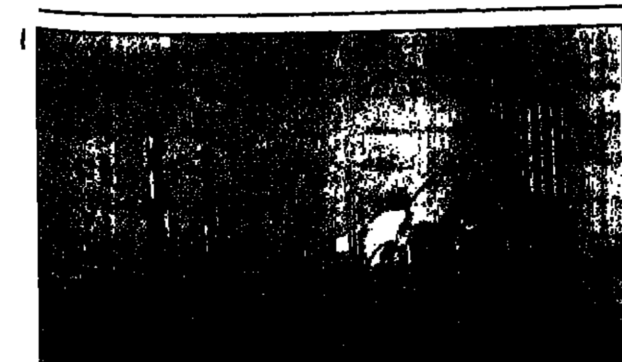
"ولم انس يا زرقاء وداعنا ... اناملنا تدمي خشية للتندم
اعيتك يا زرقاء حمراء إنني ... بكيتك حتى شيب ماؤك بالدم"

وذكرت كذلك في "تاريخ ابن قاضي شهبه" حيث ورد (ولما وصل الظاهر سيف الدين برقوق ١٣٨٢ - ١٣٩٩ إلى الزرقاء جاءه قاسم الحارقي وعيسى بن فضل والغزاوي وحلفوا له وبايعوه) وذكرت كذلك في تغريبة بني هلال حيث مرّوا بها اثناء هجرتهم إلى تونس وكان فيها عدد من الطواحين على جانبي السيل وكذلك طريق روماني وقلعة رومانية القيم في موقعها قصر شبيب وقد وجد الرحالة بلاطة في هذا الموقع تشير إلى ان إحدى الكتائب الرومانية عسكرت في هذا الحصن بعد نقلها من ولاية فلسطين إلى الولايات العربية . ويذكر هنا ان الرومان اقاموا بعض القلاع شرقي الزرقاء لتكون مخافر امامية في وجه القبائل العربية التي كانت تغير عليهم من بطن الصحراء حتى وصل بهم الامر ان اطلقوا نحو ٣٠٠ فيل في محيط واحة الأزرق كوقاية من هجمات العرب وخيولهم ، وكان ذلك في زمن الحاكم اوريليوس ثيوفي ٢٥٢م – ٢٦٨م .

وقصر شبيب ينسب إلى واحد من ثلاثة . شبيب بن تبع الحميري / زمن الفاطميين ، او شبيب العقلي زمن كافور الاخشيدي ، او شبيب المقدادي زمن العثمانيين وجميعهم كانت لهم سلطة في المنطقة .

وقصر شبيب الان يقع في وسط المدينة ويقوم حوله حي شبيب ومستشفى قصر شبيب وبناءه جيد وتمت صيانته واستعمل كغرين كلياقة للمدرسة الثانوية المجاورة .

ولقد ذكرت الزرقاء في فترة الحكم العثماني بانها كانت مزروعة بالحبوب . غير ان إنشاء محطة لسكة حديد الحجاز قد بعث فيها الحياة من جديد فوصلها فوج من المسلمين الشيشان الفارين بدينهم وكان ذلك عام ١٩٠٢ حيث اقاموا في البداية في موقع مخيم الزرقاء الحالي وبعدها بنوا قرية لها سور



يتسع لعشرات المساكن المتلاصقة وكان هذا السور يمتد من شارع بغداد تقريباً حتى غرب مبنى البلدية الحالي ولقد تفاعل الشيشان مع عشائر بني حسن ، من اهل المنطقة وكانت البداية لقرية زراعية ناشطة اكسبها قدوم عدد من العائلات الشامية شهرة تجارية وكان لمعسكر قوة حدود شرق الأردن دور في إزدهارها ونموها المضطرد ، واستقبلت المدينة عدد من الهجرات المتلاحقة حتى إصبحت ثاني مدن المملكة سكاناً واهمية حيث يزداد السكان نحو ٢٠ الف نسمة سنوياً في الوضع الطبيعي واصبحت الزرقاء مركز تجارياً وصناعياً مزدهراً يتصف اهلها بانهم يغلب عليهم عنصر الشباب وترتفع لديهم نسبة التعليم حيث تنتشر المئات من المدارس الحكومية والخاصة وعدد من الكليات وقريباً ستشهد الزرقاء ميلاد جامعة حكومية واخرى اهلية تستوعبان الاف الطلبة الذين ينتقلون صباحاً إلى جامعات المملكة في المحافظات الاخرى . وفي الزرقاء عشرات الجمعيات الخيرية النشطة وفيها نحو ٨٢ مسجداً واكثر من مئة مؤسسة صناعية .

وإن الناظر إلى الزرقاء في نهضتها الحديثة ليفخر بانها قفزت خلال قرن واحد من عمرها قفزات كبيرة وشهدت تطوراً نسبياً يفوق الكثير من المدن العريقة .

من المستفيد من تقنين الاستهلاك .... الدخل الوطني ام الموازنة العامة؟

بقلم اسامة عكنان

تلجا الدول في العادة الى استخدام الكوبونات والبطاقات التموينية عند الازمات الخانقة التي تتطلب تقنينا في توزيع بعض المواد التي قد تهددها تلك الازمات ، اما بالفقدان من السوق ، واما بخطر الحظر والحصار، مما يشكل خطرا على المواطنين وعلى حياتهم .

قدّر للاردن ان يمر بحالة التقنين هذه خلال ازمة الخليج في بعض المواد الاساسية (الارز ، السكر، والحليب المجفف) ولا يزال التقنين سارى المفعول لهذه اللحظه.

ونعلم جميعا ان الكميات المحددة لكل مواطن في نظام التقنين المتبع منذ تم اعتماد سياسة البطاقات التموينية والكوبانات هي كميات قريبة جدا – ان لم تكن مطابقة من الكميات التي يحتاجها ويستهلكها في العادة هذا المواطن ، وحتى دون اللجوء الى هذا النظام التقنيني . وهذا ما اشارت اليه واكدت عليه استطلاعات الراي والمقابلات التي اجريت لمتابعة انعكاسات هذه المسالة على حياة المواطنين ، هذا من جهة اولى ، اما من جهة ثانية فاننا نعلم ايضا ان معظم المواطنين الاردنيين هم من ذوى الدخل المحدود ، وبالتالي فان طبيعة دخولهم تتطلب في العادة ان يمارسوا تقنينا ذاتيا ، لا يختلف في نتائجه عن مستويات التقنين التي فرضها نظام الكوبانات والبطاقات

ويبقى ان ننتظر نتائجه على صعيد الشرائح التي تتمتع بمستوى دخل مرتفع يخولها في العادة استهلاك كميات كبيرة من الارز والسكر والحليب المجفف ، بناء على النمط الاستهلاكي السائد.

ولكن اليس من الجدير بالذكر ان الفئات ذات الدخل المرتفع لن تجد نفسها متاثرة بواقع الاسعار الحرة ، اذا تطلب نمط حياتها المعتاد (اسراف، تبذير ... الخ) الاستمرار في شراء واستهلاك كميات كبيرة بغير الاسعار المدعومة ؟ وبالتالي اليس معنى هذا ان الاغنياء والموسرين لن يسهموا في تخفيف الاستهلاك ، بدافع سياسة التقنين ذاتها ، ما لم يتخذوا قرارا اخلاقيا بذلك وبين انفسهم .

من هنا نصل إلى حقيقة مفادها ان معظم الشرائح الاجتماعية الاردنية ، فقيرة كانت او غنية ، لن يكون لنظام البطاقات التموينية تاثير حقيقي ومجدي على نمط حياتها الاستهلاكي فالفقير لن يجد ما يوفره من واقع استهلاكه المتدني لديه اساسا ، والثري لن يجد نفسه مضطرا الى انقاص ما يستطيع شراءه دون تاثير دخله مهماكان سعره الحر مرتفعا ، ما دام المجال مفتوحا امام شراء كمية بالاسعار الحرة ، وبالتالي فان حجم الاستهلاك العام من الموادالمقننة الاستهلاك لن يتغير الا بمستويات قليلة لا تعني شيئا بالقياس للحجم المطلوب توفيره من استهلاكها في الازمات المصيرية ، اذن من هو المستفيد من التقنين ؟ وما الذي حاول امين عام وزارة التموين الاشارة اليه بقوله اواخر العام الماضي ان هذا النظام وفر على الاقتصاد الاردني خمسة وعشرين مليون دينار خلال فترة اعتماده.

المدفوعة كاثمان لاستيراد الكميات المستهلكة محليا من هذه المواد الثلاثة ، ولم يتم تخفيف العبء عن هذا الناتج الا بقدر ضئيل جدا يعكس فقط حجم الوفر في الاستهلاك الذي اتفقنا على ضالته .

ان المستفيد الاول من هذه السياسه المتبعة بصيغتها الحالية هي الحكومة وان الوفورات المتحققة قد تحققت لصالح الحكومه وموازنتها العامة الرسمية لانها في واقع الامر قد تحررت من دعم جزء كبير من الكميات المستهلكه من المواد المقننة هذا الجزء الذي رغم الاستمرار في استهلاكه من قبل فئات الاغنياء والموسرين قد اصبح خارج نطاق الدعم الحكومي ، وبالتالي فان القضية علي صعيد الدخل الوطني ؟ وانما التوفير حصل على صعيد الحكومة بتخفيف عبء الانفاق عن بند من بنود الموازنه الذي هو دعم المواد الاساسيه وتحويل هذا الوفر الى بند اخر . وبكلمة اخرى فان النتيجة التي حققتها سياسة التقنين ، هي تغيير الجهة التي تدفع الى الخارج ، الحكومة ام المواطن الموسر ؟ وبما ان كل الدافعين يصبون بمدفوعاتهم في هذا الاقتصاد فهذا الاقتصاد اذن هو الذي دفع في المحصلة.

واخيرا، فاننا اذ نهيب بنظام التقنين كشكل من اشكال التنظيم الاستهلاكي بصورة تحقق وفورات ما ، فاننا نلح علي الجهات المختصة ان تباشر باجراء دراسات توضح فيها للمواطنين انه ما دامت الحكومة قد وفرت عبر انتهاج التقنين لمدة سنة فقط مبلغ (٢٥) مليون دينار ، فهذا يعني ان الشعب الاردني يستهلك من كل من الارز والسكر والحليب المجفف كميات تزيد علي الاقل بقيمة هذا المبلغ عن حاجته منها ، ونطلب من الحكومة ايضا ان تسعي جادة لوضع اسس لنظام تقنيني يحقق الوفر للدخل الوطني نفسه من خلال تعديل ميزان المدفوعات والميزان التجاري الاردني عبر الغاء فكرة السعر الحر ، والزام كل المواطنين بكميات محددة ولا تفرق في ذلك بين قادر وغير قادر . واخيرا فاننا نتمني ان تتوسع هوامش الوفر عبر توسع دائرة المواد المقننة الاستهلاك حتى وان لم تكن مدعومة ففي ذلك وفر على الاقتصاد الوطني ككل ولتعلم الحكومة ان قوة موازنتها من قوة اقتصاد الوطن ، فلتترك جانبا كل محاولاتها لتغطية عجوزاتها الانفاقية كحكومة، حتى لو كان ذلك على حساب دعم الاقتصاد الوطني .

صندوق النقد الدولي يكشف وجهه الحقيقي

كشف صندوق النقد الدولي عن احد اهم اهدافه في السيطرة على اقتصاديات الدول الفقيرة وامتلاك هذه الاقتصاديات في النهاية ، مع تحويل سكان هذه الدول إلى مجرد مستهلكين فقط ، وذلك عندما اعلن عن توجهه الجديد لتحويل اجزاء من ديون العالم الثالث إلى مساهمات في مشاريع واستثمارات مشتركة في القطاعين العام والخاص في الدول المدينة .

واكد خبراء اقتصاديون في دول العالم الثالث لراديو صوت فرنسا الدولي ان هذه الخطوة تعتبر بمثابة إعلان رسمي باستيلاء الصندوق ، كوكيل للدول الغنية الدائنة ، على نصف اقتصاد الدول الفقيرة المدينة كخطوة اولى بحجة ترتيبات حل مشكلة ديون العالم الثالث .

يقول صندوق النقد الدولي ان هذه الخطوة ستؤدي إلى عدم إرهاق الدول التي ستنفذها ، وستخلق فرص عمل جديدة تسمح بإقامة مشروعات مشتركة مع الدول النامية التي تشكو البطالة بصورة خاصة .

غير ان اقتصاديي الدول المدينة يرون ان هذه النظري الجديدة في عالم الاقتصاد سوف تؤدي فقط إلى إتاحة الفرصة امام الدول الغنية كي تمتلك اقتصاديات ومقدرات الدول الفقيرة ، على طريقة (الخطوة خطوة) .

ويقول الاقتصاديون ان الدول الغنية سوف تمتلك نصف المشاريع الاستثمارية في الدول المدينة دون ان تدفع فلساً واحداً . وانها سترحب حتى بالمشاركة في المشاريع الخاسرة ، لانها سوف تستخدم نفوذها بعد ذلك لتطبيق سياسات تساعد هذه المشاريع على تحقيق الارباح على حساب المستهلك المحلي . ووصف الاقتصاديون من دول العالم الثالث هذه الخطوة بانها بمثابة الاستعمار الجديد ، وتهدف إلى امتلاك اقتصاديات الدول وتحويل شعوبها إلى مجرد قطعان من المستهلكين .

ودعا الاقتصاديون ، الدول المدينة إلى تكوين جبهة متراصة في وجه اطماع الدول الغنية التي يمثلها الصندوق الدولي ، وذلك لمنع السقوط الانفرادي امام هذه النظرية الجديدة التي تعتبر استعماراً اقتصادياً مكشوفاً .

وقال هؤلاء الاقتصاديون ان صندوق النقد الدولي بإعلانه هذه التوجهات بدأ يكشف وجهه الحقيقي ويكشر عن انيابه وانه قد حان الوقت للدول الفقيرة كي تنتهج سياسات اقتصادية تقشفية قوية تحفظ لها استقلالها وتساعد على تنمية اقتصادها .

ودعا هؤلاء الاقتصاديون دول العالم الثالث إلى رفض المساعدات المشروطة من قبل الدول الغنية وعدم اعتماد هذه المساعدات كبنود اساسية في موازناتها لكي لا ترتهن اقتصادياً وبالتالي سياسياً ، للدول الغنية .

اخبار اقتصادية من السودان

١. صرّح البروفيسور احمد علي قنيف – وزير الزراعة ان مجلس ادارة الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي قد قرر احداث قفزه كبيرة في المساحة المزروعة في السودان العائدة للشركة ، حتى يمكن الوصول في وقت وجيز جدا الى ٢٠٠ الف فدان .

٢. يبدا التعداد السكاني الرابع لسكان البلاد في نوفمبر من العام القادم بمساعدة مادية وفنية من صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية ، واوضح السيد عبد الوهاب احمد حمزه وزير الدولة بوزارة المالية ان هذا الاحصاء السكاني الرابع ، ياتي من منطلق اهمية الاحصاءات والارقام العلمية الدقيقة في التخطيط الاسترتيجي وبرامج التنمية المختلفة.

٣.اعلن السيد ابراهيم محمد ابراهيم – امين ديوان الزكاه لولاية الخرطوم ، ان حصيلة الزكاه للستة اشهر المنصرمة بلغت مبلغ ٦٤ مليون جنيه ، صرفت منها ٤٨ مليون جنيه على المصارف الشرعية الثمانية.

وقال سيادته ان الديوان قام بتمليك ٥٨١ اسرة وسائل انتاج في هذه الفترة ، مشيرا الى خطة الديوان بزيادة عدد المكاتب في مختلف الولايات مع تطويرها

٤ اجرى وفد خبراء الوكالة اليابانية للتنمية الدولية (جايكا) الشهر الماضي الدراسة على عشرين مستشفى في البلاد لتحديد احتياجاتها من المعدات والادوات ، وذلك في اطار المنحة اليابانية ومشروع المنحة كانت قد تقدمت به وزارة الصحه في عام ١٩٨٩ الى الحكومة اليابانية.

عُمان اول دولة عربية تحسم ازمة بنك الاعتماد والتجارة

حسمت السلطات المصرفية والبنوك التجارية العمانية قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي وفروعه في السلطنة بعد حوالي سبعة اشهر من بدء ازمة البنك محلياً ودولياً .

واستطاعت ترتيبات ادارها البنك المركزي العماني النجاح في نهاية الأمر عندما فاز بنك ظفار العماني الفرنسي بصفقة لشراء اصول وخصم بنك الاعتماد والتجارة بفروعه الاثنى عشر في السلطنة وقال السيد نور نحال ، المدير العام لبنك ظفار العماني الفرنسي إن عرض البنك فاز من بين عروض تقدمت بها اربعة بنوك محلية إلى البنك المركزي العماني الذي ادار القضية برمتها .

وتعهد السيد نحال ان يقوم البنك بإعادة جميع اموال المودعين ، وليس نسبة منها ، وذلك خلال فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة اشهر مما يجعل عُمان الدولة الوحيدة التي تعيد جميع اموال المودعين .

بسبب ظروف الشتات العربي

تأجيل مؤتمر (أوابيك) العربي للطاقة مدة عامين

أعلن السيد عبدالعزيز التركي الأمين العام لمنظمة الدولة العربية المصدرة للنفط (اوابيك) ان الظروف التي تمر بها المنطقة دفعت بالمنظمة إلى تاجيل مؤتمر الطاقة العربي الذي تنظمه (الاوابيك) مرة كل اربع سنوات .

وقال موضحاً : لقد كان يُفترض عقد هذا المؤتمر في منتصف عام ١٩٩٢ ، وهو بمثابة اجتماع وزاري تنسيقي لمجلس وزراء المنظمة ، غير ان ظروف التشتت العربي دفعت بالمنظمة إلى تاجيل عقد المؤتمر حتى منتصف عام ١٩٩٤ القادم .

واضاف مؤكداً ان انقطاع البترول عن بعض الدول كالكويت والعراق لفترة مؤقتة لم يهز مركز المنظمة غير ان عودة الكويت والعراق إلى التصدير كالسابق سوف تزيد من اهمية المنظمة ودورها ومكانتها العالمية بالتاكيد

الإسلام هو المستقبل

بقلم: فهد الريماوي



على قلة ما يبعث على السعادة والابتهاج هذه الأيام ... اسعدني هذا التحول الإيجابي في أراء الكاتب الناصري الشهير الأستاذ محمد حسنين هيكل ، حيال الإسلام السياسي ، وحقه في استلام السلطة ، ووضع مشروعه الدنيوي موضع التنفيذ .. مادام ذلك وليد رغبة شعبية عارمة ، عبرت عن ذاتها باسلوب ديمقراطي واختيار حر لا اثر فيه للإكراه او الإرهاب .

كما اعجبني إلى حد الجذل ، هذا الإنصاف الموضوعي لجبهة الإنقاذ الإسلامية الجزائرية ، التي قبلت الحوار واقبلت على الديموقراطية .. حتى إذا فازت بثقة الجماهير عبر صناديق الانتخاب الزجاجية ، عمد خصومها إلى فض لعبة الديمقراطية بقوة الدبابات ، ورفعوا في وجه الأغلبية الشعبية ، دون سند شرعي .. سلاح الفيتو وفيتو السلاح .

وبقدر ما كان الأستاذ هيكل شجاعاً ومنطقياً في حديثه البالغ الأهمية لجريدة "الأهالي" المصرية الناطقة بلسان حزب التجمع اليساري .. بقدر ما كانت اللمحات الذكية والعقلانية تسكن إجاباته حول الإشكالية المفتعلة بين الإسلام والديمقراطية .. حيث أكد الا تناقض البتة بين الدين والديمقراطية ، وقال حرفياً .."المشكلة اننا ناخذ الالفاظ برنينها ، ولا نحاول ان نقف لنفسر رموزها ومعانيها .. فالديموقراطية مساواة بين الناس ، وعدل اجتماعي وسلام .. وهذه نفسها مبادئ الدين .. مساواة وعدم وسلام" .

وفي إشارة بالغة الدلالة ، المح الأستاذ هيكل إلى أن الغرب الذي يدعو للفصل بين الإسلام والديموقراطية .. لا يقوى على منع الكنيسة من الهيمنة على القرار السياسي ، حتى في بلد من أعرق الديمقراطيات الغربية مثل بريطانيا ، حيث تصدى رئيس الأساقفة هناك لسياسة تاتشر رئيسة الوزراء السابقة التي فاقمت حدة التناقضات الاجتماعية جراء تماديها في نهجها الاقتصادي المتحرر .

قبل اربعة شهور ، كان الزميل فيليب جلاب رئيس تحرير الأهالي الذي اجرى هذا الحديث الصحفي مع الأستاذ هيكل . كان يزور عمان ، حيث سالته ذات غداء عن النغمة الجديدة التي تنبعث من اقلام كتاب يساريين مثل محمد سيد أحمد ، وناصريين مثل محمد عودة .. حول صليبية السياسة الغربية ، وتجلياتها العدوانية ضد العرب والمسلمين .. ضحك فيليب - وهو القبطي العربي - طويلاً ، قبل ان يقول لي .. ولكن عليك ان تعرف ان أخاك فيليب هو الذي يقترح عناوين هذه المقالات ويسمح بنشرها في "الأهالي" على مسئوليته .. نعم هناك انبعاث صليبي في السياسات الغربية ، وليس في صالح اليسار العربي ، ان يجهل ذلك او يتجاهله .

ولأن الشيء بالشيء ، يذكر .. فها هي تتداخل في خاطري ، شهادة هيكل مع ذكريات فيليب مع أخبار هذا اليوم - الجمعة - الواردة من باريس ، والقائل ان فرنسا التي زعمت يوماً انها رائدة الحرية والإخاء والإنسانية ، تصدر مذكرة توقيف بحق الدكتور جورج حبش الذي يعاني وطاة الجلطة الدماغية ، ويرقد بلا حراك في مستشفى الصليب الأحمر .. بدعوى انه إرهابي لا مجال للتعامل الإنساني معه كمريض شديد الإعياء .

اي حقد عنصري ، صليبي ، عدواني .. هذا الذي يحكم السياسة الفرنسية ؟؟

اي عالم جديد ، او نظام عالمي عتيد .. هذا الذي يزداد تطرفاً وتصهيناً .. كلما ازددنا تسامحاً واعتدالاً ؟؟

اية فرنسا .. هذه التي لم تغفر لجورج حبش ، انه مسيحي وانه مريض ، وانه جاء البيوت من ابوابها ، وبموجب تصريح رسمي مسبق ؟؟

اية مقارنة يمكن عقدها ، بين ميتران الذي يخون ضيف فرنسا المريض ، وبين صلاح الدين الايوبي الذي ارسل طبيبه الخاص إلى ريكاردوس قلب الأسد الصليبي الذي كان يحتل الارض العربية ، غازياً وطامعاً ؟؟

اي تعامل حضاري او إنساني ، يمكن أن يقوم بعد اليوم .. بيننا وبين امريكا إياها واوروبا التي وصفها أحد الكتاب بحق ، إنها محض "جيفة حضارية" ؟؟

هل لدينا من بديل لمقارعة الغرب الصليبي والغزوة الصهيونية .. سوى الإسلام الذي لا يضمن فولذة الإرادة الجهادية فحسب ، ولكن اصطفاف مليار مسلم في مواجهة مليار صليبي وصهيوني ايضاً ؟؟

ورغم أن الإسلام العظيم ، لم يفقد يوماً حضوره الطاغي وفاعليته الدائمة في نفوس ابنائه واعماق اعماقهم .. الا يمكننا القول ان لكل فعل رد فعل ، وان الصليبية الغربية سوف تفرز سريعاً نقيضها الإسلامي ، الذي يكتسح العربي والاجنبي .. اليميني واليساري على حد سواء ؟؟

قال الاستعماريون واذنابهم ، إن الإسلام السياسي مدجج بالإرهاب .. وها هو الإسلام يثبت انه اكثر حضارية وموادعة منهم .. قالوا انه غير ديمقراطي .. وها هو يثبت انه اكثر منهم احتكاما لصناديق الاقتراع .. قالوا انه سلفي مغرم بالسير إلى الوراء .. وها هو يثبت انه الاكثر تقدمية ، وانه نداء المستقبل الذي يلبيه القومي قبل الوطني ، والمغترب قبل المقيم ، والشاب قبل الشيخ ، واليساري قبل اليميني ، والمراة قبل الرجل ، والامي قبل حامل الدكتوراة .

وما دام قد ثبت بالواقع الملموس والتجربة الحية الماثلة للعيان .. ان الإسلام هو الحل ، فينبغي على الإسلاميين الا يكونوا المشكلة .. إذ يتعين عليهم مادامو رواد المسيرة الجديدة ، أن يعصرنوا مفاهيمهم ، ويوسعوا صدورهم للنقد والحوار ، ويطوروا برامجهم السياسية كي تستوعب هذا الإقبال الشعبي والنخبوي الكبير ، ويعززوا تحالفاتهم حتى تشمل القومي والوطني والاشتراكي في طول الوطن العربي وعرضه ، دون حساسيات قديمة او منافسات مستجدة او خلافات تستنزف الجهد العام .

ولن تبلغ البرامج السياسية للإسلاميين ، مراتب الكمال والإبداع .. إلا حين يشعر المسيحي العربي ، انه عزيز بإسلام العرب اكثر من مسيحية الغرب .. وانه امين على ماله وعياله وحرية معتقده ، في الدولة الإسلامية اكثر من الدول العلمانية .. وان دوره السياسي وحقوقه الاقتصادية ومكانته الاجتماعية ، لن تتاثر باختلاف الديانات ، بل تتحدد في ضوء قدراته الذاتية ، ومقاييس الحد الاعلى لفهم السماحة الإسلامية والعهدة العمرية والإخاء القومي والمصير المشترك .

وبعد ..

نعم .. فالإسلام هو المستقبل ، ولكن على اصحابه ان يرتقوا إلى مستواه .. جهاداً واجتهاداً .

في دائرة الحدث

د. بسام العموش

الدبلوماسية العربية

لا اشك ان ما حمله مبعوث بوضياف لمصر في جزئه الاكبر هو طلب الخبرة المصرية في مجال تحجيم ومطاردة الصحوة الإسلامية ، وهذا امر ليس غريباً ، فهو قديم بين الدول العربية وهو الدائرة المتفق عليها .

التصريح المصري الذي حمله مبعوص بوضياف يقول إن مصر مع حكومة وشعب الجزائر. والسؤال الذي نطرحه : فإذا كانت الحكومة في جهة والشعب في الجهة الاخرى، فمع من ستكون مصر وكل الدول العربية ؟

اليقين عند جميع المراقبين ان الشعب مع الإسلام متمثلاً في الحركات الإسلاميه المخلصة الراغبة في نزع اثار الإستعمار من البلاد، وقد إثبت شعب الجزائر (شعب المليون شهيد) انه مع جبهة الانقاذ وبالتالي فإننا نتساءل عن شرعية الحكومة وعن شرعية الدبلوماسية العربية في الرضى بحفنة من الذين اغتالوا خيار الشعب الجزائري .

اما ان للدبلوماسية العربية ان تتحرر من المجاملات وتقول ما تراه وتصف الاشياء باوصافها . لقد صرح بوضياف انه ضد استغلال الدين، ويصرح غيره كذلك، و السؤال : من هو الذي يستغل الدين . الدين الذي ترضاه الحكومات هو دين الدراويش وهو الدين الذي لا يذكرهم بعيوبهم ولا يطالب بتحكيم شرع الله . الم يستغل بعض السياسيين الدين من اجل مصالحهم ؟ الم يقم زعيم عربي - حديث العهد بالحكم - بعزة ليقول لشعبه انه متدين ؟ الم يحضر زعيم اخر حفلاً دينياً وهو قاتل عشرات الالوف من شعبه ؟ المستغلون للدين معروفون للناس تمام المعرفة . يجب ان تخرج الدبلوماسية العربية عن المجاملات وتدرك ان العالم يتغير ولا يجوز ان تستمر في سياستها التي تهمل رغبة الشارع العربي المطالب بالإسلام .

إن الذين عاندوا الإسلام قد ذهبوا وبقي الإسلام وإن لحظة العز عند اي انسان هي ان يكون مع دينه وشعبه وصدقه لا ان يقدم القرابين للغرب ولا ان تكون الصحوة الإسلامية هي الضحية .

واكثر الطرق اختصاراً هي ان يحكموا بالإسلام وعندها سيلتف الناس حقيقة لا نفاقاً حولهم ويفدونهم بارواحهم .

حركة المونيين أو كنيسة اليونيفيكيشن

د. سميرة الخوالدة

تأسست هذه الحركة في كوريا في منتصف القرن الحالي تقريباً على يد رجل كوري يُدعى صن يانغ مون (ولد عام ١٩٢٠) ومازال حياً يقيم في الولايات المتحدة . ومن هنا أطلق عليهم الأمريكان اسم المونيين . ثم انتقلت هذه الحركة إلى الولايات المتحدة ولها الآن اتباع يقاربون الخمسة إلى الستة ملايين يتركزون في كوريا واليابان والولايات المتحدة إضافة إلى مراكز ومشاريع نحو مائة وعشرين بلداً في انحاء العالم المختلفة (مثل مشروع صناعة السمك في المغرب) .

وتطلق هذه الجماعة على نفسها "حركة التوحيد" Unification Movement او كنيسة التوحيد Church، وهي فعلاً حركة ودين معاً وكلمة التوحيد لها معنيان : الاول أن يتوحد الإنسان مع ربه والثاني ان تتوحد جميع الاديان في العالم بناء على القواسم المشتركة بينها .

عقيدة هذا الدين مبنية على ارضية من التاريخ اليهودي النصراني المأخوذ من التوراة والإنجيل . وهذا في نظرهم هو التاريخ الاساسي Central اما تاريخ الامم الاخرى بما فيها تاريخ الإسلام وغيره من الاديان فيعتبر هامشياً Peripheral حسب تعريفهم . ويتلخص تاريخ الإنسانية في نظرهم بما يلي :

الله واحد . خلق ادم لانه جل وعلا وتنزه احتاج إلى الحب وكان على آدم أن يحب ...

عيسى المسيح عليه السلام اراد الله منه ان يقيم الملكوت وأن يرفع الخطيئة عن البشر لكن عيسى ايضاً فشل في مهمته (وهذا انحراف عن النصرانية) فهو لم يتزوج ولم يولد له اولاد . فنجاح المهمة مرهون بثلاثة شروط : أن يبلغ الإنسان الكمال في نفسه وأن يتزوج ويتكاثر وأن يسيطر على الكون . ويسمون عيسى عليه السلام بآدم الثاني .

اما ادم الثالث الذي حقق الشرطين الأولين : بلوغ الكمال الشخصي وإقامة اسرة فهو صن يانغ مون نفسه . وهو الآن ومن خلال حركته يسعى إلى السيطرة على الكون . كل الانبياء والمصلحين الاخرين بما فيهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ممهدون لظهور آدم الثالث . وهم يقولون عنه ايضاً انه المسيح في رجعته الثانية اي ان روح عيسى قد حلت فيه وأنه عاد ليكمل رسالته فتزوج وهو الآن يسعى لتحقيق ملكوت الله في الارض وإحلال السلام في العالم (وهذه الفكرة مهمة جداً كما سنرى) .

ولهم عقيدة في الثواب والعقاب مختلفة فهم لا يؤمنون بجنة او نار ويقولون إن ما جاء في القرآن ما هو إلا رموز فقط وإن الجنة هي في الحقيقة ملكوت الله في الارض اما النار فهي حالة الإنسان النفسية عند ابتعاده عن ربه .

اما تسمية انفسهم بالحركة فناتج عن تنظيمهم القوي ، فهم مذوّبون في حياتهم لخدمة مبادئهم ، ويقوّي التزامهم بجماعتهم عدة أمور اهمها :

- اكتساب العيش من العمل في مشاريع الجماعة الاقتصادية .

- الزواج داخل الجماعة بامر من رئيسهم مون .

وكحركة لهم مشاريع اقتصادية كثيرة مثل صيد الاسماك في المحيطات ونسخ اشرطة الفيديو بالملايين وصناعة ادوات الكمبيوتر والصناعات الثقيلة (ومنها مشروع سيارة الباندا في الصين) وكذلك مشاريع ثقافية ورياضية مثل مدرسة للأطفال في واشنطن وكذلك مدرسة للباليه (الأبناء وبنات الطبقة الراقية في واشنطن) ومزرعة لتربية خيول الاستعراض ولها مضمار دولي . وفي نيويورك تملك الحركة مسرحاً واستديوهات لتسجيل البرامج والاغاني . ولهم ايضاً مشاريع إعلامية مثل جريدة الواشنطن تايمز ومجلة إنسايت ومجلة "العالم وأنا" ومحطة تلفزيونية وجميعها في واشنطن وهناك جريدة الميدل إيست تايمز الصادرة في اثينا والتي يرأس تحريرها توماس كرومويل وقد اقام في الأردن مدة عشر سنوات قبل أن ينتقل إلى هناك .

إن الحركة تحاول أن تصل إلى اهدافها عن طريق إقامة المؤسسات العالمية مثل مؤسسة الأديان العالمية IRF وتحالف الحرية الأمريكي AFC ومنظمة كاوزا لمواجهة الشيوعية وأكاديمية السلام العالمي للأساتذة PWPA ومجلس القمة للسلام العالمي SCWP والمنظمة العالمية للأديان CWR ومنظمة خدمة الشباب المتدين RYS وعشرات غيرها من المنظمات التي لا تعدم المؤيدين . ومن بين الاعضاء الفاعلين في بعض هذه المنظمات شخصيات أردنية مرموقة .

ويؤكد مسؤولون في هذه الحركة أنه كان لها دور اساسي في إسقاط النظام الشيوعي ...

النهضة : الدولة اختزلت سياساتها للإرهاب والتعذيب والقتل .. المعتقلون ٢٠ ألفاً

يقول الله سبحانه وتعالى "وقد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم" صدق الله العظيم

تشتد حملة العنف المنظم الذي تمارسه السلطة البوليسية في تونس ضد حركة النهضة يوماً بعد يوم ، فمنذ اكثر من سنة وحركتنا تتعرض إلى تسلط دولة بكافة قواها اختزلت سياساتها ومشاريعها للإرهاب والتعذيب والتقتيل .

حتى تعدّى عدد المعتقلين والمساجين العشرين الفاً وتجاوز عدد الشهداء الثلاثين وشرد الاف المناضلين في الداخل والخارج ..

وكلما تعالت اصوات الاحتجاج ونمت النقمة الشعبية ضد هذه السياسة ادعت وزارة الداخلية اكتشاف خيوط جديدة لمؤامرة النهضة ضد الدولة لتبرير القمع ومواصلة تنفيذ مخطط الاستئصال للظاهرة الإسلامية .

وازاء تصاعد المظالم وإمعان الحكم في تونس في التنكيل وتعذيب المناضلين حتى الموت وانتصاب المحاكم في كل أنحاد البلاد وما يمثله هذا السلوك السياسي من خطر على حاضر البلاد ومستقبلها فإن حركة النهضة :

١) تترحم اولاً على روح الشهيد نجيب الصاري الذي توفي الاسبوع الفارط تحت التعذيب بمركز الشرطة بولاية باجة وتتوجه إلى عائلته باحر التعازي وتسال له المولى عز وجل الجنة ولاهله الصبر الجميل . كما تحمل مسؤولية قتله وسائر الشهداء رئيس البوليس السري سابقاً زين العابدين بن علي نفسه ، بعد أن امتنعت السلطة عن الاستجابة لمطالب المنظمات الإنسانية والحقوقية في الداخل والخارج للكشف عن ملابسات الموت تحت التعذيب التي تكاثرت السنة الاخيرة في مراكز البوليس او برصاصه في الشوارع .

٢) تحيي ابناءها الأبطال الصامدين في ساحات النضال والصابرين في السجون وفي الاختفاء وفي المنافي الاضطرارية وتشد على اياديهم وتدعوهم للصبر والثبات ومواصلة البذل في مختلف المواقع من اجل اكتساب حق الشعب في الديمقراطية وهويته العربية الإسلامية .

٣) تدين مواصلة حملة الاعتقالات في صفوف ابنائها في مختلف انحاء البلاد والمداهمات الليلية للبيت واحتجاز الاهالي في منازلهم وفي محلات البوليس رهائن لإجبار المناضلين على تسليم انفسهم حتى ان السجون والمعتقلات لم تعد لتستوعب الأعداد الضخمة من الموقوفين .

٤) تفضح سلوك السلطة اللاإنساني تجاه المساجين المستهدفين للإهانات والتعذيب والعزل الانفرادي ومنع الزيارة والأكل والدواء ، مما تسبب في سقوط بدني وأمراض خطيرة للعديد من المساجين (علي الحيدري - التيجاني بن إبراهيم - التومي المنصوري - عبدالله الزواري - الصادق شور - بوراري مخلوف - نجيب اللواتي وغيرهم ...) .

٥) تنبه إلى أن السلطة التونسية تتجاوز في حملة الإرهاب التي تسلطها على حركة النهضة حتى القوانين التي سنتها بنفسها مثل قانون الإيقاف التعسفي ، حيث يقبع الآلاف في المعتقلات منذ اكثر من سنة دون أن يمروا على القضاء .

٦) تدين إرهاب عائلات المساجين وممارسة ابشع انواع التعذيب المعنوي والمادي من ملاحقة في لقمة العيش بمصادرة املاكهم وحرمانهم من الشغل ، ومعاقبة اهاليهم ممن يقدم لهم مساعدة ، وتعنيف الرجال والنساء والأطفال ونزع للزي الإسلامي الشرعي للنساء بالقوة اثناء زيارة السجون ومطاردتهن في المؤسسات وحتى في الشوارع واقتحام بيوتهن ليلاً للترويع والنهب .

٧) تستنكر المحاكمات اليومية ضد ابناء الحركة والمتعاطفين معها في مختلف جهات البلاد وإصدار اقسى الاحكام ضدهم بتهم الانتماء ومساعدة عائلات المساجين المجوّعة ، ونشير إلى ان هذه المحاكم تشمل حتى الأحداث (١٨ في محكمة الكاف خلال الاسبوع ما قبل الماضي) وتمارس في ظلها ضغوطات فضة وتدخلات مباشرة للإدارة في شؤون القضاء ، مما اثار تذمر العديد من الحقوقيين والقضاة النزهاء . كما يحتفظ بالعديد من المحاكمين في السجن حتى بعد الحكم عليهم بعدم سماع الدعوى (١٠ فتيات في جهة جندوبة في هذه المدة الأخيرة) ، او بعد انقضاء مدة الحكم (حالة الاخ حمادي الجبالي والأستاذ المحامي محمد النوري على سبيل المثال ..) .

٨) تندد بالأساليب الستالينية في تشويه قادة الحركة الإسلامية عبر اختلاق الأراجيف الرخيصة وترويجها في الإعلام البوليسي (علي العريض ، راشد الغنوشي ، عبدالفتاح مورو، ...) ولم يسلم من شرّ ازلام السلطة حتى رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان السيد النصف المرزوقي ، وامام تفاقم هذه المظالم وانسداد الافاق السياسية في ظل الازمة الاقتصادية والاجتماعية الهيكلية بسبب استبدال السلطة وعجزها وتفرّغها للمهمة البوليسية .

رئيس حركة النهضة

راشد الغنوشي

قبضة من حروف

تداعيات جزائرية

أحمد رمضان

في الجزائر ، تُنصب الحواجز حول المساجد وبيوت العبادة ، ليُمنع المسلمون من تادية صلاة الجمعة في المسجد الذي يريدون .

وفي فلسطين المغتصبة ، يقيم العدوانيون الصهاينة الحواجز ويفرضون منع التجول ليحولوا بين المسلمين ، وتاديتهم لشعائر دينهم في الصلاة والعبادة .

فهل هناك فرق بين الطغمة الصهيونية المغتصبة للارض في فلسطين ، والطغمة "المتفرنسة" المغتصبة للحكم والسلطة في الجزائر؟!

ايّ تماثل هذا الذي يحدث بين تصرفات طغمة الاغتصاب ، وطغمة الاستبداد ؟ .

هل يتذكر الانقلابيون ، الذين يدّعون صلتهم بثورة الجزائر العظيمة ، ماالذي فعله الشعب المجاهد في جزائر العروبة والإسلام ، حينما احتفل باول ذكرى للاستقلال ، عن الاستعمار الفرنسي في ١٩٦٢/١١/١ ؟

إن اول قرار اتخذه ابناء عبدالحميد بن باديس وعبدالقادر الجزائري ، كان إعادة شريان الحياة لجامع "كيشاوة" الذي بقي ١٣٢ عاماً كاملة اسير الاحتلال والاستعمار بعد ان حوّله الفرنسيون من مسجد جامع ، إلى كاتدرائية ، في نطاق فرض الكثلكة الفرنسية على شعب الجزائر المسلم .

ويروي الأستاذ محمد ابو الفتوح ما جرى في هذا الاحتفال المهيب ، حيث القى العلامة المجاهد الشيخ البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، خطبة الجمعة الاولى في هذا الجامع بعد انعتاقه من الاسر ، وبحضور عدد من ابرز القادة السياسيين ، وشدّد في خطبته على عروبة الجزائر وإسلامها الراسخ ، والامانة التي تقع على عاتق الساسة في الحفاظ على العقيدة والهوية الإسلامية ، وما إن انتهت الخطبة ، حتى تقاطر القادة إلى العلامة المجاهد ، وهم يؤكدون له انهم سيحافظون على تلك الامانة ، حفاظاً على أرواح الشهداء ، وتضحيات المجاهدين ! .

ولكن ما الذي جرى بعد ذلك ؟!

لقد زاغ هؤلاء عن العهد ، وانقلبوا على الميثاق الذي الزموا انفسهم به ، وتدحرجوا بعيداً عن اهداف شعبهم وغاياته النبيلة .

نسوا ان الإسلام هو الذي حمى الجزائر ، من الذوبان والهلاك ! وان الراية التي قاتل تحتها ابناء الجزائر كانت ممهورة بصيحة "الله اكبر" ، فخانوا ارواح وتضحيات مليون ونصف من الشهداء البررة ، الذين قضو لتبقى الجزائر عربية مسلمة .

وبلغت الفجاجة بالديكتاتور هواري بومدين ان قال في حديث صحفي : إن قيادته قد تبنّت الماركسية منهجاً ، وإذا اتفق الإسلام واتسع للفكر الماركسي فاهلاً وسهلاً ، وإلاّ فليذهب لحاله .

بمثل هذا الهُراء يشطب الطاغية تاريخ الجزائر ، ويقطع صلتها بعقيدتها وعروبتها ، فماذا يبقى بعد ذلك إذن ؟! ..

لقد ورّث هؤلاء للجماهير ، بلاداً مفككة ، محطمة المعنويات ، هزيلة البنيان ، لا تملك ما تقتات به ، رغم ثرواتها الطائلة .

واليوم تستكمل الطغمة "المتفرنسة" مهمة الأوائل في ترك الجزائر بلاداً بلا إرادة ، أسيرة تابعة ، تنهشها الشوائب والعوائق ، لا مكان فيها لإسلام نقي ، ولا لعروبة صادقة .

فهل ياخذ شعب الشهادة ، شعب المليون والنصف مليون شهيد ، على ايدي العابثين بتاريخه وجهاده ومقوماته ومصيره ومستقبله اليوم قبل الغد ؟!

عجائب .. غرائب .. مصائب

كمال رشيد

بطرس غالي

الهند بعد الصين .... والاعتراف بإسرائيل

حيدر عبدالشافي يقول ...

ألمانيا والدبابات السورية

صحافة العار

ميجر ... واستمرار الحصار

مقابر المسلمين في يافا

اعتقال رئيس منظمة في تونس

السفير الروسي في تل أبيب

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

لنقف مع أنفسنا .. وندع الأوهام

ثلاثة شهور وثلاثة جولات انقضت على بدايات مدريد ، انكشف فيها لأطراف عديدة وهم ما اعتقدته فيما سلف من وقت ، ثلاثة شهور انقضت في محادثات صورها البعض في وقت مبكر انها الأمل الذي لا امل سواه ، .. قمعنا في سبيلها ولا نزال كل صوت يعارضها أو ينتقص من قدرها .

لقد أن لنا أن نسأل المتحمسين من دعاة مدريد وواشنطن .. إلى اين افضت بهم مسيرة المفاوضات ؟!. وإلى اين تشير بوصلة السلام الامريكي بعد هذه الشهور الثلاثة ؟

لن نطالبهم بالتواضع في طرح أحلامهم ، فليس ثمة احلام امام إرادة التصلب الشاميري ، وليس ثمة بوصلة يمكنها ان تشير إلى اتجاهات المفاوضات .

لقد قلنا في وقت سابق قبل الان ، .. إن ما تدعو له إدارة بوش ليس سلاماً ولا نصف سلام ، وقلنا .. إن اندفاع الكثير من الأطراف العربية للتعلق بالقطار الأمريكي للمفاوضات ، لم يكن دافعه الاقتناع بجدوى وجديه الطرح الأمريكي ، ولم يكن باعثه الشعور بوجود فرصة لا يجوز التفريط بها .. ولكن تسوق الجميع العصا الامريكية التي لا ترحم .

إن الوزن العربي لم يعد قائماً في الديار العربية فضلاً عن وجوده خارج هذه الديار ، والمليارات التي يوزعها النفط العربي دليل واضح على استلاب الإرادة العربية ، وتجيير زخمها لمصلحة الاجنبي وخدمة اهدافه في قمعنا وتدميرنا .

ليس ثمة سلام .. فالسلام الذي لا تحوطه القوة هو الاستسلام ، والسلام الذي يلغي الحقوق ويمنح العدو الشرعية والبراءة ليس سلاماً بل هو الفناء . لقد وضح النفاق الامريكي والغربي وانكشف الاصطفاف الاستعماري المنحاز إلى جانب الباطل الصهيوني ، فليس ثمة شرعية دولية ، ولا وجود لعدالة ولا لحقوق في شرعة بوش ونظامه العالمي الجديد .

بعد ثلاثة شهور .. وانكشاف المستور ، لم يعد مقبولاً منا ان نغضي الطرف ونسلم انفسنا لإرادة الاعداء ، .. لم يعد مقبولاً ان نسمح لمن يشاء ان يفتي بامرنا بما يشاء ، لم يعد مقبولاً البتة ، اي شيء من ذلك .. فقد طفح الكيل .. وطف الصاع .

اي سلام تحمله لنا حقائب شامير الموغل في العدوانية والإرهاب ، واي سلام سوف تهدينا إدارة بوش وبيكر ، لقد انحنينا للعاصفة اكثر مما يجب ، وادمنّا قعودنا حتى لم نعد نقوى على الوقوف .

ثمة هاوية لا قاع لها تنتظر قضية الشعب الفلسطيني إذ استمر البيع ولم تتوقف المزايدات ، ثمة هاوية لا يعلم مداها إلا الله ، سنتردى فيها ، جميعاً - إذا لم نعيد ترتيب الأشياء وترتيب الأولويات ، وحتماً ليس بين اولوياتنا الوطنية والقومية إسباغ واقع القبول على محتل اوطاننا ، ومنح الشرعية والرضى لعدونا .

إن إعادة قراءة الواقع اصبحت اليوم اكثر ضرورة واكثر إلحاحاً ، وإن وقفة التقييم ينبغي ان تكون على نحو اكثر شمولاً ، فالتفاؤل المحموم الذي كان عنواناً - فيما مضى من وقت - لتحركات البعض في التعاطي مع الطروحات الامريكية لم يعد له مسوغ الآن ، ومبالغات البعض في الاندفاع وراء سراب الأوهام اصبح امراً مرفوضاً لا يقبله عقل ولا منطق .

إننا ندعو الجميع إلى وقفه مراجعة .. إلى وقفة مع الذات ، وإذا كنا تسرعنا في لحظة ما فإن امامنا فرصة ثمينة لا ينبغي التفريط بها ، فما تكشفت عنه الاحداث وما يمكن ان يسفر عنه المستقبل امر مخيف ، ومن الظلم لانفسنا وقضيتنا ان لا نحسب كل خطوة قادمة ، وان لا نزن كل موقف لنا بما يستحقه من الالتزام بعدالة قضيتنا وقداستها .

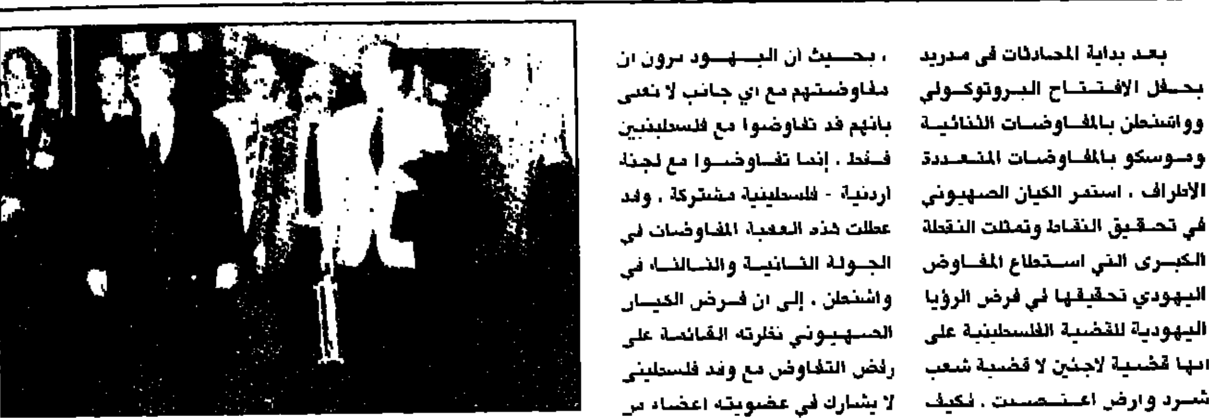
ليس مطلوباً ان نبيع انفسنا ، وليس مطلوباً ان ندخل في مراهنات غير محسوبة يلفها الغموض والمجهول ، ولكن المطلوب ان نقف مع انفسنا وان ننحاز إلى ذاتنا ، وحقنا .. وحسب .

محرر الشؤون الفلسطينية

هل تكون نتيجة المفاوضات .. لا وجود للشعب الفلسطيني ؟!

● أحمد داود

استطاع الكيان الصهيوني وعلى مدى سنوات الصراع العربي - الإسرائيلي ، انتزاع الكثير من التنازلات من الدول العربية ، وتخفيف سقف مطالبها حيث كانت اكبر هذه التنازلات واثمنها الإجماع العربي على قبول المفاوضات مع الكيان الصهيوني ومحاولة دمجه في شبكة العلاقات الإقليمية كإحدى دول المنطقة .



بعد بداية المحادثات في مدريد بحفل الافتتاح البروتوكولي وواشنطن بالمفاوضات الثنائية وموسكو بالمفاوضات المتعددة الأطراف ، استمر الكيان الصهيوني في تحقيق النقاط وتمثلت النقطة الكبرى التي استطاع المفاوض اليهودي تحقيقها في فرض الرؤيا اليهودية للقضية الفلسطينية على انها قضية لاجئين لا قضية شعب شرد وارض اغتصبت . فكيف استطاع المفاوض اليهودي تسجيل هذه النقطة وباي الوسائل

حقق المفاوض اليهودي هذا التقدم في مسار المفاوضات لصالح الأهداف اليهودية ، التي تنكر دوما حق الشعب الفلسطيني ، باتباع عدة وسائل ، وسواء قبل بدء المفاوضات او اثناء إجراء عملية التفاوض ذاتها ، فاما عن الوسيلة التي سبقت بدء المفاوضات فهي إجبار الفلسطينيين على الحضور للمفاوضات ضمن إطار الوفد الأردني الفلسطيني المشترك ، وعدم الاشتراط على الجانب الفلسطيني ان يكون اعضاءه من المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة بدون القدس الشرقية) وبذلك يكون المفاوض اليهودي وبدعم من الإدارة الأمريكية قد استطاع إقصاء فلسطينيي الشتات وفلسطينيي القدس قبل بدء المفاوضات وقصرها على فلسطينيي الضفة الغربي وقطاع غزة .

اما عن الوسائل التي اتبعها المفاوض اليهودي عقب البدء في المفاوضات ، فتتركز في ثلاث وسائل رئيسة ، اولى هذه الوسائل النجاح في تحويل المفاوضات مع الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك إلى مفاوضات تجري على اساس اللجان ، بحيث ان اليهود يرون مفاوضتهم مع اي جانب لا تعني بانهم قد تفاوضوا مع فلسطينيين فقط ، إنما تفاوضوا مع لجنة اردنية - فلسطينية مشتركة ، وقد عطلت هذه العقبة المفاوضات في الجولة الثانية والثالثة في واشنطن ، إلى ان فرض الكيان الصهيوني نظرته القائمة على رفض التفاوض مع وفد فلسطيني لا يشارك في عضويته اعضاء من الجانب الأردني .

اما الوسيلة الثانية التي لجا إليها المفاوض اليهودي ، فقد ظهرت في المفاوضات المتعددة الاطراف والتي استضيفت في موسكو ، حيث استطاع الكيان الصهيوني تغييب الحضور الفلسطيني عن تلك الاجتماعات ، وبدعم من راعيي المؤتمر ، حيث دعم الموقف الإسرائيلي القاضي بان تشكيلة الوفد الفلسطيني يجب ان لا تتضمن فلسطينيين من القدس والشتات ، والاصرار على ان تكون تشكيلة الوفد الفلسطيني لاجتماعات موسكو متطابقة مع تشكيلة الوفد الفلسطيني التي سبق وان حضرت مؤتمر مدريد ، ويؤكد هذا الموقف ، التوجه الإسرائيلي الضاغط لفصل فلسطينيي القدس والشتات عن فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ، لإثبات الادعاء اليهودي امام الراي العالمي بعدم وجود شعب فلسطيني .

اما الوسيلة الثالثة ، فترتبط باحد الجوانب القانونية ، وهي الادعاء اليهودي بان اراضي الضفة الغربية والقطاع ، كانت قبل تاريخ ٥ حزيران ١٩٦٧ ، اراض بلا سيادة تم الاستيلاء عليها في حرب دفاعية ، وان السيادة الأردنية والمصرية عليها كانت بلا مرجع قانوني ، وبالتالي فإنها اراضي متنازع عليها ، وطالما ان المفاوضات تقوم على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ - وليس من ضمنها القرار ١٨١ الذي دعا الى إقامة دولتين فلسطينية ويهودية بان الفلسطينيين الذين لم يكونوا قد اسسوا دولتهم لم يحصلوا من القرارين على اكثر من الإشارة على ان مشكلتهم هي مشكلة لاجئين ويجب العمل على حلها ، وبذلك يكون المفاوض اليهودي قد اثار الشكوك حول الشرعية القانونية للمطالبة الفلسطينية بالانسحاب الإسرائيلي من تلك الاراضي ، ومن المحتمل ان يعمد الكيان الصهيوني لإثارة هذه القضية عند البدء في التفاوض حول الوضع النهائي عقب المرحلة الانتقالية ، حيث يسعى الكيان الصهيوني للوصول إلى صيغة التقاسم الوظيفي مع الاردن ، بحيث تسند إلي الاردن السيادة على السكان ويحتفظ الكيان الصهيوني بالسيادة على الارض ، ولن يسمح الكيان الصهيوني وقتئذ للفلسطينيين السنات والقدس بالمشاركة في المفاوضات حيث سيعمل للتعامل فقط مع ممثلي سلطة الحكم الذاتي الذين سينتخبون إبان المرحلة الانتقالية كما ستستثنى القدس من حدود المرحلة الانتقالية .

وعقب ذلك السرد للوسائل التي يتبعها المفاوض اليهودي لنفي وجود الشعب الفلسطيني ، فإن تعامل المفاوض العربي مع هذه الوسائل لم يرق للمستوى الذي يبطل مفعولها ويلغ مخاطرها ، بل إن الثابت انسياق المفاوض العربي معها بدعوى انها امور وشكليات إجرائية لا ترتبط بجوهر المفاوضات ، إلا انه من الثابت أن الكيان الصهيوني يحاول التاكيد عليها حتى يتحكم في توجيه دفة الحل النهائي عقب المرحلة الانتقالية بإقصاء فلسطينيي القدس والشتات ، وقد اقتصر الرد الفلسطيني عليها بتشكيل لجنة توجيه يتكون غالبية اعضائها من فلسطينيي القدس والشتات إلا أن دور هذه اللجنة لم يتعد غرض الدعاية ، كما ثبت ان ادعاء فيصل الحسيني رئيس لجنة التوجيه حول إمكانية تطوير الموقف التفاوضي الفلسطيني اثناء سير المفاوضات قد اثبتت الاحداث الجارية عدم جديته .

بيريز : التعاون الاقتصادي لتخفيف حدة الصراع

نشرت جريدة معاريف الصهيونية تعليقاً لرئيس حزب العمل شمعون بيريز حول اهداف المرحلة الثالثة لمؤتمر السلام ، والمتمثلة في المفاوضات الإقليمية المتعددة الأطراف والتي عقدت في موسكو يومي ٢٨ ، ٢٩ من الشهر الماضي ، جاء في التعليق :

لقد هدف المؤتمر إلى لعب دور مهم وهو معالجة البنية الجديدة للشرق الاوسط وتشجيع الاطراف على الاستمرار في المسيرة السلمية . وقد تم تحديده ما بين التفاوض حول الحلول المرحلية وبين التفاوض حول التسوية الدائمة وذلك لمنح الزخم للفترة ما بين الجولتين . ولو توصلنا إلى تفاهم مع الاردنيين والفلسطينيين حول المواضيع الجوهرية والتسويات المرحلية لكان المؤتمر في موسكو سيحظى باهمية كبيرة. من السهل تفهم الحاجة لشرق أوسط جديد ، فقد كان باستطاعة الدول العيش بامن نسبي في ظل الصراع مادامت المنطقة خالية من الأسلحة غير التقليدية ، ولكن الخطر الشديد هو استمرار العداء واستمرار تفشي الأسلحة النووية دون رقابة . ولا يمكن تخفيف حدة العداء دون زيادة التعاون الاقتصادي فالاقتصاد هو الذي يطفئ نار العداء والمواجهة العسكرية في العالم . فاوروبا التي عانت من الحروب والصراعات على مدى مئات السنين اوقفت صراعاتها بإقامة السوق الأوروبية المشتركة ، فالتقارب الجغرافي يقلل المخاطر الامنية ويوفر الميزات الاقتصادية ، ومن اجل تقليل المخاطر يجب تعزيز الآمال . والسلام ليس هدفاً نهائياً لاحتياجاتإسرائيل ، فالمطلوب سلام ثابت ودائم وذلك يتطلب المصالح المشتركة للمنطقة بالعيش في سلام والمصالح تتبلور ، والمستقبل لا ياتي بالقرعة بل يتم بناؤه بالتعاون ومن اجل وقف تيار العداء يجب بناء قطاع اقتصادي في المنطقة وتطويره لخدمة المواطنين وليس فقط لمصلحة الحكام .

وكان بالإمكان القيام بذلك في مؤتمر موسكو ، ولكن غياب اية قاعدة للتفاوض يقلل من احتمالات النجاح . فالانتخابات ستجعل من التفاوض الإعلاني الذي يدور مع جيراننا ، اكثر كلامياً وتهرباً من الجوهر ، وسيقتصر على الأمور الإدارية .

ولا مفر من تقليص الحملة الانتخابية من اجل تمكيننا من السير قدماً على طريق السلام الإقليمي .

فوز الكتلة الإسلامية في انتخابات الكلية الهندسية بالخليل

فلسطين المحتلة / الخليل : فازت الكتلة الإسلامية بمجلس اتحاد الطلبة في الكلية الفنية الهندسية "معهد البوليتكنك" بالخليل حيث حصلت الكتلة على سبعة مقاعد من اصل تسعة ونسبة ٥٠.٣٨٪ من الاصوات بينما حصلت كتلة فلسطيننا - الشبيبة / فتح على مقعدين فقط .

وقد ادى طلبة الكتلة الإسلامية في المعهد سجدة شكر لله فور ظهور النتائج .

هذا ويذكر أن حوالي (٨٤٢) طالباً وطالبة من كلية الخليل الفنية الهندسة قد توجهوا صباح يوم ٩٢/١/٢٧ إلى صناديق الاقتراع لانتخاب هيئة إدارية جديدة لمجلس الطلبة في الكلية يتكون من تسعة اعضاء ، حيث تنافست على هذه المقاعد ثلاث كتل انتخابية وهي الكتلة الإسلامية وكتلة فلسطيننا - الشبيبة وكتلة العمل الديمقراطي.

وقد أسفرت النتائج عن فوز ساحق للكتلة الإسلامية ، حيث فازت بسبع مقاعد ، وفازت الشبيبة بمقعدين فقط ، فيما لم تفز كتلة العمل الديمقراطي باي من المقاعد .

وتاتي هذه الانتخابات بعد إصرار مجلس الرابطةفي الكلية والذي تسيطر عليه فتح على حل مجلس الطلبة السابق بحجة انتهاء مدة عمله التي هي سنة دراسية ، رغم تعطيل الدراسة في الفترة الماضية بسبب اندلاع حرب الخليج ، وعدم انتظام الدراسة في الكلية ، حيث تمت الانتخابات السابقة في ١٩٩٠/٢١/٢٥م وفازت فيها الكتلة الإسلامية بستة مقاعد مقابل ثلاثة مقاعد للشبيبة .

تيدي فرويس في "دافار" :

على إسرائيل الحفاظ على قدراتها النووية

من بين البنود الخمسة المسجلة في جدول اعمال مؤتمر موسكو هنالك بند يتحدث عن نزع السلاح في منطقتنا ، والسلاح النووي غير مذكور باسمه الصريح ولكن من المؤكد قيام الوفود العربية بطرحه للنقاش .

واين الموازنة إذ كانت (إسرائيل) تمتلك اسلحة نووية في حين لا يمتلكها العرب " هذا ما سيكون ادعاء العرب وسيصغي إليهم العالم الذي يخشى من انتشار السلاح النووي . وقد يقترح البعض نزع السلاح البيولوجي والكيماوي من ايدي العرب مقابل نزع السلاح النووي من يد (إسرائيل) وما هو المنطق من وراء ذلك الادعاء "

والمنطق المبسط قد يلحق الضرر بالدول الموضوعية التي تحرص على مصير العالم ومصيرها ، فالرئيس ديغول يمسك بالادعاء القائل :"لماذا يحق لامريكا ولا يحق لنا " ولماذا لا يقوم الفرنسيون بالادعاء انه إذا سمح للإسرائيليين بامتلاك السلاح النووي فلماذا لا يسمح للعراق او لبنان " وعندها ستواجه (إسرائيل) وضعاً هجومياً يضطرها تقديم التفسيرات والشروح .

فالإسرائيليون لم يوقعوا على ميثاق عدم نشر السلاح النووي ولكنهم قد يتعهدوا بالا يكونوا اول من سيدخل السلاح النووي للمنطقة ، ولكن ذلك التعهد المحترم تاكل من جميع جوانبه .

فمن جهة صرح في الماضي موشيه ديان ان (إسرائيل) لن تكون الأولى ولا الثانية ، فهل يقصد انها ستكون الثالثة " كذلك صرح رجالات "السي اي إيه" في تشرين اول ١٩٧٣ انه بعد نجاح الهجمة الإسرائيلية المضادة قام الاتحاد السوفياتي بارسال سلاح نووي في البحر الابيض المتوسط واستناداً لما نشر في وسائل الإعلام الاجنبية بالإمكان الادعاء ان "إسرائيل" قادرة على امتلاك قنابل نووية والإعلان مثلما اعلنت سابقاً دون اتهامها بالكذب .

وحتى الآن تصرف الامريكان وكانهم لا يشاهدون الهيكل في التابوت ويعتقد عضو الكنيست إسحق رابين ان الامريكان لا يرغبون بمعرفة الكثير ، فهم يعرفون ان لإسرائيل مبررات شرعية لتطوير سلاح نووي ولا يفكر الامريكان بمعاقبة (إسرائيل) مثلما يتعاملون مع الباكستان مثلاً . وإذا عرف الامريكان اكثر من اللازم فسيضطرون إلى اتخاذ إجراءات معينة وعليه فهم يفضلون الجهل البناء .

وموقف رابين يحظى بتاييد غير مباشر من قبل سياسيين وباحثين امريكيين ، فقد صرح هنري كيسنجر ان إسرائيل الديمقراطية لن تستعمل السلاح النووي إلا إذا انتهت كل الوسائل الاخرى . وبما ان مصلحة العالم تتطلب عدم انتهاء الوسائل البديلة فباستطاعة إسرائيل الاستمرار بامتلاكها للسلاح النووي او بما يقال إنها تمتلك وتؤيد ذلك الموقف اوساط امريكية واسعة ليست من المؤيدة لإسرائيل بالذات .

وفي الظروف الحالية يعتبر التنازل عن السلاح النووي الذي يحفظ لإسرائيل تفوقها على الأعداء ، ضرب من الجنون ، كذلك فإن صفقة نزع السلاح النووي مقابل نزع السلاح البيولوجي والكيماوي هي صفقة خاسرة . ومن سيظل يطالب بإبعاد سلاح الدمار الجماعي من المنطقة ، سنقول له نحن ايضاً نخشى ذلك ، ولكن مليون رشاش كلاشنكوف والاف الدبابات والطائرات هي سلاح دمار جماعي . ولنبدا بنزع تلك الاسلحة وبعدها - الله كريم .

شامير : هناك موافقة أمريكية على ضمانات القروض

الجدل الإعلامي الدائر بين (إسرائيل) والولايات المتحدة حول موضوع الضمانات المصرفية ، والتي ينتظر ان تتخذ الإدارة الامريكية قراراً بشانها في القريب العاجل ، في اكثره جدل مفتعل يحمل في طياته مناورة امريكية تهدف من خلالها إدارة بوش إلى إرضاء الاطراف العربية ، وتحقيق نوع من التوازن (الهش) بين موقفها الداعي إلى اعتبار بناء المستوطنات عقبة في طريق السلام ، وبين موافقتها على منح (إسرائيل) ضمانات القروض التي تطلبها من اجل تمويل برنامجها لاستيعاب المهاجرين اليهود .

صرح إسحق شامير في الجلسة الاسبوعية لحكومته ان هناك موافقة امريكية لتقديم ضمانات مصرفية (لإسرائيل) دون ان يطلب من (إسرائيل ا تتخذ قراراً واضحاً بتجميد بناء مستوطنات جديدة) ، وجاءت اقوال شامير في نطاق استعراضه لنتائج الاجتماع الذي عقده سفير (إسرائيل) في واشنطن زلمان شوفال يوم الجمعة ١/٢٤ مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لبحث موضوع الضمانات ، واضاف شامير قوله : "إن المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل الآن مربوطة بتحفظات اقتصادية وغيرها ، ولكن في نطاق المبادئ المتفق عليها ، دون وضع اي شروط" . في ذات السياق قال إيهود اولمرت وزير الصحة :"إن الإدارة الامريكية قبلت في الواقع إلى حد ما الموقف الإسرائيلي بان يتم مواصلة بناء المستوطنات حتى في هذه السنوات ، وبهذه الفترة - فترة إجراء المفاوضات . من ناحيته قال إسحق بيرتس وزير الاستيعاب أن الحكومة لم تبحث إلى الآن التحفظات التي تبديها واشنطن على الاستيطان . هذا وقد اعلن كل من الوزيرين دان مريدور ، وموشيه قصاب في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان (إسرائيل) ، والولايات المتحدة ستحاولان التوصل إلى اتفاق مقبول حول الضمانات المصرفية لقروض بقيمة عشرة مليارات دولار ، وراى الوزير ميريدور المقرب من رئيس الوزراء شامير :"إننا في بداية المفاوضات واعتقد ان الامريكيين سيحاولون حسب تاكيدهم إيجاد حل مقبول يسمح لنا بالحصول على هذه الضمانات الهادفة إلى استيعاب مليون مهاجر من الاتحاد السوفياتي السابق" من جهته قال قصاب المقرب هو الآخر من شامير : "إن إسرائيل والولايات المتحدة ستتوصلان إلى تسوية ، وإن إسرائيل ستحصل في اخر المطاف على هذه الضمانات" هذا وقد اطلق عدد من المسؤولين الصهاينة في الايام القليلة الماضية العديد من التصريحات التي تقلل من شان الرفض الامريكي لطلب الضمانات الصهيوني ، وتؤكد في الوقت ذاته على تمسك الصهاينة بموضوع الاستمرار في بناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة حتى في حال رفض الإدارة الأمريكية - غير المتوقع - لطلب الضمانات المصرفية للكيان الصهيوني .

فلسطين المحتلة (قدس برس): حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع على المعتقل جميل إسماعيل عبدالقادر الباز (٣٢ عاماً) من مخيم دير البلح بالسجن المؤبد وخمسة عشر عاماً فعلية اخرى وذلك بعد ان ادانته المحكمة بقتل جندي إسرائيلي ومحاولة قتل اخر دهساً يوم ٩١/٧/١٩ وبالرغم من محاولة المحامي ذوقان العطاونة إقناع المحكمة ان الحادث هو مجرد حادث طرق عادي ولم يكن بقصد القتل عمداً إلا ان الباز اصر على انه قتل الجندي وحاول قتل الآخر املاً أن يقوم جندي آخر بإطلاق النار عليه وينال الشهادة .

ويذكر ان السلطات قد قامت يوم ٩١/٧/٢٥ بإغلاق منزله المكون من اربع غرف وتوابعها ، تضم ٢١ فرداً ، وهدمته يوم ٩١/٨/٢٣ . بعد إدانته بتهمة قتل الجندي الصهيوني وانتمائه لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" .

من جهة اخرى حكمت المحكمة الإسرائيلية على الشاب ايمن صبحي محمد الشعراوي من الخليل والبالغ من العمر (٢٢) سنة ، بالسجن لمدة (٩) سنوت فعلية و(٣) سنوات مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء لحركة "حماس" وتنظيم اخرين فيها ، والقيام باربعة عشر عملية منها إلقاء زجاجات حارقة على سيارات إسرائيلية عسكرية وابراج مراقبة ، بالإضافة إلى صناعة بندقية وإطلاق اربعة رصاصات منها ، والمشاركة في حرق جيب عسكري و محاولة لخطف مستوطن لاستبداله بمعتقلين امنيين .. هذا وقد تم اعتقال البطل ايمن الشعراوي بتاريخ ١٩٩١/٦/٢٦م.

حملة عالمية للمطالبة برفع الحصار عن الشعب العراقي

دعت الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان إلى رفع الحصار عن العراق الذي يصيب مباشرة الشعب العراقي كله وطلب من الحكومة الفرنسية اتخاذ مبادرة في هذا الشان .

واعتبرت الرابطة في بيان اصدرته الاسبوع الماضي انه إذا كان استمرار الحصار على تسليم المعدات العسكرية مبررا فإن إبقاء الحضر شاملاً هو اليوم غير مقبول واضافت بان هذا الإجراء يصيب مبشارة الشعب العراقي كله ويسبب له الاماً كبيرة من دون ان يضعف سلطة الرئيس العراقي .

ولاحظت الرابطة أن مجلس الامن جدد قراره باستمرار الحصار وكررت نداءها إلى المجموعة الدولية كي تضع حداً لهذا الوضع المؤلم وطلبت من الحكومة الفرنسية اتخاذ مبادرة كي يعود مجلس الامن عن قراره .

وفي بروكسل تناقلت وكالات الانباء اخباراً عن ندوة نظمتها لجنة التنسيق العرب في بلجيكا ودعت إلى رفع الحاصر ووقفت عمليات التدخل المستمرة في شؤونه الداخلية بحجة تطبيق قرارات الامم المتحدة ودانت اللجنة في ندوة اقيمت بالعاصمة البلجيكية لمناسبة مرور عام على الحرب تحت عنوان (العلاقات الاوروبية العربية سنة بعد حرب الخليج) سياسة الكيل بمكيالين واكد هنري سابي عضو البرلمان الاوروبي رئيس لجنة التنمية والتعاون في البرلمان الاوروبي في كلمة له امام الندوة ان الولايات المتحدة ارادت في ضمن اهدافها من الحرب ان تبدا سطوتها كقوة عظمى ووحيدة في ما يسمى بالنظام العالمي الجديد بإرهاب عالمي .

وتناول المحامي ميشال كراندورغ وعضو جميعة من اجل حق الشعوب قرارات الامم المتحدة بشان الحصار من وجهة نظر القانون الدولي ووصفها بانها قرارات باطلة ودان هو الآخر سياسة الكيل بمكيالين في تطبيق قرارات الامم المتحدة على العراق تجاهل القرارات الدولية تماماً عندما يتعلق الامر بفلسطين وطالب اوروبا باتخاذ موقف اكثر عدلا من القضايا العربية والكف عن الجري وراء امريكا التي اصبحت تضر بالمصالح الاوروبية في كل انحاء العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وكشف الصحفي جيرا دوسبليس من الإذاعة والتلفزيون البلجيكي زيف الإعلام الغربي في تناوله لانباء العراق وفضح مزاعم حيادة موضحاً ان الصهيونية تسيطر على اغلب وسائل الإعلام الغربية وحيا بهذه المناسبة كل صحفي اوروبي حاول ان يقف في مواجهة التسلط الصهيوني على وسائل الإعلام .

اما في براغ فقد عبر المطران - (ميلا سوف) - كبير اساقفة براغ والمرجع الديني للطائفة الكاثوليكية في تشيكوسلوفاكيا عن تضامنه مع شعب العراق في صموده امام الحصار واكد المطران بان موضوع الحصار سيدخل جدول اعمال اول اجتماع قادم لمؤتمر اتحاد الاساقفة في تشيكوسلوفاكيا لوضع صيغة لمواجهته لانه يحرم ابناء العراق في مستلزمات الحياة الرئيسية دون مبرر او مسوغ قانوني .

واشار كبير اساقفة براغ إلى ان المجتمع المسيحي في تشيكوسلوفاكيا يراقب بقلق الاوضاع المؤلمة التي يعاني منها الشعب العراقي بسبب الحصار اللاإنساني .

إهداء !!

نسبت صحيفة القدس المقدسية إلى عضو الوفد الفلسطيني فريح ابو مدين نقيب المحامين في قطاع غزة قوله إن جلسة الخميس (١٦ . ١ . ٩٢) مع الإسرائيليين لم تتناول اي شيء حيث انحصر جانب كبير منها حول علم فلسطيني معلق صغير مثبت على معطف عضو الوفد الفلسطيني مصطفى عبدالنبي النتشة . حيث رفض الإسرائيليون الحديث عن شيء طالما بقي العلم الفلسطيني مثبتا على المعطف مما اضطر النتشة إلى خلع معطفه داخل حجرة المفاوضات .

فإلى الذين يأملون بالوصول إلى تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة .

وإلى السائرين نحو سراب السلام مع عدو يقوم على اسس عقائدية ويسعى لإقامة (إسرائيل الكبرى) إلى هؤلاء نهدي هذا الخبر

العقيد حجازي :

تحويل السجون إلى مؤسسة تربوية

صرّح العقيد حجازي عبدون مدير عام السجن العمومي بالخرطوم ، سجن (كوبر سابقا) إ السودان قد ورث عن المستعمر الإنجليزي نظام السجون والزنازين المصمم للردع والعزل . وإن ثورة الإنقاذ الوطني بإقدامها لتحطيم سجن كوبر ، اكبر سجن بالسودان بناه المستعمر الإنجليزي لحبس القيادات لوطنية المناهضة للاستعمار ، تخطو الخطوة الاولى نحو خلق نظام حضاري يشعر السجين بإنسانيته والثقة في نفسه والمسؤولية تجاه المجتمع ، وذلك بفضل تحويل السجن من مؤسسة عقابية إلى مؤسسة تربوية تهدف إلى تخريج النزلاء راسخي العقيدة . ومنحهم مهنة او حرفة تؤهلهم لان يكونوا جزءا من المجتمع الصالح .

وقد حتّم النظام الإسلامي المستمد من الشريعة الإسلامية على الدولة ان تسارع في اعداد منهج جديد للسجن الذي اصبح في عهد الثورة يحتوي على مسجد تنتظم فيه حلقات تعليم القران والحديث والفقه ومحو الامية . علاوة على وسائل للترويح مثل المسرح والإذاعة الداخلية ومعدة ثقافية .

هذا وقد اكد العقيد حجازي مدير السجن العمومي ، ان إحصائيات المعتقلين السياسيين قد اتجهت نحو الانخفاض منذ مجيء ثورة الإنقاذ الوطني حيث كانت في اول يوليو ١٩٨٩ (٢٠١) معتقلا ، وانخفضت في عام ١٩٩٠ إلى (٤٦٤) معتقلاً ، وفي الربع الاول من عام ١٩٩١ بلغ عدد المعتقلين ٢٠٦ فقط ، وحالياً لا يوجد بالسجون اي معتقل سياسي بعد قرار الفريق عمر البشير بالإفراج عن كل المعتقلين السياسيين في شهر مايو من العام ١٩٩١ .

وكالة الانباء السودانية / سونا

آلاف القتلى في أثيوبيا ضحايا النظام البائد

اعلن في اثيوبيا عن اكتشاف مقابر جماعية بالقرب من دبري زيت (٤٠ كم جنوب اديس ابابا) تحتوي على بقايا الوف من ضحايا نظام الرئيس السابق منغستو هايلي مريم .

ولم تعط ارقام محدده لعدد الضحايا . ولكن تاكد ان مئة من المعاونين المقربين لمنغستو مسؤولون عن قتل ما يزيد على الفي شخص بضواحي اديس ابابا واكاكي ودبري زيت والناصر وتقع المدن الثلاث الاخيرة على بعد اقل من مائة كيلومتر عن العاصمة الاثيوبية .

واوردت الإذاعة الاثيوبية اسماء ثلاثة من هؤلاء المعاونين وهم تيكاتولا وليجيس اسواف وعليمو ييبيي .

مفاوضات موسكو متعددة الأطراف دخول إلى نفق التطبيع المظلم

مع بدء المفاوضات متعددة الاطراف في موسكو والتي تشكل مرحلة الثالثة م العملية التي بدات في مؤتمر مدريد – - يوالي عدونا الصهيوني تسجيل تقدمه وتغلغله في منطقتنا العربية والإسلامية ، ويحقق اهدافه بالتوالي ، فبعد ان استطاع فرض شروطه على كافة الأطراف قبل اجتماع مدريد ، وبعد ان استمر في التمسك باهدافه المخفية والمعلنة اثناء مفاوضات واشنطن وبعدها ، والمتمثلة في استمرر الاحتلال ومضاعفة الاستيطان والمضي في سياساته القمعية الوحشية ضد ابناء شعبنا المجاهد ، بعد كل ذلك ها هو الآن يحقق حلماً آخر من احلامه يتمثل في بدء عمليات التطبيع بينه وبين الدول العربية ودول المنطقة . وهي العمليات التي توفرها له مفاوضات موسكو التي تجمع اطرافاً عربية وغير عربية عديدة كثير منها ليس له حدود مباشرة مع العدو ولم يكن في بؤرة الصراع معه ذات يوم بل كان يقف منه موقف المعاداة التاريخي انسجاماً مع بدهيات وابجديات التضامن مع قضيتنا الفلسطينية والعربية والإسلامية . إن مفاوضات موسكو التي ستعمل على تسويق عدونا الصهيوني بين ظهرانينا ، وتحاول ان تغير صورته البشعة الحاقدة ، هي بداية نفق مظلم ترفضه جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد ، وترفضه جماهير امتنا العربية والإسلامية التي لا تقبل ان يكون لعدوها الذي يغتصب اطهر البقاع والمقدسات موقع الصديق والشقيق !!

إننا في حركة المقاومة الإسلامية – حماس – إذ نعلن رفضنا الحاسم والقاطع لهذه المفاوضات وما سبقها وما سيتلوها ، لنتوجه إلى شعبنا البطل في ارضنا المحتلة لتاكيد رفضه لها وذلك بالطريق الوحيد والأسلوب الوحيد الذي يفهمه العدو المحتل ، وهو اسلوب القوة ومن خلال تصعيد الانتفاضة المباركة ورفع راية الجهاد والمقاومة ، ونتوجه إلى امتنا العربية والإسلامية للوقوف في وجه مؤامرة التطبيع التي تريد ان تجعل من عدو الأمس واليوم صديق الغد ، متناسية تاريخه الحاقد واياديه الملطخة بدماء شعبنا وشهدائنا .

والله اكبر والنصر للإسلام

٢٧ كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٩٢ م

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

حواتمة : المشروع السياسي المطروح هو الحكم الذاتي بموجب اتفاقات كامب ديفيد

جرى الحوار :
سميع المعايطة
و
فرح شلهوب

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فصيل عامل على الساحة الفلسطينية وقد ظهر في النصف الثاني من الستينات، وقد نشأ اثر انشقاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وقد كان للجبهة موقف متميز من قضية المفاوضات حيث انها كانت اول من دعا للقبول بقرارات الأمم المتحدة عبر ما يسمى بالبرنامج المرحلي

وخلال مسيرة المفاوضات الحالية وقفت الجبهة موقفاً معارضاً لنهج منظمة التحرير ودعت إلى الالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومع انها تصنف ضمن الفصائل المعارضة لمسار التسوية إلا ان موقفها تميز بالتردد ولم يصدر عنها اي إجراء يتناسب مع موقفها . وقد رفضت التوقيع على البيان الذي اصدرته الفصائل المعارضة والذي اعلنت فيه رفضها للمشاركة في المفاوضات متعددة الأطراف خلال الأسبوع الماضي .

الرباط التقت السيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة خلال زيارته إلى عمان فكان هذا الحوار :

الرباط: بعد ثلاث جولات من المفاوضات الثنائية وثلاثة شهور لم يتحقق إلى الآن الحد الأدنى من الطموح الوطني الفلسطيني الذي كان متوقعاً ، فهنالك تعنت صهيوني وانحياز امريكي واضح وضعف الموقف العربي ما تقييمكم لمسيرة المفاوضات خلال الفترة الماضية ؟

نحن في الجبهة الديمقراطية لم يكن لدينا اوهام متوقعة لاننا نعرف جيدا الشروط الامريكية والصهيونية التي بدات على اساسها مسارة قطار الحل الامريكي . ولذا ربما تحتم وبخاصة الاخوة في الجبهة الشعبية وعدد واسع جدا من الشخصيات المستقلة قاطعنا المفاوضات غير المباشرة التي بداها وزير الخارجية الامريكية منذ الجولة الثانية في مارس ٩١ . شاركنا في الجولة الاولى وتوقفنا عن المشاركة منذ الجولة الثانية

ذلك اننا لمسنا منذ الجولة الاولى التي عقدت في القدس ان المشروع السياسي المطروح هو الحكم الذاتي بموجب اتفاقيات كامب ديفيد

وانه يسعى إلى تفصيل التمثيل الفلسطيني ليتناسب مع هذا المشروع السياسي بشخصيات من الضفة والقطاع .

وحاولنا في المجلس الوطني ان نخلص بقرارات مشتركة تحدد اسس المشاركة في المفاوضات فكانت الأسس الستة الشهيرة في مقدمتها ان يتشكل الوفد من القدس والضفة والقطاع والشتات والحصول على ضمانات دولية بوقف الاستيطان مع بدء المفاوضات ، وفد أردني – فلسطيني يكون الفريق الفلسطيني فيه ممثلاً من الضفة والقطاع والقدس والشتات ، وترابط مراحل الحل وطرح قضية اللاجئين واخيراً ان تترابط مسارات المفاوضات الثلاث وبعد هذا بثمانية عشرة يوماً انعقد المجلس المركزي الفلسطيني واكدنا هذه القرارات لكن الجناح التجريبي الحافظ في منظمة التحرير برئاسة الاخ رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة لم يحترم هذه القرارات وتراجع عنها وانحنى للشروط الأمريكية للمشاركة في المفاوضات .

ولذا وقع منذ صباح (١٠/١٧) انقسام سياسي واسع في منظمة التحرير وانتقل إلى صفوف شعبنا والانتفاضة في الداخل والخارج ونشأ عن هذا الاضراب الوطني الشامل في الأرض المحتلة ومخيمات اللجوء والصمود في لبنان وسوريا يوم ١٣ اكتوبر بناءاً على نداء ثلاثي من الديموقراطية وحماس والشعبية تكرر هذا في الايام المريرية الثلاثة بناءاً على نداء ثلاثي وتكرر كذلك مع افتتاح ندوة واشنطن الثانية

ومع بدء المفاوضات متعددة الأطراف يوم ٢٨ كانون ثاني عاش شعب الانتفاضة واضراب شامل كل هذا يشير اننا منذ البداية مع ضرورة ان نضع الأسس السليمة لبدء اي عملية تفاوضية حتى لا نقع في فخ السياسة الامريكية الصهيونية ومن هنا كان إصرارنا على ضرورة

١) ان يكون التمثيل الفلسطيني ممثلاً للداخل والخارج وليس وفق صيغة مدريد

٢) ان يتوقف الاستيطان مع بدء المفاوضات حتى يكون هنالك ارض نتفاوض عليها

٣) ان تكون قضية اللاجئين على جدول الاعمال الفلسطينية

٤) ان تترابط مراحل الحل بما يضمن حق تقرير المصير .

لكن الذي حصل مخالف لقرارات المجلسين الوطني والمركزي ولذلك تعاظم صوت الانتفاضة الرافض لمفاوضات مدريد وواشنطن وانه يجب تصويب عملية التفاوض خلال مفاوضات موسكو

> لابد من إنقاذ المنظمة من تفشي أمراض الهيمنة لجناح واحد بحكم امتلاكه المال والمؤسسات الإدارية والدبلوماسية

فلابد من إعادة تشكيل الوفد الفلسطيني ليشمل ممثلي الضفة والقطاع والقدس والشتات وإعادة تصويب السقف السياسي للمفاوضات ليكون حق تقرير المصير لشعبنا وحق العودة عملاً بقرارات الشرعية الدولية والانسحاب الصهيوني الشامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

الرباط: بدات المفاوضات متعددة الاطراف في ظل فشل واضح للمفاوضات الثنائية عبر الشهور الماضية وتدلل على أن الموقف الفلسطيني حسم في اللحظات الاخيرة وظهر التردد على القيادة الفلسطينية فلماذا وافقت القيادة الفلسطينية على دخول هذه المفاوضات مع إدراكها الاهداف الحقيقية لهذه المفاوضات مع انها لم تحرز اي نتيجة في مفاوضاتها الثنائية مع الكيان الصهيوني؟

كما يقول المثل الشعبي (ان تاتي متاخراً خير من ان لا تاتي) ، نعم لقد كان قرار اللجنة التنفيذية متاخراً بالإصرار على تشكيل الوفد الفلسطيني من الضفة والقطاع والقدس والشتات ، وهي خطوة متقدمة قياساً إلى الوفد الفلسطيني في مدريد وواشنطن .

ولقد ناضلنا في الجبهة الديمقراطية في سبيل ان لا تبدا المفاوضات متعددة الأطراف قبل إنجاز خطوات على طريق برمجة لتحقيق انسحاب إسرائيل من الاراضي المحتلة وتصويب مسار مفاوضات واشنطن بإعادة تشكيل الوفد الفلسطيني ليشمل كل اجزاء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج . وإعادة تشكيل برنامج المفاوضات وفق قرارات الشرعية الدولية

يحزننا ان المسار الثالث قد بدا قبل ان تتحقق اي خطوات على الأرض وقبل ان يتم تصويب مسار المفاوضات الثنائية . وبدلاً ان تشكل مفاوضات موسكو ميدان للصراع على قاعدة موحدة عربية – عربية وفلسطينية – فلسطينية تسد بعضها بعضاً فإن هذه المفاوضات قد تشكلت عامل انقسام عربي حاد فلسطين وسوريا ولبنان خارج قاعة المؤتمر وهم اصحاب الارض المحتلة ومن المحزن ان عدداً من الدول العربية شاركت في المفاوضات التي تهدف إلى تطبيع العلاقات العربية – الإسرائيلية وتوطين اللاجئين في البلاد العربية والتعاون الإقليمي فيما يتعلق بقضايا البيئة والمياه واسلحة الدمار الشامل

وهذا يعني ترك شعب فلسطين تحت الاحتلال وترك الأردن وسوريا ولبنان تحت تهديد السياسة التوسعية العدوانية الصهيونية . نامل ان يشكل الذي حدث في موسكو مدخلاً للمراجعة الشجاعة على قاعدة التعددية الديمقراطية وهذا يعني ضرورة استعادة الوحدة السياسية للمنظمة على اساس احترام القرار الفلسطيني والتوقف عن انفراد الجناح التجريبي بسياسته الانقسامية وتامين وحدة الانتفاضة وتصعيدها ، وإيجاد قاعدة حقيقية للتنسيق بين فلسطين والأردن وسوريا ولبنان وان نجهد لمصالحة عربية – عربية قبل ان يفوتنا القطار جميعاً

الرباط: على ضوء معطيات واقع المفاوضات المتمثل في رفض صهيوني لمبدأ (الارض مقابل السلام) وسعيه لتحقيق تصوراته التوسعية على مستقبل الأراضي العربية وانحياز امريكي لصالح الكيان الصهيوني على ضوء هذه المعطيات فإن المفاوضات ستصل إلى طريق مسدود وستفشل في تحقيق الأهداف الوطنية والقومية حتى التي تصنعها القرارات الشرعية الدولية ما هو تصوركم لمستقبل القضية الفلسطينية على ضوء هذا الفشل المتوقع؟

حقا ليس للإنسان إلا ما سعى ، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم على امتداد اربعة عقود من الزمن كانت موازين القوى العربية والدولية وفي اكثر من مناسبة لصالحنا لكن الأوضاع الداخلية العربية لم تستطع استثمار ذلك ، وكلنا نعلم ان نصف العالم كان بجانبنا لكن الدول العربية لم تنصف نفسها فتتخذ على برنامج مشترك يزمن استثمار هذه الظروف المساعدة . واكثر من مرة واخرها حرب أكتوبر ٧٣ لحقت بالعدو نصف هزيمة واحرزنا نصف نصر كان من الممكن ان يستكمل ولكن انفراد السادات وارتداده وفرطه للتضامن العربي وخذلانه لاخوة السلاح ادى إلى هدر كل هذه الإنجازات فكانت اتفاقات كامب ديفيد حتى في الظروف الدولية التي كانت لصالحنا او على الاقل لم تكن في صالح عدونا لم تحسن الدول العربية استثمار الآن الظروف اكثر قسوة واجتياح زلزال الخليج البنيان العربي وعدد من الدول العربية ترى إسرائيل اقرب لها من بعض الدول العربية الاخرى وبرزت الولايات المتحدة قوة وحيدة

ولذا علينا ان نتحسس على رؤسنا وندرك انه ليس لنا إلا عقلنا وعضلاتنا ومن هنا تاتي اهمية استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس القرارات المشتركة لما تتفق عليه كل التيارات العاملة على اساس التعددية الديمقراطية في صفوف شعبنا . وكذلك صياغة الوحدة الوطنية الاردنية على قاعدة احترام الراي والراي الأخر وبناء العلاقة الفلسطينية – الأردنية على اسس واضحة بروح من الأخوة والإصرار على إعادة بناء التضامن العربي

اقول هذا حتى انتهي إلى التحديد التالي مقابلة الجبهة الديمقراطية (٢)

مهما كانت ميزان القوى العالمية معنا او ليس كذلك فليس لنا إلا عقولنا وعضلاتنا ولذا إذا بقيت الأمور هكذا فالعدو الإسرائيلي يزداد تشدداً وصلافة بالضم الزاحف والاستيطان مما يهدد بابتلاع كل الأرض الفلسطينية ويضع على اكتاف الأردن ثقل المستوطنات بجواره مما يهدد امنه القومي واندفاعه توسعه قادمة وهكذا بالنسبة للسوريين واللبنانيين ولذا علينا ان نفحص اوضاعنا الذاتية حتى لا تتدهور الأمور اكثر . لاننا لا نعتقد ان المفاوضات تقوم على قوة الحجة والإقناع فقط فهذه المسألة ذات طبيعة اخلاقية بل تقوم على ما يدب الأرض من موازين قوى محلية ودولية . وفي ظل الظروف الراهنة توجد شعوب صغيرة وضعيفة تمكنت من صيانة حقوقها الوطنية بتوحيد قواها الوطنية وفق المساحات المشتركة مثل كمبوديا ولم تتمكن الولايات المتحدة بكل عنجهيتها ان تفرض على الكمبوديين شيئاً .

إن المفاوضات مطروحة على الصعيد . الصراع العربي الإسرائيلي منذ العشرينات ولكن نحن لم نحسن استخدامها وتعرفنا اكثر من مرة واضعنا انفسنا

ولذا علينا ان لا نضع كل البيض في سلة المفاوضات ولا نقبل ان تستمر المفاوضات وفق صيغة مدريد وسقف المشاريع السياسية الامريكية بل يجب تصويب مسارها وبذات الوقت لابد من تصليب الانتفاضة وتصعيدها في وجه الاحتلال

الرباط: كما تعلم ان واقع منظمة التحرير يعكس هيمنة فئة معنية على القرار الفلسطيني فتعدد القوى المعارضة للتسوية الحالية اضعاف القوى المؤيدة، ومع ذلك فالسفينة تسير ، فما هو السبيل للخروج من هذا المازق الذي تعيشه المنظمة ؟

واقع منظمة التحرير به خلل كبير فنحن ثورة طال عمرها ونامل لها طوال العمر حتى تحقيق النصر لكن في مجرى طويل العمر نشأت هياكل بيروقراطية فاسدة ومتعفنة واسعة في المؤسسات الإدارية للمنظمة وهذه تشكل قوى اجتماعية سياسية ضاغطة باتجاه مصالحها الذاتية التي تتقاطع مع الاندفاع نحو البحث عن حلول مع الولايات المتحدة وتدفع ايضاً باتجاه الاستجابة للشروط الامريكية

كذلك علينا ان نلاحظ ان منظمة التحرير ائتلاف وطني عريض لكن اكثر من مرة الجناح التجريبي في المنظمة اندفع بحكم عوامل القوة التي في يده المال والإدارة والاجهزة الدبلوماسية ليكسر قرار الهيئات المشتركة التي تعبر عن واقع شعبنا ، ولذلك تحت ضغط هذا الجناح المتنفذ والسنود بهذه الأجهزة البيروقراطية واكثر مرة كسرت قرارات المؤسسات الفلسطينية ولم يحترم الديموقراطية التعددية والراي والراي الآخر إذاً فما هو الحل لكل هذا .

> الجناح المنشق عناصر تبنتها أجهزة مخابراتية والجناح التجريبي في المنظمة خدمة لوظيفة سياسية

لابد من توسيع دور الجماهير وإصرارها على تصويب المسار والمسيرة وكذلك لابد من بناء ائتلافات وطنية واسعة بين كل القوى المناضلة من اجل تصحيح مسار المنظمة

كذلك لابد من تشكيل الهياكل التنظيمية للمنظمة عن طريق الانتخابات الديمقراطية تحت إشراف الأمم المتحدة وان تتشكل الأطر التنفيذية على اساس نتائج هذه الانتخابات ولكن من المحزن ان الإدارة الامريكية رفضت ذلك وكذلك رفضت الامم المتحدة والكيان الصهيوني ، وكثير من الدول العربية وضعت قيود على الانتخابات في صفوف ابناء شعبنا في مخيمات الصمود والشتات .

ونحن نناضل من اجل ان ياتي الجميع إلى إطارات منظمة التحرير وان تتلاقى القوى الاكثر تقاربا فيما بينها للنضال المشترك من اجل تصحيح الخلل داخل المنظمة وبقائها من منظمة تتفشى فيها امراض الهيمنة لجناح واحد بحكم امتلاكه المال والمؤسسات الدبلوماسية والأجهزة الإدارية التي يتفشى فيها فساداً واسعاً والانتقال نحو عملية تصحيح ديمقراطية وإرساء العلاقات بين الفصائل والمنظمات التي تتشكل منها منظمة التحرير على اساس قوانين الجبهة النضالية الوطنية العريضة كما ينص على ذلك برنامج منظمة التحرير غير المعمول به حتى الآن

هذا هو السبيل لتصويب الأوضاع داخل منظمة التحرير

الرباط: من المعروف ان الجبهة الديمقراطية تتبنى الماركسية كمحتوى فكري لها وعلى ضوء التحولات التي تمت في أوروبا الشرقية وانهيار الاتحاد السوفيتي وانهيار الفكرة الشيوعية نظرية وتطبيقاً فما هو البديل الفكري للجبهة؟ وهل تشكل هذه التحولات أرضية للانقسام الذي حدث مؤخراً في صفوف الجبهة ؟

طالما إلى عالم الايدلوجيا ونحن ندعوك أن نبقى على الأرض وان نتحد جميعنا على الساحات المشتركة لدحر وترحيل الاحتلال عن بلادنا ودفع مخاطره التوسعية عن البلاد العربية نحن ننتمي إلى مواقف نظرية تزمن بالمنهجية العلمية التقدمية المستمدة من تاريخنا العربي الإسلامي ومن التراث الإنساني فكل هذا هو في خدمة نضالنا اما بخصوص التطورات التي وقعت في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية كما تعلمون نحن في الجبهة الديمقراطية كنا دائما اصحاب سياسة مستقلة عن عما يدور في هذه البلدان ولنا خصنا نضالات ضد سياسات لهذه البلدان لا تنسجم مع المصالح الوطنية والقومية العليا لشعبنا وامتنا

اما فيما يتعلق بالانقسام فهنالك عناصر كانت في صفوف الجبهة تستدير كما تستدير الأوضاع في الاتحاد السوفياتي ولذلك كانت تتسمى ما يدور هناك كما هو وعندما جاءت موضة البريسترويكا اعتقدت أن مرجعيتها الأممية اصبحت بريسترويكا غورباتشوف وحاولت ان تقلد ذات العمل داخل صفوفنا لكن الهيئة الديمقراطية بمحاميها ومناضليها وبالاكثرية الساحقة لفظت هذه العناصر وهي لا تتجاوز بضعة عشرات لا حضور ولا تاثير لها هذه عناصر تبنتها اجهزة مخابراتية والجناح التجريبي الحافظ في منظمة التحرير خدمة لوظيفة سياسية راهنة . العالم كله يعلم أن الجبهة الديمقراطية هي التي تناضل إلى جانب فصائل وقوى وطنية وإسلامية من اجل تصويب ما يجري في منظمة التحرير ومسارات المفاوضات

اما العناصر المنشقة فقد انتهت إلى حين يجب ان تنتهي عناصر ليبرالية ملحقة بعجلة صيغة مدريد

الحرب الباردة تبدأ بين الغرب والإسلام

د. إبراهيم أبو عرقوب

ما هي الحرب الباردة ؟

متى بدات ومتى انتهت ؟

ما هي أسبابها ووسائلها ؟ من ربحها ؟ وهل ستعود من جديد

الحرب الباردة هي إحدى أشكال الحرب النفسية او الدعاية التي تطلق على التنافس أو الصراع الثقافي والحضاري والاقتصادي والعلمي والسياسي والدعائي بين طرفين متصارعين . فمثلاً في سنة ١٩٣٧ م زار روسيان امريكا فوصفاها وشعبها بالأوصاف التالية :

١ - الأمريكان بسطاء وسذج كالأطفال .

٢ - الأمريكان عمال ممتازون

٣ - الأمريكان منافقون .

٤ - الأمريكان بخلاء .

٥ - أمريكا دولة عظيمة .

٦ - سوف لا يكون هنا ثورة في أمريكا .

٧ - الأمريكان راديكاليون .

٨ - الأمريكان أغبياء ومحافظون وبلا امل .

وسمت هذه الحرب بالباردة لانها لا تشتمل على تصادم عسكري بين الأطراف المتنازعة . بل يتم فض المنازعات او الصراعات عن طريق المفاوضات الثنائية وغير الثنائية المباشرة او مؤتمرات القمة الدولية وغير الدولية التي من شانها ان تؤدي إلى وفاق الدولي كما هو الحال بين أمريكا وما كان يسمى بالأتحادالسوفياتي في الأمس القريب .

وفي حالة فشل المفاوضات أو المؤتمرات بشتى اشكالها فقد تفضي الامور إلى الحرب الساخنة Hot War كما حدث في فيتنام وكوريا والحروب العربية الصهيونية واخيراً حرب الخليج .

وقد ظهرت هذه التسمية "الحرب الباردة Cold War بشكل واضح في اعقاب الحرب العالمية الثانية على لسان الصحفي اليهودي الأمريكي والتر ليبسمان حيث اطلقت على الصراع الايدولوجي الدولي بين أمريكا والاتحاد السوفياتي انذاك ، فامريكا والاتحاد السوفياتي قد دخلتا الحرب العالمية الثانية حليفتين وخرجتا منها عدوتين لدودتين فهما حلفاء في المعركة واعداء في السلم .

ونتيجة لهذا التنافس الدولي او العداء اصبح هناك عملية استقطاب دولية ادت رلى انقسام المجتمع الدولي إلى كتلتين :

أ - الديمقراطيات الغربية (أوروبا الغربية ما عدا المانيا الشرقية) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .

ب - والكتلة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفياتي (أوروبا الشرقية والمانيا الشرقية) .

ونظراً للتوترات والنزعات والهيمنة الروسية السياسية والعسكرية على دول أوروبا الشرقية اصبحت الحرب الباردة تطلق على توازن القوى بين امريكا والاتحاد السوفياتي للسيطرة على العلاقات الدولية ، ونيتجة لذلك انشات أمريكا وحليفاتها الغربية حلف شمال الاطلسي الدفاعي NATO وفي المقابل أنشا الاتحاد السوفياتي وحليفاته من دول أوروبا الشرقية بالإضافة إلى المانيا الشرقية حلف وارسو Warsaw Pact . فزصبح هناك سباق تسلح بين الحلفين المتقابلين على المستويين العلمي والعسكري ، واخذ كل منهما ينظر للاخر بعين الشك والترقب والحذر المشوب بالتوتر والكراهية والتنصت والتجسس .

أسلحة الحرب الباردة

من اهم اسلحة الحرب الباردة وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية . فقد استخدمت كل من روسيا وامريكا أحدث الوسائل التكنولوجية من اقمار صناعية وإذاعا ومسبوعات وتلفزيونات لشن حروبها على مدى خمسة اربعين عاماً ، فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية اصبحت كلتا الدولتين العظيمتين في سبقا في استخدام الإذاعات الموجهة لتحسين الصورة في العالم والتاثير على الرأي العام العالمي ، فبذلك اضبحت الإذاعات الأمريكية الموجهة إلى الشعور السوفياتية وشعوب دول أوروبا الشرقية مثل صوت امريكا وإذاعة أوروبا الحرة وإذاعة الحرية هي السلاح الوحيد الذي يستطيع أن يتخطى الحواجز السياسية والعسكرية والوصول إلى

يخلف الستار الحديدي Iron Curtain الذي فرضه ستالين وغيره من شعوب الاتحاد السوفياتي .

اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي فقد كان صوت موسكو هو السلاح غالاستراتيجي الذي يستطيع ان مخترق الحدود الدفاعية العسكرية لحلف شمال الاطلسي ليقصف اذان المستمعين في دول اوروبا الغربية وامريكا والعالم اجمع . فصوت موسكو يبث ٢٤ ساعة يومياً باللغة الإنجليزية إلى دول اوروبا الغربية و٢١ ساعة اخرى يوميا إلى امريكا .

وقد استخدمت كلا الدولتين احدث الاجهزة الإلكترونية للتشويش على الإذاعات الموجهة منذ بداية الحرب الباردة في حوالي ١٩٤٧ وحتى نهايتها في عام ١٩٨٩م.

نفقات الية الدعاية الأمريكية والروسية في سنوات الحرب الباردة

لقد انفقت كلتا الدولتين الأموال الطائلة لتحصل على تاييد الراي العام العالمي وتحسين صورها في نظر شعوب العالم .

لقد بلغت نفقات الية الدعاية الامريكية في النسوات الاخيرة من الحرب حوالي ٧٩٦ مليون دولار سنوياً وبلغت الية الدعاية الروسية ٤ بلايين دولار سنوياً .

محتوى الحرب الباردة ركزت الدعاية الامريكية في ظل الحرب الباردة على أن هدف اللولاياتت المتحدة هو المحافظة على الديمقراطية واحترام الحريات الفردية في مختلف صورها على عكس النظم الشويعي التي هي ليست سوى نظم دكتاتورية من نوع جديد .

أما الدعاية الروسية فقد ركزت على التصدي للامبريالية الأمريكية التي فرضت هيمنتها على العالم ، فبذلك سعت كل من الدولتين الاعظم إلى تشويه صورة الاخرى محلياً وعالمياً . فمثالٌ ركزت الدعاية الأمريكية على عقد مقارنة بين الصورة الأمريكية والصورة الروسية .

الأمريكان .. بريئون .. يقولون الحقيقة .. إعلامنا يثقف الناس ..ندافع عن انفسنا .. لدينا وزارة دفاع .. اسلحتها دفاعية ......

الروس ..مجرمون .. يكذبون .. إعلامهم يضلل الناس ..معتدون ..لديهم وزارة حرب .. اسلحتهم هجومية ....

فبذلك استطاعت امريكا أن تبين للشعوب الغربية با الصورة الروسية سوداء قاتمة في حين ان صورة امريكا وضاءة مشرقة .

والآن ماذا بعد ان تهاوت الانظمة الشيوعية واختفت الشيوعية كعقيدة سياسية في العالم ؟ وماذا بعد انتهاء الحرب الباردة وتلاشي ما كان يسمى الخطر الروسي على الديمقراطيات الغربية ، ومن الذي ربح الحرب الباردة ؟

لاشك بان اميركا هي التي ربحت الحرب الباردة التي بدات حوالي ١٩٤٧ وانتهت بانتهاء عام ١٩٨٩ دون أن تطلق طلقة واحدة على روسيا ، فاصبحت امريكا زعيمة للعالم دون منافس ، فهي صاحبة فكرة النظام العالمي الجديد الذي من شانه ان يسهم في حماية مصالحها في الشرق والغرب والعالم الثالث . فالولايات المتحدة الامريكية تمكنت من احتواء كل العالم تحت جناحي النسر الامريكي هذه الايام .

والسؤال المهم : هل من حرب تاردة جديدة محتملة بين امريكا وطرف أخر ؟ الجواب نعم ، فعلى حد راي صحيفة لو انجلس تايمز الامريكية فقد بدات الحرب الباردة من جديد بين الغرب والإسلام .

"فالإسلام هو مصر خطر للأمن الغربي والقيم الغربية كقوة تحتل رقعة من العالم تمتد من يوغسلافيا إلى اواسط اسيا او ما يسمى بهلال او قوس الازمة "Cresent Crisis" . وهذه حقيقة لا احد يشك فيها او ينكرها ، فهناك صراع عقائدي وحضاري وثقافي واقتصادي وسياسي ودعائي بين الغرب والإسلام . وهذا الصراع تاريخي ولن يفتر في يوماً ما ، قال تعالى : "ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا" . فالمعركة بين الغرب والإسلام معركة عقيدة ، فالغرب يخشى الإسلام اكثر من خشيته ربه ، لذلك يصاب الغرب بالهستيريا إذا ما علا صوت للإسلام في اي بلد في العالم . فإذا اراد المسلمون ان يهزموا الغرب فليطبقوا الاسلام في واقع حياتهم

مصر شجعت الهند على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل !!

قالت مصادر دبلوماسية هندية ان الدكتور يوسف والي الوزير المصري الذي زار نيودلهي مؤخرا شجع الحكومة الهندية على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل .

واكدت المصادر الهندية ان الوزير المصري ابلغ وزير الخارجية الهندي ان علاقاته الشخصية باسرائيل وثيقة جدا وانه لا يجد اي ضرر يمكن ان يقع على بلاده في حال إقامة علاقات دبلوماسية بين الهند وإسرائيل

واعرب الوزير المصري عن اعتقاده بان اقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والهند سوف يخدم القضية العربية حيث سيكون للهند الدولة الصديقة دورها في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط

واعلنت المصادر الهندية ان نيودلهي أصبحت تفكر جدياً بالعمل بالنصيحة المصرية واقامة علاقات دبلوماسية مع تل أبيب .

وقالت المصادر ان الحكومة الهندية قاومت حتى الآن ضغوطاً أمريكية وغربية وإسرائيلية لإقامة هذه العلاقات ولكنها لا يمكنها تجاهل الرغبة المصرية، خاصة وانها تاتي من احد أطراف النزاع في الشرق الاوسط والذي يجدر

اختفاء خبير نووى صيني يعمل ضابط استخبارات في المعهد النووى

ذكر راديو صوت امريكا ان خبيرا نوويا صينيا قالت الاجهزة الامنية الصينية أنه كان يعمل ضابطا في الاستخبارات العسكرية الصينية في المعهد الصيني للبحوث النووية ، قد اختفت اثاره في ظروف غامضة قبل حوالي ثلاثة سهور .

وقال الراديو نقلاً عن مصادر صينية لم يذكرها بالاسم ان كل ما تعرفه الأجهزة الامنية الصينية هو ان الضابط كان يتابع عن كثب محاولات غربية متعددة للاتصال بخبراء صينيين وانه عندما اختفى كان يتابع ويلاحق احد افراد الشبكة الغربية في جبال المنطقة الجنوبية الغربية في الصين .

واضافت المصادر أن اعمال التفتيش عن الخبير النووي الصيني انتهت قبل أيام إلى الفشل ولم تحصل الشرطة الصينية على اي دليل يؤكد ان الضابط ما يزال حياً ، كما لا توجد ادلة ايضاً على انه قتل .

وترجح الاجهزة الامنية الصينية ان يكون الضابط الخبير قد اختطف بعد أن استدرج إلى منطقة الجبال في عملية دولية منظمة، او أن يكون توغل في الجبال الوعرة حتى ضل طريقه فاصبح طعاماً للوحوش الضالة ، او ربما يكون قد قتل والقيت جثته في احد الكهوف المجهولة ، في عمق سلاسل الجبلية الصينية الضخمة في تلك المنطقة .

أمريكا تستهدف العالم الثالث وتخشى كشف توجهها

كشف مايكل براون مدير البحوث في اتحاد العلماء الداعي إلى كبح التسلح عن ان تقريراً اعدته حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش بهدف دحض مبررات تخفيض ترسانتها النووية ، هذا التقرير يوصي بخطط لضرب الاعداء في جميع انحاء العالم او ردع الاعتداءات على المصالح الامريكية ومواجهة التحولات النووية في العالم الثالث .

ويفترض التقرير "الذي يتكتم عليه البيت الابيض" ظهور عدة دول معادية جداً لامريكا في الشرق الاوسط والعالم الثالث وان هذه الدول تسعى لامتلاك القدرة النووية للخروج عن سيطرة امريكا وضرب مصالحها الحيوية .

ويقول التقرير ان دولة كاليابان لن تكون بحاجة لاكثر من عام واحد حتى تصل إلى قوة نووية تدميرية هائلة .. بينما هناك بعض دول العالم الثالث التي تواصل مساعيها لامتلاك القوة النووية رغم كل جهود امريكا لردعها .

ويضيف التقرير أن حرباً عالمية ثالثة بكل معنى الكلمة قادتها امريكا ضد العراق لم تستطع منع العراق من الاحتفاظ بقررات نووية مقلقة رغم الانكار العراقي .

ويقول التقرير ان دراسات استخبارية امريكية تشير إلى تقارب دولي بين الدول الضعيفة بتعاون سري خطير .

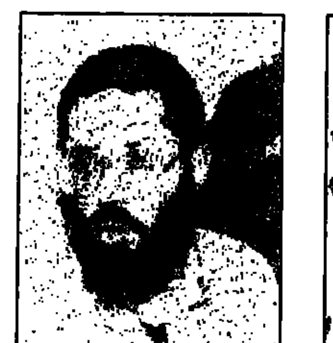
ويؤكد التقرير أن تقريراً استخبارياً بعنوان (تحالف المعدمين) يشير إلى اتصالات بين كوريا الشمالية والعراق وليبيا والجزائر والصين بينما تعمل إيران على اكثر من محور لامتلاك القنبلة الذرية حيث تحاول بناء محور باكستان - إيران - السودان - الجزائر ، ومحور إيران - الجمهوريات الإسلامية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي سابقاً . ومحور إيران الصين ، كوريا الشمالية .

ويقول التقرير أن عدة دول اخرى من دول العالم الثالث بدات جهوداً سرية لامتلاك الاسلحة النووية وانه لم تعد هناك اي قوة يمكنها ان تمنع انتشار الاسلحة النووية خلال السنوات الثلاث القادمة .

واعرب الخبير براون عن اعتقاده بان سبب التكتم الامريكي على هذا التقرير هو الخوف من مخاطر نشر فكرة أن امريكا تستهدف دول العالم الثالث حيث سيؤدي كشف هذا التوجه إلى إنفلات الانتشار النووي وتشجيع بلدان العالم الثالث على تطوير اسلحتها النووية والتكتل لكبح جماح امريكا .

المنعطف الخطير في الجزائر

نبيل شبيب



في مقدمة ما تكشف عنه التطورات الاخيرة في الجزائر هو الوجه الصريح للفريق الاكبر من الساسة العلمانيين ، بصورة لم يسبق ظهورها بهذا الوضوح من قبل .

لقد كانت الغلبة للعلمانيين المتشددين على القلة المعتدلة من ساستهم ، فكان وأد التعددية بعد ظهور حجم التاييد الشعبي الكبير للتيار الإسلامي ، خطوة اسقطت اخر قناع للادعاءات القديمة أن التيارات العلمانية تحكم باسم الشعب وتصدر عن إرادته . وأسقطت اخر قناع للادعاءات الشكلية بان العلمانية لا تتناقض مع الإسلام بل تقبل بوجوده تحت عنوان حرية العقيدة .

لقد تردت الأوضاع على كل صعيد في الجزائر بعد بضعة وثلاثين عاما من الاستقلال في ظل حكم الحزب الواحد وتوجهاته العلمانية والاشتراكية .. وهذا ما يثبت بكل مقياس فساد الطريق التي سلكها الساسة العلمانيون حتى الآن . فحتمية التغيير امر مفروغ منه ، بمنطق التاريخ ومنطق السياسة الواقعية ، وبمنطق اهل الديمقراطية بمفهومها الغربي .. والسؤال المطروح هو عن طريق التغيير ووجهته وليس عن اصل ضرورته وحتميته .

ويفرض تردّي الاوضاع وتفرض خطورة الظروف المحلية والإقليمية والدولية ان يكون التغيير في الأصل بطريق سلمية ، كما بدات قبل ثلاثة اعوام بعد اضطرابات عام ١٩٨٨م ، والتزم بها التيار الإسلامي اوضح التزام ، وتمر باخطر مرحلة من مراحلها هذه الأيام . ولكن الساسة العلمانيين المتطرفين ينصبون انفسهم اوصياء على الشعب ، فلو اختار ما يوافقهم - رغم ثبات فشله ن قبل - لعملوا به ، اما وقد اختار ما لا يوافقهم - ولم تكن له تجربة تطبيقية حديثة تبرر احكامهم المسبقة بفشله - فهم يرفضونه ، وقد جاء رفضهم بلغة الدبابات في الشارع ، والقرارات المتناقضة مع الدستور ، الذي وضعوه هم انفسهم ، ومع الشرائع الوضعية والسماوية على السواء .. والمتناقضة ايضاً مع سائر ما كانوا يدّعونه لانفسهم من "ديمقراطية" مزعومة بالامس القريب . لا يمكن أن يستقر هذا الوضع في الجزائر ، حيث بلغ وعي الشعب درجة ، لم تعد تنفع معها اساليب التضليل

الإعلامي او السياسي ، كما اظهرت فترة المعركة الانتخابية الماضية بصورة قاطعة ، ولكنّ إجهاض نتائج ثلاث سنوات مضت على بدء التجربة التعددية في الجزائر ، يمكن ان يحوّل نوعية الجبهات داخل الجزائر وخارجها تحويلاً خطيراً .

لقد كانت دعوات التعددية المنفذ الذي توجه إليه التيار الإسلامي ، مؤكداً استعداده للالتزام بالاحتكام إلى صناديق الانتخاب والاقتراع ، واثقاً من نتائجها .. وكانت هذه هي الحجة الرئيسية للمفكرين والدعاة والقادة الإسلاميين ، وهم يوجهون الشباب المسلم إلى طريق البناء الإيجابي ، وإلى الصبر على المعاناة ، وإلى الالتزام بقنوات حددها العلمانيون كسبيل للتعبير والعمل ، وكل ذلك بامل إقرار الحريات والحقوق ، وسلوك طريق الدعوة إلى إقامة حكم قائم على العدالة والشورى ، وعلى الجمع بين القيم الإسلامية الاصيلة ومتطلبات التقدم التقني الحديث ، والخروج من وهدة التخلف والتمزق على كل صعيد ، لتحقيق المصلحة العليا للمسلمين ، وبما يلبي الاحتياجات المشروعة للإنسان في بلادنا وعالمنا وعصرنا . ومن اخطر ما يمكن ان تسببه الخطوات المتطرفة للعلمانيين المتشددين هو إسقاط هذه الحجة وإبطال مفهومها .

إن سد السبل .. سائر السبل ، للتعبير الحرّ ولتجسيد إرادة الشعوب ، الذي لا يحتاج إلى اوصياء ، بل إلى القادة الاكفاء ، بحيث تنعكس اهدافه انعكاساً مباشراً في مناهج الحكم ، وتسيير الاقتصاد ، وتوجيه العلاقات الاجتماعية ، وبيان رسالة الإسلام الإنسانية في العلاقات البشرية والدولية .. إن سد هذه السبل ، لاسيما عند ظهور حقيقة ما يريد الشعب ، لابد ان يولد في نفوس شباب الجيل المعاصر من الإحباط ما يدفعه إلى طريق خطيرة تيها ، ولا يمكن التنبؤ مسبقاً بنتائجها ، ولا حصر

اثارها دون ان تصيب الجميع باضرار كبيرة .. وهنا موطن الخطر الاكبر في المرحلة الراهنة ، داخل الجزائر خاصة ، وفي مناطق اخرى بصورة عامة ، لا سيما تلك التي تشهد إرهاصات تجارب التعددية ايضاً .

إن المسؤولين حالياً في الجزائر ، بعد استقالة بن جديد او تنحيته ، يواجهون اخطر قرار على اخطر منعطف في تاريخ الجزائر الحديث ، ويحملون المسوولية ما بين الرجوع إلى إرادة الشعب واختياره الحر لتيار الإسلام ومنهجه ، لتظهر نتائج هذا الاختيار على ارض الواقع والممارسة التطبيقية ، وبين الاستمرار على طريق واد ما تحقق من ثمار إيجابية حتى الآن .. وما يمكن أن تنطوي عليه هذه الخطوة من مخاطر جمّة في الجزائر ، وفي مجموع المنطقة العربية والإسلامية .

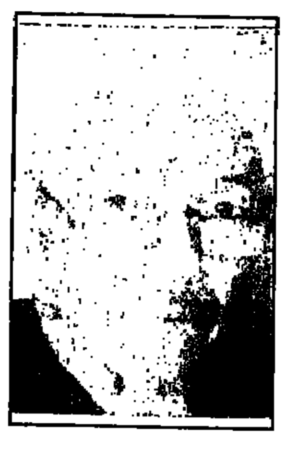
وهذه المخاطر بالذات ، هي مما ينبغي أن يلتفت إليه الساسة المؤيدون للمسؤولين الجدد في الجزائر ايضاً .. فالرؤية الموضوعية المتزنة ، تفرض عليهم في الاصل أن يقدّروا النتائج البعيدة المدى لردّة الفعل السلبي الراهنة ، وتفرض عليهم الإسهام في إنقاذ الجزائر وإنقاذ مجموع المنطقة من مغبّة تطرّف علماني في منعطف تاريخي ، كان يمكن ان يوجد ارضية للتعايش تحتاج المنطقة إليها في ظروف التطورات الإقليمية والدولية الحاسمة الجارية حاجة ماسة .

اما الإسلام .. فلا يخشى على مستقبليه ، وقد استقرّ في الجزائر وسواها استقراراً لا يمكن وأده بخطوات ارتجالية وحملات تضليل جديدة ، ولا يخشى ايضاً على التيار الإسلامي الذي اثبت قدرته الجديرة بالإعجاب على الانضباط ، وعلى التصرف بوعي وحكمة كبيرين لمواجهة اشد الظروف ، بما في ذلك تلك الخطوات التي تظهر افتقار خصومه إلى الوعي والحكمة إلى حد بعيد .

رئيس وزراء كلنتان

كلمة الجهاد لا يمكن إسقاطها

أجرى اللقاء : ياسر ابو هلالة



في الوقت الذي يحال فيه بين الإسلاميين والعمل السياسي في اكثر من بلد عربي سواء على صعيد الترخيص لاحزابهم ، او تشكيل الحكومات بعد تحقيق الاغلبية ، يصل الحزب الإسلامي في ولاية كنتان إحدى ولايات ماليزيا إلى الحكم ويشكل الوزارة ويمضي في تطبيق برنامجه الإسلامي في ظل النظام الفدرالي .

يناصر الحزب القضايا الإسلامية ، وقد شارك وفد منه في المؤتمر التضامني مع العراق ، وهو يعارض مشاريع التسوية . كما تظاهر الحزب ضد زيارة بوش لدول شرق أسيا .

التقت الرباط الحاج عبدالعزيز نعمة كبير الوزراء في كلنتان ورئيس مجلس العلماء في الحزب الإسلامي ، وهو خريج جامعة الازهر ..

انتخب لاول مرة في البرلمان سنة ١٩٦٧ .. وبقي في المجلس التشريعي ٢٢ سنة ، وهو يتكلم العربية والاوردية .

زاهد في دنياه ، مخلص لاهدافه ، غاية في التواضع مما يجعله يحظى بالمحبة والتقدير البالغين من قبل اتباعه ومن يلتقيه .

بوصولكم إلى حكم ولاية كلنتان انتقلتم كحزب من مرحلة الشعار النظري إلى مرحلة البرنامج العملي ماذا طبقتم من برنامجكم ؟

ولاية كلنتان ولاية صغيرة في ماليزيا وطاقاتها محدودة ، والقوة في كاملها في يد الحكومة المركزية ، لكننا استطعنا في الجانب التشريعي منع القمار وشرب الخمر (للمسلمين) .. اما الجانب الاقتصادي فقد تمكنا من العمل من خلال البنوك الإسلامية التي لا تتعامل بالربا .. وفي الجانب التربوي فعلنا المدارس العربية الإسلامية ونحن بصدد إصلاح المنهاج التربوي ...

يوجد في ماليزيا تنوع على الصعيد الديني والثقافي والعرقي .. كيف استطعتم كحزب إسلامي العمل في بيئة تضم هذا التنوع ؟

علاقتنا مع الآخرين طيبة ، واخترنا طريق الانسجام ، وعليهم إما ان يدخلوا الإسلام او الا يهاجموه ..

مؤتمر دكار شطب كلمة الجهاد . واختار التسوية السلمية طريقاً للتحرر ، وهذا قرار الرسميين ، كشعوب مسلمة كيف يكون الرد ؟

لا نبالي بقرار الحكومات وكلمة الجهاد لا يمكن إسقاطها ، والله عز وجل يقول (والذين إذا اصابهم البغي ينتصرون)، ونحن نناهض الاستسلام فاليهود اغتصبوا فلسطين ، وهي ارض عربية وإسلامية ، وقد سبق للازهر ايام زمان أن اصدر فتوى بتحريم الصلح مع اليهود

ما مجالات التعاون بنظركم بين الاردن وماليزيا ؟

مجالات التعاون كبيرة ، فالاردن بجامعاتها وعلمائها يمكنها تقديم مقاعد للدراسة في تخصصات الشريعة والزراعة والطب .. ونحمد الله أن الاردن يقدم مقاعد للماليزيين ونامل المزيد .

كيف يتعامل الحزب الإسلامي مع القضية الفلسطينية ؟

القضية الفلسطينية قضية ابتدائية عندنا ، لقد كنا لا نعرف شيئاً عن القضية إلا انها بلد عربي إسلامي وهي أرض الإسراء .. ؟ والشعب تنقصه المعلومات ، ونحن نقوم بإلقاء محاضرات حول القضية الفلسطينية وخداع اليهود وخياناتهم .

ختاماً كلمة توجهونها إلى الشعب المجاهد غربي النهر

اشكر الله تعالى ، أن يكون الفلسطينيون في صبر وثبات واحثهم على المزيد من الصبر وبذل الجهد .. لقد قاوم الشعب المسلم في روسيا ٧٠ سنة حتى رجعت إليه حقوقه ... لقد كان الفضل للثقافة والعلوم الإسلامية التي ورثوها عن البخاري ومسلم ... ، إذ كان المسلمون في بلاد الستار الحديدي سابقٌ قد عادت لهم حقوقهم فليس بعيداً أن تعود للشعب الفلسطيني حقوقه ولا مجال للياس (لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) .

ماليزيا

دولة فيدرالية ، مساحتها الإجمالية ٣٣٥.٣٠٠ كم مربع .

عدد السكان حوالي ١٦ مليوناً ، ينتمون إلى عدة اعراق الملايو ٤٥٪ من السكان الصينيين ٣٣٪ ، الهنود ١٠٪ .

الإسلام دين الدولة ، إلا ان المسلمون لا يشكلون الغلبية كبيرة .

حققنا إنجازات عملية في الجانب التشريعي والاقتصادي والتربوي

يتظاهرون ضد زيارة بوش

كلمة المحرر

بعد انقطاع ستعود صفحة القراء لتحتل موقعاً يتناسب مع أهميتها التي تكتسبها من اهمية القارئ ومكانته لدى اسرة الرباط .
ننتظر رسائل ومساهمات قرائنا الكرام أملين ان يستمر التواصل بيننا .

ردود سريعة

الاخ عبدالله بن سعيد بامخالف : سلطنة عمان :
نشكر لكم مشاعركم الصادقة وكلماتكم الرقيقة
الاخ كمال حسني - الجامعة الأردنية :
شكراً على مساهمتك لكنها وصلت متاخرة ، فقد طرأت مستجدات كثيرة على صيعد الأحداث في الجزائر

الاخ (زائر لبيت الله الحرام) :
شكراً على المساهمة ونتمنى أن تكتب باسمك الحقيقي
الأخت أم صهيب - الزرقاء
نتشكر لك هذا الحرص والغيرة
الاخ طايل الفايز - كلية العلوم الإسلامية
شكرا على المساهمة . لكن كتب الكثير حول هذا الموضوع ننتظر مشاركتك القادمة .

الاخ سليمان العزبات - العقبة
شكراً على المشاركة ونتمنى أن نحظى بمشاركتك القادمة والتي ستكون بإذن الله اكثر قوة .
الأخت نسرين محمد شواهنة - عمان
شكراً على الملاحظة
الأخر عمر عبدالله العطاري - الفحيص
مشاركاتك تسرنا لكن توقيتها وعناوينها قد تكون غير مناسبة ، وننتظر منك المزيد .
الاخ برجس داود صالح - جرش
نشكرك على العواطف الصادقة اما بخصوص مقالك فقد كتب الكثير حول نفس الموضوع .

في الذكرى الأولى لزفاف الشهداء "مروان مرندس ، خليل أبو زيتون ، ورائد الصالحي"

شعر : أحمد البلالي

يا جنة الفردوس هذا دربنا — لله نسجد لا نهادن معتدي
درب الجهاد سبيلنا لا نثني — حتى نحطم كل باغ مفسدي
يا نفس جودي بالحياة رضية — فالخير كل الخير أن تستشهدي
مروان اضحى في الجنان هتافه — هيا اسرعوا هذا طريق محمد
إنا جنـــود الله ناخـذ ثارنا — من كل خصم جائر لم يهتدي
وخليل اقبل سائراً نحو العلى — لن نستكين لحاقد متمرد
فهنا اخانا رائدا نلـت المنى — وبلغت بعد الصبر اجمل مقصد
لبيك مروان البطولة إننا — بدمائنا نفدي شريعة احمد
قطعوا الحدود مبكرين إلى العلى — خاضوا الجهاد فذاك درب محمد
اشعلتم النيران فوق جنوده — اضحى رماداً كالظلام الاسود
اشعلتم قلب الشباب محبة — للقاء رب الناس خير مؤيدي
بالله يا زوار جنة خالقي — هذا سلامي للنبي محمد

الرومبا السياسية

هم الان جميعاً يرقصون الرومبا والحلبة وطن عربي يمتد من المحيط الراقص إلى الخليج الإيقاعي الرنان ...
كنا في مرحلة التطرف كما اسموها نرفض التخلي عن اي من حقوقنا وكنا نظن انفسنا سنثبت .. ولكن ما إن لسعتنا السياط على ظهورنا وهي عديدة : سوط اللقمة وسوط الضائقات الاقتصادية والامنية حتى بدانا نمارس التطرف المرن على الطريقة الامريكية ..
ما اشبهنا بزنوج كوبا الذين لسعتهم سياط اصحاب مزارع القصب عندما مارسوا عبادتهم في الحقول فسارعوا إلى تحويلها لرقصة اسموها الرومبا دفعاً لهذه السياط اللاسعة ولم يتوقفوا عند ذلك بل سارعوا مع مرور الايام إلى مزاوجة الدين إلى حمله المستعمرين مع دينهم الاصيل ومع مرور الزمن ذاب دينهم وصارت الرومبا رقصة المحترفين يقدمونها في الشوارع لجلب السياح ::
لقد نسي الزنوج ان الرومبا كذبة مارسوها ليحصلوا على ما لم يسمح به البيض بل اندمجوا معها كل الاندماج حتى اصبحت الرقصة هي الهدف لذاتها وضاعت العبادة مساكين :
انحنوا للريح حتى مرت ولكنهم بعد ذلك ظلوا فامسهم مكسورة فلم يحاولوا الاصلاح فإلى هواة الرومبا ان الرومبا اخطر الرقصات فعل ادركتم حقيقتها ::

اختكم عزالة السورنحي

موّال

شعّ نورك في الدنيا ووهج في علاليها
وينك ابو القاسم نورك يعود فيها
حرم الخليل نادى ومسراك ضم الصوت
رب العرش للخير هالامة تهديها
منذر سيد أحمد

دور الإسلام في إعداد الشباب

أحمد عبدالله الهروط

إن التربية الدينية لدى الشباب لها أهمية رئيسية في حياتهم المستقبلية لأن الدين عامل أساسي ومهم في تحريك السلوك الإنساني كما انه يعد اقوى ركيزة يمكن أن تقوم عليها اخلاق الشخص وسلوكه .. ومن غير الممكن ان تقوم اخلاق بغير دين.. حتى ولو قامت فإنها تكون اخلاق هشة وضعية اما التي تقوم على الدين فإنها ترتبط بكيانها وجوهرها ...
فلا بد من الامتثال لاوال الله عز وجل بغض البصر وحفظ الفرج والشباب هم المكلفون بهذا الامر أكثر من غيرهم لانهم بحكم تكوينهم الجسمي وفي دور المراهقة تشتد الغرائز الجامحة لديهم .. حيث يقول تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم .. ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام إبليس والمسلم الشجاع يتمتع بخلق كريم ونفس مرهفة فهو أكثر الناس التزاماً بالواجبات وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية واحترام الكبير واحترام النظام ونبذ عادات سلبية مثل السرقة والكذب والنفاق والرياء والغيبة والمكر .. وهذه كلها امراض نفسية لا يتم شفانها إلا بالتمسك بالدين ولان التربية الدينية تكون منظار يرى به الشباب الحقائق المادية والمعنوية ويكون هذا المنظار الإيماني مقابل المنظار المدي الإلحادي الوافد إلينا من الخارج ومن تربية غريبة عن تربيتنا ومعتقداتنا .

اشراف مكة .. ثانية

حفنة من المتسفيدين بحكم موقعها في القوة الفاعلة في عالمنا الإسلامي تتدارك امرها بتوجيه من اسيادها الغرباء المتنعمين بخيرات البلاد والعباد وتنصب نفسا وصية كلجنة حكماء اقدر على معرفة المصلحة الأمنية ومصلحة الشعب من نفسه فتلغي بوقاحة (ما عرفها التاريخ) إرادة الأمة واختيارها .
تلك الحفنة التي أرصدتها تدير اقتصاد الغرب وعجلة الحرب ضد شعوبنا تجد في الحكم الإسلامي الحقيقي ما وجده اشراف مكة في الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه المستضعفين من خطو داهم على مصالحهم ومكتسباتهم غير المشروعة رغم يقينهم بصدق الرجل وسلامة ما جاء به .
لقد لجات تلك الحفنة الديمقراطية الحريصة على استمرار الديمقراطية إلى اسلوب ديمقراطي اخر غير النسبة المعهودة (٩٩.٩٩٩ ٪) فانزلت الة الدفاع عن الارض والامة لتقهر الشعب وتفتت كيانه وتدوس إرادته وكرامته وتحمي (بلطجتها)
إن ما يحدث في الجزائر على السطح وفي غيره تحت الأرض امر لن يطول بإذنه تعالى مصداقاً لقوله (يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله إلا أن يتم نوره ول كره الكافرون) .
لقد آن للإسلاميين أن يدركوا (كيف ومن اين تؤكل الكتف) وان المطلوب تهيئة الكوادر المتخصصة والواعية المخلصة لإدارة دولة العدل واستمرار نجاحها واستقرارها .
ايها المسلمون في بقاع الأرض جمدوا خلافاتكم وتاكدوا من صفوفكم واتصلوا ببعضكم واصبوا وصابروا ورابطوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم ...

سعد سامي شمس الدين من أرض الرباط

الجيل الذي نريد

إن الجيل المرشح لهزيمة اليهود جيل ذو خصائص عقائدية ومميزات خاصة وياتي على راس هذه المميزات انه جيلٌ ربانيٌ كما قال الله عز وجل (وكاين من نبي قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) .. فالجيل الرباني هو الجيل الذي كان يصاحب الأشياء وينصر دعواتهم لانه الارسخ قدماً والاقوى باساً ومعالم هذه الجيل كثيرة يحلول الحديث حولها إلا ان اهمها :
١ - عيش فوق الأرض بقلوب اهل الاخرة : فهو جيل يتطلع دوماً إلى ما عند الله ، ويداب لإقامة حكمه في الأرض ويرى في الدنيا مرحلة يؤدي فيها دوره متلقياً عن الله عز وجل وحده شرعته الخالدة .
٢ - التمسك بالحق والدفاع عنه والثبات عليه : كيف لا ؟ (وهو يكره ان يعود إلى الكفر كما يكره أن يلقى في النار) ، ويرى في الصبر على الحق وتكاليفه سبيل للاجر والثواب ، فالمحنة عنده منحة ، وقدوته على الطريق إبراهيم عليه السلام ، واصحاب الاخدود ، والرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - واصحابه ، وكل اصحاب الدعوات الذين ثبتوا على الطريق سلواهم في ذلك قوله تعالى (فاستمسك بالذي اوحي إليك انك على صراط مستقيم) .
٣ - الإخلاص والعمل والدعوة : فهو منهج لا يتبدل (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له) .. وهو جيل يتصف بالعمل والجد والاجتهاد الذي لا يعرف الياس ولا تلين له قناة مهما واجه من كيد وظلم يقينه في ذلك (إن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) .

إيمان الزامل

لمحة من حزب الليكود

جهاد ابو اياس

يعتبر حزب الليكود من الاحزاب اليمينية اليهودية وتعود جذور هذا الحزب إلى العشرينات وتشكل حركة حيروت العمود الفقري لهذا الحزب ، وهي امتداد لحركة الإصلاحيين التي تم تاسيسها عام ١٩٢٥م ، بزعامة (فلاديمير زئيفي جابوتيسكي) ، والتي تم انبثاقها عن المنظمة العسكرية القومية (الايتسل) او (الارغون) ، ومحاربوا حرية إسرائيل (الليجي) أو كما اشتهرت باسم شتيرن من أبرز قادة الليحي (إسحاق شامير) ، وبعد قيام إسرائيل شكلت (الايتسل والليحي) حزب حيروت ، وفي منتصف الستينات تلاقت أهداف حزب حيروت مع أهداف حزب الاحرار حيث شكل الحزبان كتلة واحدة عرفت باسم (كتلة حيروت) او (الليبراليون) التي عرفت فيما بعد باسم (جاحال) ، وخاضت جاحال الانتخابات عام ١٩٦٥ حيث حصلت على (٢٦ مقعد) وشكلت بذلك معارضة قوية ضد الحكومة العمالية بزعامة (ليفي اشكول) ، وفي عام ١٩٦٨م انسحب من جاحال (شموئيل شامير) الذي شكل قائمة مستقلة عرفت بقائمة (المركز الحر) .
في عام ١٩٧٣ وبعد حرب اكتوبر شكلت جاحال وحركة أرض إسرائيل الكاملة بالإضافة إلى عضوين من القائمة الرسمية التي تعرف بقائمة (رافي) وقائمة (المركز الحر) كتلة جديدة عرفت بالتكتل (الليكود) التي حصلت في انتخابات ١٩٧٣م على ٣٩ مقعداً ، وقبيل الانتخابات عام ١٩٧٧م عادت قائمة المركز الحر فانفصلت عن الليكود وانضمت إلى الحركة الديمقراطية للتغيير ، وبعد الانتخابات انضمت إلى الليكود قائمة سلام صهيون التي اسسها (اريك شارون) ، وبعد توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية انفصلت مجموعة اعضاء مركز حزب حيروت وشكلت حزباً جديداً بزعامة (غيؤولا كوهين) عرفت باسم (هتحيا) او (البعث) ، وفي عام ١٩٨١ انسحبت قائمة رافي من الليكود .

يا معشر الشباب

يا معشر الشباب لقد امتدت إليكم ذراع الاخطبوط ، حتى تلف حول اعناقكم حياة يدب فيها الموت فتهتمون بالكلام والمشاعر وتنسون المقابر ، وتسلكون حضارة الثياب بينما يسلكون حضارة الخراب وتغيبون عن المساجد بينما يخططون لإحراقها ، فمن انتم بين كل السواعد التي اجتمعت لتدفنكم وانتم تنظرون ؟! من انتم بين الدمار الذي جاء يعصف بكم وانتم تحلمون .
يا معشر الشباب إن تسلحوا بالرصاص فالإسلام رصاصكم ، وان تسلحوا بالنار فالإسلام ناركم وان تسلحوا بالجريمة فبالإسلام خذوا ثاركم ..
ايها الشباب اصنعوا العزة قبل ان تستهلككم ذلة .. ايها الشباب خوضوا الموت ترتمي بين اقدامكم الحياة فإما ان ترفعوا راية الحق او ترفعوا على الإكتاف شهداء .

باسم اللجنة الإسلامية في مدرسة القصور الثانوية للبنات

جولة في الصحافة الدولية

ليبزيكو - الفرنسية
جبهة التحرير تتجه نحو الاعتراف الرسمي بالحكام الجدد

ترى جريدة ليبزيكو وتحت عنوان جبهة التحرير الوطني والسلطة الجديدة ، ترى أن الجبهة تنحرف إلى سياسة الإعتراف الرسمي بالسلطة الجديدة وتستدل على ذلك بان جل الخطباء عبروا خلال اجتماع اللجنة المركزية الاستثنائي عن مساندتهم للسلطة العليا ولرئيسها محمد بوضياف .

فولك سكرانت - الهولندية
إجهاض الديمقراطية دفع بالجزائريين إلى إحتضان الجبهة الإسلامية للإنقاذ

تحت عنوان مــأزق الجزائر علقت صحيفة فولك سكرانت قائلة : وقعت الديمقراطية ضحية لاول انتخابات برلمانية حرة في الجزائر . إن هذه النتيجة الباعثة على الأسى اصبحت ماثلة للعيان بعد أن ألغى المجلس الاعلى للامن الدور الثاني من الانتخابات وتولى السلطة في البلد . فقد أدى الفزع من فوز الأصوليين الإسلاميين بالأغلبية المطلقة أو حتى بثلثي المقاعد في ذلك الدور إلى إجهاض المسيرة الديمقراطية التي كان قد بدأ بها في الجزائر منذ عدة سنوات .
ومضت الصحيفة قائلة إنه من غير الواضح تماماً ما جرى خلف الكواليس السياسية ، لكن كل المؤشرات تدل على أن الجيش ارغم الرئيس الشاذلي بن جديد على التنحي عن منصبه . ويبدو أن الرئيس بن جديد الذي سمح للجبهة الإسلامية لإنقاذ بدخول المعترك السياسي لم يكن على استعداد لتعطيل الدستور وإلغاء الدور الثاني من الانتخابات وكان من راي جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية المي قدماً في إجراء تلك الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية الجزائرية .
واضافت صحيفة فولك سكرانت قائلة : إن القيادة السياسية والعسكرية والكثيرين من الجزائريين ذوي التوجه الغربي وضعوا بعد الفوز الكاسح الذي أحرزته الجبهة الإسلامية للإنقاذ في ٢٦ من شهر ديسمبر الماضي امام هذا المازق وهو كيفية إنقاذ الديمقراطية دون التخلي عنها وتساءلوا هل ينبغي المحافظ على اصول اللعبة الديمقراطية حتى لو كان في نية حزب يوشك على تولي السلطة إلغاء اصول تلك اللعبة ؟؟ إن الإجابة على هذا التساؤل ليست سهلة ولكن هل بالإمكان إنقاذ الديمقراطية بالغائها مؤقتاً "
إن إلغاء الدورة الثانية من الانتخابات ليس حلاً كما أن الكثيرين من الجزائريين الذين اقترعوا للجبهة الإسلامية للإنقاذ سيشعرن بانهم خدعوا من جديد وسيزداد عدد مؤيدي الجبهة عوضاً عن أن ينقص بسبب تلك التطورات .
ومضت الصحيفة قائلة : إن إجهاض العملية الديمقراطية لها يغير شيئاً من الوضع الميئوس منه والذي دفع بالكثير من الجزائريين إلى احضان الجبهة الإسلامية للإنقاذ .
وترى الصحيفة انه كان من الافضل لو قامت القوى الديمقراطية بتوحيد طاقاتها لإقاعة جبهة الإنقاذ عن الفوز بثلثي المقاعد في الدور الثاني من الانتخابات وذلك لان الجبهة الإسلامية للإنقاذ لن تستطيع من دون الفوز بثلثي المقاعد تغيير الدستور نظراً للصلاحيات الضخمة التي يخلوها الدستور للرئيس الجزائري ، وعندئذ كان سيظهر بسرعة ووضوح بان حكومة مشكلة من الجبهة الإسلامية للإنقاذ لن تتمكن ببرنامجها من مكافحة الفقر والبطالة وازمة المساكن .
وانتهت صحيفة فولك سكرانت تعليقها بالقول : اما الآن فقد غدت الجزائر من دون رئيس ومن دون برلمان وغالبية شعبها وضع ثقته في الإسلام اكثر من وضعها في رجال الصفوة القدماء الذين عادوا إلى تولي مقاليد الأمور في البلاد . إن طريق الديمقراطية ينبئ او يبشر بمصاعب تكتوي الجزائر بنارها إلى أمد طويل .

مانهايمر موفن - الألمانية
عسكر الجزائر هم الذين داسوا الديمقراطية بالأقدام وليس مسلموها

حول تطورات الوضع في الجزائر كتبت صحيفة مانهايمر مورغن الصادرة في مانهايم قائلة :
لم يكن الإسلاميون هم الذين داسوا الديمقراطية بالاقدام بل العسكريون الذين لهم خبراتهم في هذا المجال فطوال ٣٠ عاماً سيطر جهاز حزب الدولة والجيش على البلاد سيطرة ديكتاتورية ودفع بها إلى حافة الهاوة الاقتصادية . وقد تسلم هذا الجهاز كشف الحساب الآن عندما عبرت جماهير الشعب عن احتجاجها في بطاقات الانتخاب ، وبطبيعة الحال لقد قررت الجماهير الشعبية رأيها ويتحتم احترام راي الأغلبية في اي نظام ديمقراطي بدلاً من تكرار الانتخابات عدة مرات حتى تتحقق النتيجة المرجوة للحكم .

جون إفريك - الفرنسية
الجزائر كانت قبل الانقلاب وستظل بعده على شفا الهاوية

رات مجلة جون إفريك بعد أن تساءلت ماذا لو نجح بوضياف " رات ان الأسوا بالنسبة للجزائر ليس مؤكداً وتابعت : بعد الانقلاب الديمقراطي في الحادي عشر من شهر يناير الماضي أصبح البلد من جديد على شفا الهاوية لكنه يتمالك نفسه واضافت المجلة : لئن حال الجيش دون صعود الإسلاميين إلى الحكم بواسطة الانتخابات فإنه برفض الاستسلام لإغراءات الدكتاتورية العسكرية إن ميزة المناورات السياسية التي شهدتها الجزائر خلال الايام الماضية هي انها سمحت للبلاد التي كانت على شفا الهاوية بالتراجع خطوة إلى الوراء .

لونوفيل أوبزرفاتور - الفرنسية
انفجار الغضب الشعبي في الجزائر مسألة وقت

اتركوا العاصفة تمر هذا ما كتبته لونوفيل اوبزرفاتور نقلاً عن المسؤولين المعتدلين في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذين ينصحون مناضليهم بالهدوء لان الجيش ينتظر منهم ارتكاب الغلطة التي توفر له فرصة توجيه الضربة القاضية للجبهة . وتنقل لوفيل ابزرفاتور عن وزير جزائري قوله : حالياً لا تستطيع الجبهة الإسلامية للإنقاذ إثارة جموع الشعب لكنها سوف تكون قادرة على ذلك إذا فشلنا في إعادة الاصل إلى البلاد ثم تورد المجلة جواب شاب من الجبهة يقول : صحيح اننا لا نريد إعطاء الأمر لمناضلينا بمواجهة الجيش لكن فات الاوان فلم يعد باستطاعة الناس ان يتحملوا المزيد ولا مفر من انفجار الغضب الشعبي . إنها مسالة وقت بضعة اسابيع ليس اكثر ويومئذ سوف نكون معهم في الشارع .

الغارديان - البريطانية
مؤتمر موسكو اشبه بقالب غاتوه لم ينضج بعد وقد لا يسحب من الفرن أبداً

حول مؤتمر موسكو المتعدد الأطراف كتب مراسل الغارديان في إسرائيل إيان بلاك تقريراً يقول فيه : إن من المهم ان يكشف النقاب في موسكو عن كيفية التفريق بين القضايا الثانوية مثل الحد من التسلح المياه والتنمية الاقتصادية ولب النزاع في المنطقة .
ويضيف : جرت ٣ جولات ثنائية من المحادثات بين إسرائيل من جهة وكل من سوريا ولبنان والوفد الفلسطيني - الاردني المشترك إلا انها لم تسفر عن نتائج ملموسة رغم أن كل طرف يحاول أن ينأى بنفسه عن مسؤولية تعطيل او تخريب مسيرة السلام .
وبالتالي فإن الجولة المتعددة الجوانب في موسكو تعتبر وكانها الطبقة السكرية على قالب كعك لم ينضج بعد بل وقد لا يسحب من الفرن ابداً .
ويمضي إيان بلاك فيقول : إنه يبدو أن الكثير من التفاؤل الذي ساد في أعقاب حرب الخليج بقيام تعاون إقليمي دائم قد تبدد الآن إذ ان هناك مشاغل اخرى ويقول ان البعض في إسرائيل يشعر بان القضايا الإقليمية قد تؤدي إلى بعض المرونة في المفاوضات الثنائية إلا ان إيان بلاك يضيف :
إن من غير الواضح كيف سيتم التوصل إلى اتفاقية بشان تلوث البحر الاحمر او بشان التعاون حول ري المناطق القاحلة والحقوق المتنازع عليها والمناطق الامنية والاراضي والحدود إلا ان تنوع المشاركين قد يعوض عن الاداء الإيجابي وباستثناء ما تبديه الاطراف من حسن نية والوقوف لاخذ صور فوتوغرافية وبعض المحادثات الخفية فإ من الصعب تصور تحقيق أي تقدم هام وراء الكواليس .

الهيرالد تريبيون
الخيار الإسرائيلي : المستوطنات أم المهاجرون

بقلم : انتوني لويس

القدس - يتجمع المهاجرون الروس كل يوم امام وزارة استيعاب المهاجرين بشارع حيليل في القدس ، يقراون الإعلانات المثبتة على جدار المبنى وينفسون عن إحباطاتهم بعضهم لبعض . معظمهم من ذوي المؤهلات العلمية العالية وكانوا يشغلون وظائف جيدة في الاتحاد السوفياتي سابقاً : فمنهم المهندسون والاقتصاديون والعلوميون والاطباء . اما الآن فمعظمهم عاطل عن العمل وقلق ايضاً .
جاءت غالينا اورمان إلى إسرائيل في شهر اب (اغسطس) من مدينة غوركي حيث كان اندري سخاروف محتجزاً لسنين .
قالت عندما تحدثنا معها عبر مترجم : نعم ، يخبروني الناس انني ابدو دون الاربعين ، ومع ذلك لم يساعدني ذلك في الحصول على عمل ولا استطيع حتى الحصول على عمل قذر ، انا على استعداد تام للقيام باي شيء ، ولكنني لم اجرب بعد تنظيف الأرض (ثمة امراة اخرى تعمل الآن في تنظيف الأرض رغم انها في الأصل مدرسة عزف على البيانو) .
كانت السيد اورمان تعمل صحفية في غوركي ، ولكنها لا تتوقع ان تسنح الفرصة لها لتمارس نفس المهنة هنا فقد بدات لتوها في تعلم اللغة العبرية ، وتقول انها تود ان تعتني بالمسنين .
ولما كانت مطلقة فقد جاءت برفق ابنتها البالغة ١٦ عاماً ، وهما الان تسكنان في فندق دبلومات بالقدس حيث وضعت الحكومة عدداً كبيراً من المهاجرين الجدد ، وبإمكانهم البقاء حيث وضعوا لعام ونصف ويحصلون بالإضافة إلى ذلك على نقود تكفي لإعاشتهم .
ومصدر قلق اوري هو تفكيرها بابنتها راقصة الباليه ، وذلك ان مدرسة الفنون التي تتردد عليها تكلف حوالي الف دولار سنوياً ، وهذا المبلغ هو نصف الرسوم الاصلية التي خفضت إلى النصف.
كما يتوجب عليها دفع تكاليف الكتب والحصص الخصوصية ، ومع ذلك لا وظيفة لديها ، تقول السيدة أورمان سوف تبدا الآثار تظهر على اطفالنا ، مع انهم هم السبب الذي من اجله أتينا ، نحن الآن داخل المزارب ، لقد أصبحنا متسولين .
وضع غالينا اورمان وضع خاص ، ولكل واحد من الروس المتواجدين خارج الوزارة حكاية خاصة ، إلا مشكلة الوظيفة فهي مشكلة عامة ، فاكثر من نصف المهاجرين الجدد عاطلون عن العمل .
إن تحدي توفير الوظائف للمهاجرين السوفيات تحد ضخم ، فلقد اتى منهم اربعمائة الف تقريباً منذ ١٩٨٩ إلى بلد لا يتجاوز تعداد سكانه خمسة ملايين ، ولكنها في نفس الوقت فرصة عظيمة ، فطالما كان الحلم الصهيوني هو إيجاد بلد لكل يهود العالم الراغبين في القدوم ، وهؤلاء القادمون بإمكانهم إثراء الثقافة والصناعة والإبداع في إسرائيل بشكل هائل .
تقول الوكالة اليهودية التي تاتي بالمهاجرين إلى هنا انه يمكن ان يصل عدد المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩٥ مليون شخص ، يراس الوكالة سيركا دينتز الذي شغل منصب سفير إسرائيل في واشنطن لستة اعوام ، يقول دينتز انه يوجد بين هؤلاء المهاجرين ١١٢ الف مهندس ومعماري و ١٧٠ الف عالم اجتماعي وطبيعي و ١٠ الاف فنان وموسيقي .
وقال دينتز في مقابلة صحفية : يعتمد مجيئهم وسرعته على عاملين : الوضع القائم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً والفرص الوظيفية في إسرائيل ، ففيما لو توفرت الوظائف فإنه يمكن ان يتضاعف المعدل الشهري الحالي البالغ عشرة الاف مهاجر . إن الناس بحاجة إلى الأمل بانهم لن يبقوا لتنظيف الشوارع وانهم في الوقت المناسب سيحصلون على وظائف في مجالات اختصاصاتهم المهنية .

وعلى الرغم من صعوبة استيعاب دولة صغيرة لهجرة جماعية فقد كان الأداء الوظيفي ضعيفاً . وأحد أسباب ذلك هو نظام إسرائيل الاقتصادي ، فهو نظام تسيطر عليه الدولة واشتراكي الصبغة ، وثمة سبب اخر وهو ان رئيس الوزراء اسحق شامير لم تحظى تنمية الاقتصاد سوى القليل من الاهتمام .
لقد كانت اول اولويات السيد شامير هو إقامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة ، فقد صرفت الحكومة خلال العامين المنصرمين ما يقرب من ٢ مليار دولار على الإسكان وشق الطرق والبنية التحتية في الضفة الغربية ، وتطالب الميزانية الجديدة بإقامة خمسة الاف سكن بالإضافة إلى ٢١ الف منزل هو الآن تحت الإنشاء ضمن برنامج بناء هائل .
قليل من المهاجرين الروس يرغب في العيش في الضفة الغربية ، وغزة ويقول السيد دينتز في ذلك : "إنهم اناس معتدلون يرغبون في السلام ويريدون لاطفالهم أن يحصلوا على دروس في العزف على البيانو" والحقيقة هي أن قليل من الإسرائيليين يرغبون في العيش في المناطق المحتلة أو حتى في زيارتها ، وما الدافع وراء الاستيطان إلا دافع عقائدي .
وعلى إسرائيل أن تختار إما ان تبني مجتمعاً ضمن حدودها ما قبل ١٩٦٧ بحيث تستوعب الهجرة العالية ، أو ان تنفق اموالاً على معتقد إسرائيل الكبرى .